# الأخبار
al-akhbar

الجمعة 28 آذار 2014
العدد 2257 السنة الثامنة
vendredi 28 mars 2014 no 2257 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


سامي الأطرش قتيلا وعرسال هادئة والمستقبل صامت... وطرابلس «جديدة خلال أسبوع» [3]

# تركيا تخترع ذرائع لمغامرة في سوريا [6]

أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس أمراً ملكياً بتعيين أخيه الأمير مقرن ولياً لولي العهد (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

## آل سعود
# مقرن ملكًا بالوكالة

[20 - 21]

قضية

ليسيه عبد القادر للبيع بـ 160 مليون دولار

12

04
أزمة دار الفتوى الى الحلّ... بعد استبعاد فؤاد السنيورة

07
دير الزور: دقّت ساعة «الحرب الأهليّة الجهاديّة»... على آبار النفط

10
المماطلة مستمرّة: ضغوط لتأجيل إقرار سلسلة الرتب والرواتب

قضية

«حزب الله الحجاز» السعودية تحارب وهمًا

22

المشهد السياسي

# «طرابلس جديدة» خلال أسبوع

**هل بدأ تيار المستقبل بتنفيذ قرار «مكافحة الإرهاب» و«تجفيف منابعه» في لبنان؟ ما يرشح من اجتماعات مسؤوليه ووزرائه وجلستي المجلس الأعلى للدفاع ومجلس الوزراء يشي بذلك. مسؤولون رسميون وآخرون من التيار الأزرق يعدون بـ«طرابلس جديدة» خلال أيام**

«ما كنا نعد بتنفيذه بعد كل اجتماع في طرابلس، سننفّذه هذه المرة». بثقة يتحدّث مرجع رسمي معني بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الرامي إلى ضبط الامن في طرابلس والبقاع الشمالي. وزراء وأمنيون يجزمون بأن الدولة جادّة، والمؤسسات الامنية تعد بالتنفيذ. ربما يكون ساذجاً من يصدّق وعوداً بضبط الامن في طرابلس، تكررت منذ عام 2008 حتى اليوم. لكن وزيراً «سيادياً» يؤكّد: «من لا يصدّقنا، فلينتظر أسبوعاً لا أكثر. نعم، سترون طرابلس جديدة».

ما رشح عن جلسة مجلس الوزراء أمس يشير إلى الاتفاق على تنفيذ خطة أمنية في طرابلس، ثم في البقاع الشمالي، تنصّ على منع المظاهر المسلحة وتنفيذ عمليات دهم لمنازل مطلوبين بهدف اعتقالهم، وضبط مخازن السلاح. وبحسب مصادر وزارية بارزة، فإن «عمليات الدهم ستشمل كل من تصدر قرارات قضائية في حقه، في جبل محسن وفي التبانة. وما يطمئننا ان لوائح المتسبّبين بالإخلال بالامن لدى استخبارات الجيش تطابق تلك التي في حوزة فرع المعلومات».

وأكّد عدد من الوزراء لـ«الاخبار» أن الخطة التي أقرها مجلس الوزراء «لا تقتصر على الشق الردعي. بل سيتم فتح باب التطوّع في الجيش لكل المسلحين التائبين، مع استثناء قادة المجموعات». وأضافوا أن الاتفاق تم أمس على صرف 100 مليون دولار في طرابلس، سبق أن أقرتها الحكومة السابقة، ولم يُصرف منه سوى 5 ملايين. وأكّدت مراجع معنية بتنفيذ الخطة ان الغطاء الحالي للاجهزة الأمنية والعسكرية أكثر جدية بسبب وجود تيار المستقبل في الحكومة الحالية. واستبعدت انفجار معركة كبرى في وجه الجيش وقوى الأمن الداخلي، لأن معظم «غير الإسلاميين» من مسلحي طرابلس «رح يهرّوا»، لتبقى مجموعات قليلة مثل مجموعة أسامة منصور. ولفتت مصادر وزارية إلى أن «أمام المطلوبين فرصة للهروب، مدتها نحو 36 ساعة، وهي المدة اللازمة للأجهزة الامنية لتصبح جاهزة لتنفيذ العمليات. اما بعد بدء تنفيذ الخطة، فمن سيواجِه القوى الأمنية سيتعرّض للقمع».

وتؤكد مصادر وزارية أن تيار المستقبل اجرى اتصالات بنوّاب وسياسيين وفعاليات ورجال دين في الشمال، بهدف حشد تأييد لتنفيذ الخطة، وضمان «عدم الاعتراض عليها». وتضيف المصادر أن مسؤولين في التيار ووزير الداخلية نهاد المشنوق تولوا جزءاً من هذه الاتصالات. كذلك جرى إشراك وزير العدل أشرف ريفي في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، رغم أنه ليس عضواً فيه، كإجراء استباقي، ولضمان نزع ألغام من طريق تنفيذ الخطة. وتوقّعت مصادر مستقبلية أن ينسحب الهدوء الذي ساد منطقة البقاع الشمالي، وبلدة عرسال خاصة، بعد مقتل سامي الأطرش أمس، على منطقة الشمال، «مع وجود بعض المعترضين بالطبع، لكن من دون أن يكون لهم تأثير يُذكر».

قبل الجلسة كانت ثمة خشية من ألا توافق الحكومة على كامل البنود الامنية التي يتطلبها ضبط الوضع في طرابلس تحديداً، ومنها ما يتعلق بدهم مخازن السلاح في أحياء المدينة وجبل محسن وتنفيذ الاستنابات القضائية، وان يأتي القرار أقل من المتوقع، خصوصاً ان عاصمة الشمال عرفت كثيراً من الخطط الامنية التي كنت تقف عند حدود عدم وجود تغطية سياسية للجيش، وأحياناً عدم تجاوب بعض القوى الامنية، كفرع المعلومات، مع الجيش في التنسيق الكامل لدهم المشتبه بهم ووقف أعمال العنف.

وكان الجيش طلب في اجتماع المجلس الاعلى للدفاع قراراً واضحاً بما يجب ان يتم تنفيذه، وتغطية سياسية شاملة لعملياته على الارض، لأنه عملياً هو الذي سينفذ التدابير الامنية، رغم ان القرار الحكومي شمله مع القوى الأمنية الاخرى. وافادت مصادر وزارية ان الموافقة في الجلسة كانت بالإجماع على كل بنود الخطة الامنية، من دون تحفظ، خصوصاً أن معظم ممثلي القوى السياسية كانوا مشاركين في اجتماع المجلس الاعلى للدفاع الذي أقر صيغتها الاولى. ورغم ان البعض كان طلب تفنيد عناصر الخطة في القرار الحكومي، إلا أنه اعتمد في ختام المناقشات ان تقر العناوين العريضة فقط. أما في موضوع داتا الاتصالات فكان الأمر مختلفاً، إذ لم تقر من دون «احتكاك أو تشنج بين الوزراء» بحسب ما قال وزير الثقافة روني عريجي لـ«الأخبار». فبعدما أصر وزير الاتصالات بطرس حرب على اعطاء الاتصالات كاملة للأجهزة الأمنية، مؤكداً انها تتعلق فقط بحركة الاتصالات وليس نصها، ووعد بتقديم مشروع قانون لتعديل القانون 140، دار نقاش مفصل حول عدم جواز تشريع الحصول على كامل الاتصالات وعلى جميع الاراضي اللبنانية. وقد رفض الوزراء جبران باسيل ومحمد فنيش وعلي حسن خليل هذا الأمر. واعتبر باسيل ذلك تعدياً واستباحة لكل الاعراف وللحريات الشخصية. واذ أيد اعطاء الاجهزة الامنية ما تريده، طلب حصر اعطائها بالمكان

> **فتح باب التطوع في الجيش للمسلحين التائبين واستثناء قادة المجموعات**

من جلسة مجلس الوزراء أمس (دالاتي ونهرا)

## فرنجية: أتعهد بسحب الجيش الروسي من القرم!

لفت رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الى «أننا نعترض على التنصت العشوائي، ويجب أن تكون هناك صيغة لذلك». ورأى في حديث، ضمن برنامج «كلام الناس»، أن «أي رئيس جمهورية جديد يجب أن يكون موضوعياً وبراغماتياً وصادقاً مع نفسه ضمن الوفاق الوطني»، موضحاً أنه «لا يمكن أحداً أن يصل الى الرئاسة من دون تسوية سياسية، واليوم لدي حظ صفر في المئة في الوصول الى رئاسة الجمهورية». وقال: «لن اتخذ خطوة تجاه أحد، وإذا كان النائب وليد جنبلاط من يريد أن يجعلني رئيساً فلا أريد أن أكون رئيساً». ورأى فرنجية أن قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز من أكثر المؤهلين لقيادة الجيش، مشدداً على أنه مع العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية. وقال إن «أي رئيس لا يمكن أن يأتي إلا ضمن تركيبة إقليمية ودولية»، لافتاً الى أنه إذا ربح خطه السياسي فسترتفع حظوظه، وإذا أصبحت هناك تسوية فسينتخبه 14 آذار قبل 8 آذار. وأكد أن الرئيس السوري بشار الأسد «سيظل أخاً وصديقاً، وسأظل أزوره كصديق وكأخ، وإذا كنت رئيساً للجمهورية فسأكون رئيساً من صلب 8 آذار، ولكن سأكون منفتحاً على الأفرقاء». وتعليقاً على تعهد رئيس حزب القوات سمير جعجع، إذا أصبح رئيساً للجمهورية، بسحب حزب الله من سوريا، تعهّد فرنجية، إذا أصبح رئيساً للجمهورية، بـ«أن أسحب الجيش الروسي من القرم»!

# جبل محسن: سعد الحريري لا سعد المصري مقابل رف

**لا يمكن مقارنة رفعت عيد بمن يُسمّون «قادة محاور» في طرابلس. هكذا ردّ حلفاء عيد على طرح سياسيين من 14 آذار، يدعو إلى توقيف الجميع ضمن سلّة واحدة. اللافت أن من في جبل محسن، اليوم، يتعاطفون مع مسلحي التبانة وجوارها، لأنهم فقراء استغلهم البعض، واليوم يريدون بيعهم في «سوق السياسة»**

محمد نزال

كيف ستنتهي «جولات الموت» في طرابلس؟ هل حقاً فكّر البعض، من سياسيي 14 آذار، في وضع حدّ لهذا المسلسل من خلال وضع رفعت عيد في كفة، مقابل من يُسمّون «قادة محاور» في الكفة الأخرى، بحيث يجري توقيف الجميع؟

قبل أيام جرى الحديث في هذه المسألة، جدياً، بين قوى سياسية مختلفة. ويقال إن القضية أثيرت في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع أول من أمس. لم يكن طرح النائب وليد جنبلاط بعيداً عن هذا السياق، إذ طرح سحب السلاح من جبل محسن مقابل سحب السلاح من المناطق الأخرى، ودخول الجيش إلى كل الأحياء على نحو واسع. مصادر معنية بهذا الطرح أشارت إلى أن المسألة «بعيدة عن الواقع، ولا يمكن تطبيقها، وبالتالي سيستمر الوضع في طرابلس على حاله إلى حين انتهاء الخلافات في المنطقة العربية برمتها، وتحديداً في سوريا». حلفاء عيد ردّوا على أصحاب الطرح بـ«عدم جواز مقارنة عيد بقادة عصابات مسلحة، لأن الأول يمثل رمزاً لطائفة، فضلاً عن اعتباره السياسي، فيما العصابات المسلحة في المدينة هي نتاج الفوضى والفلتان الأمني». أكثر من ذلك، كان الرد أن عيد «يقارن في هذه الحالة بالقوى السياسية الأخرى في طرابلس، مثل وزير العدل أشرف ريفي أو النائب محمد كبارة، ومن هم في هذا المستوى».

بعض المعنيين قرأوا حادثة توقيف سعد المصري، أحد «قادة المحاور»، قبل أيام، على أنها «جس نبض لردّ فعل الشارع في حال توقيف قادة المحاور الذين خرج منهم أخيراً من هاجم القوى السياسية التي يُحسبون عليها، من تيار المستقبل إلى نجيب ميقاتي وكبارة وسواهم».

ساعات ثقيلة مرّت على قادة المحاور في باب التبّانة (أرشيف)

والزمان وليس فتحها بشكل موسع. وأقر في الختام إعطاء الداتا كاملة مع تحفظ وزراء قوى الثامن من آذار والتيار الوطني الحر، وهذا الموقف هو نفسه للقوى المذكورة منذ العام 2013.
وفي ما يتعلق بتحويل فرع المعلومات إلى شعبة، فقد لاقى هو الآخر اعتراضاً من وزراء 8 آذار والتيار الوطني الحر. وأرجئ البحث فيه إلى جلسة لاحقة. أما بند التجديد لنواب حاكم مصرف لبنان الأربعة، فقد اعترض عليه الوزيران سجعان القزي وجبران باسيل فيما تحفظ الوزيران علي حسن خليل وغازي زعيتر. وتم الاتفاق على تأجيل بت هذا الملف إلى الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، علماً أن ولاية نواب الحاكم تنتهي آخر شهر آذار الجاري. وطلب المجلس من وزير المال إيداع مجلس الوزراء السير الذاتية للمرشحين تمهيداً لوضع بند خاص على جدول أعمال الجلسة المقبلة في 31 الجاري في قصر بعبدا.

# مقتل سامي الأطرش مر بهدوء

**مرّ مقتل سامي الأطرش، أحد أخطر المطلوبين، خلال عملية دهم نفّذها الجيش في عرسال وسط هدوء لافت. لم يثر مقتل الأطرش، المتهم بتفخيخ سيارات، «ثورة» كتلك التي أطلقها مقتل الشيخ خالد الحميد على يد الجيش في شباط 2013. ثمّة شيء ما يتغيّر في عرسال**

رضوان مرتضى ـ رامح حمية

قُتل سامي الأطرش. الشاب العرسالي الملقّب بـ«الكرّوج» أصيب إصابة قاتلة، لم يلبث بعدها أن فارق الحياة. حدث ذلك أثناء دهم الجيش منزلاً في عرسال أثناء وجوده فيه أمس. خبر عملية الدهم مرّ بهدوء. لم تسجّل ردود فعل شعبية أو سياسية أو حتى دينية. في الظاهر، مرّ الخبر كأن شيئاً لم يكن، باستثناء بعض أجواء التوتّر التي عاشتها البلدة عقب إطلاق النار الذي ترافق مع عملية الدهم. ورغم أن بيان مديرية التوجيه ذكر أنّ الأطرش قُتل أثناء تبادل إطلاق النار معه، أشاع مقرّبون من القتيل أنّه «صفّي رغم أنّه لم يبد أي مقاومة». ردّ فعل بات يتكرّر عقب كل عملية دهم يُنفّذها الجيش في الآونة الأخيرة.
بعض أبناء البلدة أكّدوا لـ«الأخبار» أن «سامي الأطرش كان من سكان مشاريع القاع ولم يكن معروفاً في عرسال، وأنه انتقل إليها بعد الأزمة السورية وامتهن تهريب السلاح والاتجار به». وفي معلومات خاصة، كشفت أوساط «مجموعة الأطرش» لـ«الأخبار» أنّ «سامي كان في الفترة الأخيرة يحتاط أمنياً في تنقلاته، متجنّباً الظهور في البلدة إلا لضرورات معينة»، وأنه كان يقيم في الفترة الأخيرة بين فليطا وجرود عرسال. وقالت المصادر إن عملية الدهم جاءت بناءً على «إخبارية مخبر من أبناء عرسال»، مشيرة إلى افتضاح أمر المخبر. وأشارت المعلومات الى «توقيف الجيش ثلاثة أفراد من عائلة واحدة هم علي وناصر ومحمد عز الدين قبل قرابة نصف ساعة من دهم مكان اختباء سامي الأطرش».
وفي هذا السياق، كشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «تحركات مشبوهة للأطرش ومجموعته رُصدت في البلدة منذ عشرة أيام، فأقدمت القوى الأمنية على نصب كمين لهم. إلا أن الأطرش اكتشف الكمين عصر أمس فلجأ إلى أحد المنازل للاختباء. وأثناء دهم مخابرات الجيش للمنزل، أطلق الأطرش ومجموعته النار في اتجاه عناصر القوة، فجرى تبادل لإطلاق النار أدى إلى إصابته بطلق في صدره، فنقل إثرها إلى مستشفى دار الأمل الجامعي حيث فارق الحياة».
وذكر المصدر الأمني أن «العملية أدت إلى توقيف أربعة لبنانيين وثمانية سوريين»، مشيراً إلى أن الأطرش يعدّ أحد أخطر المطلوبين لدى أجهزة الدولة الأمنية.
سامي الأطرش اسمٌ دخل عالم الإرهاب منذ أقل من سنة، إلى جانب آخرين في بلدته البقاعية. كان ذلك عقب بيان وزير الدفاع الشهير فايز غُصن عندما كشف معلومات عن مجموعة إبراهيم قاسم الأطرش المسؤولة عن إعداد ونقل السيارة المفخّخة. سامي كان أحد أفرادها إلى جانب عمر الأطرش الذي قُتل في 11 تشرين الأول 2013 مع سامر الحجيري إثر استهداف سيارة مفخخة كانا يستقلّانها في جرود عرسال. سامي وعمر وخمسة آخرون اتُّهموا بتجهيز سيارات مفخخة لإرسالها إلى الضاحية الجنوبية. ورغم أن بعض أبناء عرسال ينفون الاتهامات الموجّهة إلى هؤلاء ويصفونها بـ«فبركات الأجهزة الأمنية»، تكشف المعلومات الأمنية أنّهم يأتمرون بأوامر الرجل الخمسيني إبراهيم الأطرش الذي تربطه علاقات قوية مع كل من «جبهة النصرة» و«كتائب عبدالله عزام» في بلاد الشام، من دون ثبوت مبايعته أياً من التنظيمين.
وتشير المعلومات نفسها إلى أنّ سامي كان أحد العناصر التنفيذيين، كاشفة أن أكثر أفراد المجموعة أهمية وخطورة هما

**الأجهزة الأمنية تؤكد أن الأطرش الأخطر في عالم تجهيز السيارات المفخخة**

إبراهيم الأطرش وسامح البريدي لكونهما يُجسّدان العقل الأمني الذي يُحرّكها.
وإلى جانب هؤلاء، يحضر اسم عُبادة الحجيري، نجل الشيخ مصطفى الحجيري الشهير بـ«أبو طاقية». هذا الشاب، بحسب المعلومات الأمنية، متورّط في قتل نقيب ورقيب أول في الجيش في شباط 2013 والشبان الأربعة في وادي رافق. وقد ورد اسمه أخيراً في عملية خطف صحافيين، آخرهم دنمركي وفلسطيني أطلقهما مقابل فدية قدرها 400 ألف دولار. وللإشارة، فإنّ الأخير رغم لجوئه إلى اعتماد إجراءات أمنية بالتزامن مع دخول الجيش إلى عرسال وشياع خبر تواريه عن الأنظار باللجوء إلى الجرود، يؤكد شهود عيان أنه عاد للحضور في البلدة والصلاة في المسجد العائد له.
بعد عمر الأطرش وحسين أمون قُتل سامي الأطرش. اسمٌ جديد سقط. قبله أوقف ابن عمه عمر الأطرش بتهمة نقل انتحاريين، ثم تبعه توقيف نعيم عباس، أحد المحرّكين الأمنيين ومتعهّد نقل السيارات المفخخة. أفراد المجموعة التي تحدثت وزارة الدفاع عن تورطها في تفجيرات الضاحية والبقاع الشمالي يتساقطون واحداً تلو الآخر. الأجهزة الأمنية تؤكد أنّهم الأخطر في عالم الإرهاب وتجهيز السيارات المفخخة التي استهدفت الضاحية الجنوبية، لكنّ هؤلاء، أو على الأقل معظمهم، يدفعون هذه التُّهم عنهم. وأبرز هؤلاء رأس المجموعة إبراهيم الأطرش الذي نفى أمام من التقاه التهم الموجّهة ضده، معترفاً بإحداها، وهي قتال النظام السوري داخل سوريا فقط.
تجدر الإشارة إلى أنّ أفراد المجموعة الذين سبق ذكرهم متّهمون بحسب الجيش بـ«تجهيز سيارات مفخخة وإطلاق صواريخ وقذائف هاون على قرى وبلدات لبنانية، واحتجاز مواطنين، والمشاركة في قتل أربعة مدنيين في وادي رافق ـ عرسال في حزيران العام الماضي (من آل أمهز وجعفر وأوغلو) وقتل عسكريين في وادي حميد ـ عرسال، والتخطيط لاستهداف أحد الضباط بعبوة ناسفة».

# عن عيد

بات واضحاً أن هؤلاء يشعرون اليوم بأنهم «ورقة لعب» ربما اقترب وقت التخلّي عنها. مصادر مقربة منهم تنقل عنهم تساؤلات قلقة، منها: هل آن أوان التضحية بهم من الجهات التي رعت بعضهم وصنعتهم وموّلتهم، واستغلت فقرهم ليصبحوا اليوم مادة دسمة في «البازار السياسي»؟
سياسيّو طرابلس هم الطرف الأول المعني بالرد على هذه الأسئلة، خصوصاً أن مقررات المجلس الأعلى للدفاع بحثها مجلس الوزراء أمس في حضور ريفي الذي كان قد وصف المسلحين سابقاً بـ«أبنائه وإخوانه»، وبـ«المدافعين عن أنفسهم في وجه الاعتداءات».
كان لافتاً، أمس، أن يُسمع في جبل محسن نوع من التضامن «مع هؤلاء الذين نُفخوا عمداً، وهم أصلاً مثل أهلنا في الجبل فقراء، تغيب عنهم الدولة في التقديمات الاجتماعية ولا يستعملونهم إلا في إثارة الفتن». هذه الكلمات لعلي فضة، عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي، وهو بالمناسبة لطالما ذكّر بهذه المسألة في أحاديث سابقة. يقول فضة لـ«الأخبار» إن «في الحكومة، على ما يبدو، من يفكر في ضرب قادة المجموعات المسلحة في التبانة بواسطة الجيش، وبالنسبة إلينا لا نرى هذا الخيار صائباً، فطرابلس لا يمكن مقارنتها بما حصل في عبرا جنوباً، وذلك حرصاً على الجيش الذي ربما ينصب البعض له فخاً يصعب الخروج من وحوله. من يسمون قادة محاور هم من المعترين، أكثرهم لم يكن يجد عملاً أو وظيفة، وبالتالي الحل الأمثل هو في خطة معالجة اجتماعية ـ سياسية لهؤلاء بعيداً عن الحل الأمني المباشر». ويضيف: «لا بد من التفريق بين أبناء المدينة المساكين الذين استغلهم البعض مثل الوزير ريفي، وبين أصحاب الفكر التكفيري. المصري وأريش والعلوكي وسواهم لم يكن لهم يوماً في مسألة التطرف الديني، ولا يعرفون شيئاً عن القاعدة وداعش والنصرة وما شاكل».
ماذا عن الخطة الأمنية التي ذُكر أنها ستطال جبل محسن؟ الحزب العربي الديمقراطي، وعلى لسان رفعت عيد، يقول: «لا مشكلة لدينا. أصلاً الجيش موجود عندنا منذ زمن بعيد، ونحن تحت سقف الدولة والقانون، ومع أن تأخذ عدالة القضاء مجراها على الجميع، شرط ألا يدفع الفقراء في الجبل والتبانة ثمن كل هذه اللعبة، وهي أكبر من أهل طرابلس جميعاً». بعض المسؤولين في الجبل، خلال الأيام الماضية، كانوا يكررون تعليقاً على ما أثير عن الخطة الأمنية ـ القضائية (الاستنابات) العبارة الآتية: «سعد الحريري مقابل رفعت عيد، سعد الحريري لا سعد المصري».

## الشهال لـ«شباب السنة»: ساعة الصفر حانت

مرّت ساعات الليل ثقيلة على قادة المحاور في باب التبّانة. بل هكذا كانت على معظم المجموعات المسلّحة هناك. السؤال نفسه تردد على كل لسان: هل القرار بدخول الجيش إلى التبّانة جدي؟ ماذا عن رفعت عيد وجبل محسن؟ ذهب أحدهم أبعد من ذلك ليسأل: هل تشتعل الحرب الأهلية؟ وبين هؤلاء من اعتبرها قنبلة صوتية لا أكثر.
وفي موازاة ذلك، انشغل الجميع بتوقّع رد فعل قادة المحاور. أما هؤلاء فلم تكن الصورة واضحة لديهم. الترقّب كان سيّد الموقف. ورغم إشاعة أجواء تهديد بإشعال طرابلس إذا دخل الجيش إلى باب التبّانة، كانت أوساطهم تنقل إحساساً بالخوف لديهم من جدية الخطّة الأمنية.
في موازاة هؤلاء، وزّع الشيخ داعية الإسلام الشهال تسجيلاً صوتياً موجّهاً إلى «شباب السنّة»، دعاهم فيه إلى «التحضّر لأن ساعة الصفر قد حانت». وأضاف قائلاً: «علينا أن نعلنها صريحة أننا أمة من سلسلة مترابطة حتى الصحابة»، معتبراً أن يوم غد هو «الأوان لطي الصفحة الماضية وفتح صفحة جديدة نفهمهم فيها أننا أمة تدافع عن حقّها.. فيا شباب السنّة أبشروا بالنصر».

تقرير

# رياض سلامة خيار الراعي لقصر بعبدا

**لم يعد تعديل المادة 49 من الدستور من المحظورات، بعدما فتح البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الباب امام احتمال تعديله، وسط كلام يتردد عن تأييده خيار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة**

مرشح بكركي رياض سلامة لا روجيه ديب (هيثم الموسوي)

**هيام القصيفي**

حين انتخب حاكم مصرف لبنان الياس سركيس لرئاسة الجمهورية، في أيار عام 1976، لم تكن المادة 49 تقف عائقاً امام تسلّمه الرئاسة خلفاً للرئيس سليمان فرنجيه. وحين انتخب قائد الجيش العماد فؤاد شهاب رئيساً، لم تكن المادة 49 من الدستور لتمنعه من الوصول الى القصر الرئاسي، ولم يحتج حينها الى سنتين لتقديم استقالته من الجيش ليخلف الرئيس كميل شمعون. فالمادة 49 من الدستور كانت تقف، في صيغتها التي سبقت اتفاق الطائف، عند كيفية الاقتراع لانتخاب الرئيس فحسب.

في الطائف عُدّلت المادة المذكورة لتضاف اليها الفقرة الاخيرة، التي تقول: «لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في كل الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم وتاريخ احالتهم على التقاعد».

من شارك في أعمال الطائف، يعرف تماماً خلفيات اضافة هذه الفقرة الى النص الدستوري، في اعقاب تجربة قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون في الحكم وترؤسه الحكومة العسكرية بعد خروج الرئيس امين الجميل من قصر بعبدا. ولم يفت الرئيس حسين الحسيني، في الجلسة النيابية العامة التي نوقشت فيها التعديلات الدستورية في 21 آب عام 1990، ان يؤكد خلال النقاش في المجلس ان الاتفاق جرى بين النواب على هذه النقطة في الطائف. وقال: «تكلّمنا في هذا الموضوع في الطائف نتيجة معاناتنا والطريقة التي حصلت في السابق، عنينا بعض الوظائف المحددة، قائد الجيش. حاكم مصرف لبنان، عنينا هذه الوظائف التي لرئيسها امكانية توظيف مقدرات الدولة لخدمة مصالحه الخاصة من اجل وصوله الى رئاسة الجمهورية». ما يعني ان هذا الجزء من المادة، فُصّل حينها على حساب الاشخاص (ومعظمهم من النواب الموارنة الذين ايّدوا هذا الجزء خلال جلسات الطائف) ولم يكن في اساسيات النقاش الدستوري الذي كان جزءاً من الخلاف السياسي في البلد آنذاك.

اليوم تعود المادة 49 الى الضوء مجدداً، مع بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد خلفاً للرئيس ميشال سليمان، ولا سيما بعد الموقف الاخير للبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى برنامج «كلام رئيس»، حول تعديل المادة 49 من الدستور.

لم يكن الكلام مفاجئاً لمن هم على صلة بالراعي، وعلى بينة من الاتصالات التي يجريها محلياً واقليمياً. فالبطريرك الماروني لم يقفل الباب امام المبدأ العام الذي لطالما تشبثت بكركي به، وهو احترام الدستور وعدم اللعب به. وهو وإن اعطى في الجزء الاول من كلامه، انطباع التمسك بعدم التعديل، الا انه منح بركته للتعديل الدستوري، في حال الاضطرار إلى مثل هذه الخطوة.

التبس على البعض فهم ما يريده الراعي من كلامه، الذي أوحى بموافقته المبطنة على التعديل في حال الضرورة القصوى، التي تحتّم انتخاب رئيس بأي ثمن، ومن هو الشخص الذي يرغب فيه الراعي مرشحاً، ولا سيما ان المادة

تقرير

# أزمة الفتوى إلى الحل... شرط استبعاد السنيورة

**قبل أسبوع، عقدت لجنة إنهاء الخلافات في دار الفتوى أول اجتماعاتها، بإشراف المفتي محمد رشيد قباني. في العلن، توافق المجتمعون على زيارة المرجعيات المعنية بالأزمة للتشاور، من بيروت حتى صيدا. خلف الأبواب المغلقة، وافقت على مد اليد لسعد الحريري وإطلاق اليد السعودية لصنع التسوية شرط استبعاد فؤاد السنيورة عن المفاوضات**

**آمال خليل**

تسود قناعة بين بعض المعنيين بأزمة دار الفتوى بأن تكليف وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف آل سعود الإشراف على الملف السوري، دشن الطريق إلى تسوية الخلاف بين مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني وتيار المستقبل. نجل المفتي، راغب، ومدير العلاقات العامة في الدار الشيخ شادي المصري، يملكان مشاريع اقتصادية في المملكة «فتحت لهما قناة تواصل مع الوزير» تقول مصادر مواكبة. ولأن راغب «هو العقل المدبر في سياسات الدار وتوجهاتها، صارت للأمير مونة على آل قباني لقبول المصالحة مع آل الحريري». ولمّحت المصادر إلى أن لجنة إنهاء الخلافات التي تألفت نهاية شباط الماضي، وانبثقت من المجلس الشرعي الأعلى الذي يرأسه قباني، «من بنات أفكار محمد بن نايف». اللجنة التي يرأسها نائب رئيس المجلس ماهر مصقال (المقرب من راغب والمصري)، أعطيت الضوء الأخضر لمباشرة عملها فور نيل حكومة الرئيس تمام سلام الثقة. قبل أسبوع، عقدت أول اجتماعاتها وقررت إطلاق مروحة من الجولات التشاورية على المرجعيات، منهم الرؤساء الثلاثة ورؤساء الحكومات السابقون، لبحث سبل حل الأزمة التي وقعت بعد انشقاق المجلس الشرعي الأعلى المنتهية ولايته برئاسة عمر مسقاوي، وتدخل بعض رؤساء الحكومات السابقين، ولا سيما الرئيسين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، لمصلحته ضد قباني. ويتوقع من الزيارات التي ستبدأ من عند سلام، أن «تظهر إيجابية قباني العالية لتذليل العقبات وإجراء المصالحة مع تيار المستقبل، ولمّ شمل الدار، شرط استبعاد الرئيس فؤاد السنيورة عن مفاوضات الصلح» بحسب المصادر. ولأن الرئيس سعد الحريري يملك رغبة الصلح ذاتها، فقد «استجاب لطلب قباني واستبدل السنيورة بمدير مكتبه نادر الحريري، الذي بات يتولى الإشراف على الملف من قبل المستقبل».

لاعبون كثر يحاولون حجز أماكن لهم خلال الأشهر الفاصلة عن أيلول. عند تسمية سلام لرئاسة الحكومة، توقع كثيرون أن يضع على سلم أولوياته معالجة أزمة الدار، لكي يسجل عهده هذا الإنجاز، لكن بأدوية بيروتية. يسعى البيروتي الذي يحاول استعادة زعامته إلى أن يبقى كرسي الإفتاء بيروتيا كما كان طوال العقود الماضية، لكنه لا يملك رصيداً من العمائم لكي يفاوض ويساوم.

في المقابل، تؤكد أوساط قباني أنه لا يندم على إعلانه صراحة أنه لن يبقى في الدار بعد 14 أيلول المقبل، موعد انتهاء ولايته وبلوغه سن التقاعد (72 عاماً). ينقلون عنه شعوره بالتعب والضغط الذي تراكم فوق كاهله منذ توليه أعمال الدار عقب اغتيال المفتي حسن خالد عام 1989. يترقب الرجل موعد الرحيل أكثر من غيره. مع ذلك، لا يتوانى عن السعي إلى انتخاب خلف محسوب عليه. قبل عشرة أيام، قدم مدير الأوقاف الشيخ هشام خليفة استقالته واعتكف في منزله. والسبب المعلن، خلاف وقع بينه وبين قباني على شؤون إدارية، لكن المصادر أكدت أن الاستقالة «مسرحية من إخراج خليفة وقباني معاً»، كاشفة عن قرب عودة خليفة إلى موقعه، لكن بالتعاقد وليس مثبتاً كما كان، الأمر الذي يسمح له بالاستقالة عند فتح باب الترشح لانتخاب مفت جديد. ويعدّ خليفة حالياً أحد المرشحين البيروتيين القليلين لخلافة قباني. وهو ليس مقرباً من الأخير فحسب، بل من الإمارات أيضاً التي أقام وعمل فيها لسنوات. أسهم خليفة تأتي بعد أسهم قباني نفسه، التي لا تزال الأعلى. مقربون منه، يتوقعون

## رحلة البحث عن خلف سوسان: سعد بضيافة الجماعة

باكراً، دشن كل من التنظيم الشعبي الناصري والجماعة الإسلامية في صيدا الحراك السياسي الذي تنتجه رحلة البحث عن مفت بديل للشيخ سليم سوسان، الذي تنتهي ولايته في أيار المقبل. خريطة التحالفات والخصومات قد تتبدل، ولو على نحو مؤقت، في الأسابيع المقبلة. استئثار النائبة بهية الحريري بالمنصب المحسوب على تيار المستقبل منذ سنوات، أنتج تقارباً بين الأفرقاء. لم تضمر رفضها انتخاب شيخ من الجماعة، ما أثار نقمة الحليف الأقرب. أمس، زار وفد من التنظيم برئاسة رئيسه أسامة سعد مقر الجماعة، التي زارته أكثر من مرة في الأشهر الماضية، وشاركته في مسيرة الوفاء لوالده الشهيد معروف سعد. سعد أعلن أن القيادتين بحثتا في شؤون صيداوية ولبنانية وعربية، «واتفقنا على أهمية التنوع في المدينة سياسياً ودينياً». أما المسؤول السياسي للجماعة في صيدا والجماعة بسام حمود، فقد وضع اللقاء ضمن الموقف الصيداوي الموحد لتأمين امن صيدا واستقرارها.

المقصودة تعني شخصين فحسب: حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقائد الجيش العماد جان قهوجي. برز في كلام الراعي شقّان، الاول الضغط الذي يمارسه من اجل التسريع في عقد الجلسات، وتصويبه على الرئيس نبيه بري للاستعجال في عقد الجلسات. مع العلم، وبحسب ما تقول مصادر سياسية مطلعة، فان الراعي يعلم تماماً ان بري لا يمكن ان يخطو خطوة ناقصة في هذا المجال، فيما الظروف المحلية والاقليمية لا تسمح

> لا تريد بكركي عسكرياً ولا مرشحين من 8 و14 آذار

بانتخاب رئيس للجمهورية في الوقت الراهن، وأي رئيس جديد لا يمكن ان ينتخب في اول جلسة نيابية وسط الانقسام الحاد في البلد».

الا ان استعجال الراعي فُهم، في بعض الاوساط، كأنه استعجال للوصول الى المأزق الدستوري وعدم النجاح في اختيار احد المرشحين الفئويين، الامر الذي يسمح حينها بطرح مرشحه التوافقي.

كان الجزء الاخير من كلام الراعي هو الاكثر وضوحا في التصويب على الوضع الاقتصادي والمعيشي كأحد الاهتمامات الاولية والضرورية لوصول المرشح القادر على خلق فرص العمل وتحسين الوضع الاقتصادي، برغم ان العادة جرت أن تخاض معركة الرئاسة بشعارات سياسية وامنية وقانونية ودستورية، ومن ثم اقتصادية، ولم يكن الهم الاقتصادي بنداً اول في برنامج عمل الرئيس الجديد للجمهورية.

وكلام الراعي جاء ليعطي التلميحات الحقيقية الأولى عن الخيارات التي ينحاز اليها منذ اشهر، لا منذ اسابيع. وتحديداً منذ ان بدأت بعض الشخصيات المارونية في عالم الاعمال والاغتراب تجيّش اوساطها المالية والاغترابية لمصلحة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وهي شخصيات على علاقة وثيقة بالراعي، ومعروفة بالتنسيق معه.

في الاونة الاخيرة، كان الراعي يعطي اشارات واضحة وايحاءات ومواصفات تتعلق بالخيارات الاقتصادية والمالية لمرشحي الرئاسة، والعناوين الاقتصادية لبرنامجهم. والحلقة التي كانت تعتقد ان مرشحه الاول هو الوزير السابق روجيه ديب، ايقنت قبل مدة وجيزة ان بكركي في صدد اعطاء مواصفات مختلفة، يفهم منها ومن دون قول مباشر هوية المرشح المالي الرئاسي. وفي اماكن ضيقة ومقفلة، كان خيار بكركي يصبح اكثر وضوحاً. لا تريد بكركي عسكريا ولا تريد مرشحين من 8 و14 آذار. وهو خيار وصل الى مسامع كل من راجعها من المؤثرين الاقليميين والدوليين. فتعديل المادة 49 يجوز ببركة الصرح البطريركي، لكن على ما يبدو لحساب حاكم مصرف لبنان.

> الحريري كلف مدير مكتبه الإشراف على الملف بدل السنيورة

موافقته على التمديد له إذا توافق الأفرقاء السياسيون عليه «حرصاً على المصلحة العامة لعدم وجود البديل المناسب».

نيات المصالحة لم تبدّد الضباب حول دار الإفتاء. الضبابية تمتد إلى إفتاء صيدا، النسخة الأعنف لخلاف قباني والمستقبل. بعد أقل من شهرين، يبلغ المفتي سليم سوسان عامه السبعين، الذي يمنع، بحسب النظام الداخلي للإفتاء، ترشيحه مجدداً أو التمديد له. الأفرقاء الصيداويون يسابقون الزمن للاتفاق على خلف له، وفيما يشرف نادر الحريري على جبهة بيروت، تحاول والدته النائبة بهية الحريري استعادة جبهة صيدا. عينت رئيس بلدية المدينة محمد السعودي مبعوثها الخاص لزيارة المرجعيات المعنية. ليل أول من أمس، زار السعودي إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، ناقلاً «لاءات» سيدة مجدليون «غير المتمسكة ببقاء سوسان في منصبه»، وهي: لا لتثبيت الشيخ أحمد نصار، الذي عينه قباني خلفاً لسوسان، أو الشيخ نزيه النقوزي المعين بشؤون الأوقاف. لا لتسمية مرشح من الجماعة الإسلامية. في الوقت ذاته، تصل من مجدليون تسريبات عن مرشحين مقربين من المستقبل، لكنهم غير مقبولين في المحيط بسبب مواقفهم المتشددة.

في حديث لـ «الأخبار»، تمنى حمود التوصل إلى اتفاق صيداوي قبل تقاعد سوسان، لكنه انتقد أداء المستقبل في التعاطي مع قباني وإفتاء صيدا، واصفاً إياه بـ «الكيدي والسياسي والفئوي»، وفيما يجد نصار مؤهلاً لتولي المنصب، استغرب استبعاد الحريري له بسبب خصومات شخصية معه، برغم أنه قريبها. يقر حمود بأزمة توافر العلماء السنة ليس في صيدا وبيروت فحسب. «المرشحون المؤهلون فقهياً إما لا يقبلون تولي المنصب، أو يرفضهم الأفرقاء السياسيون بسبب توجهاتهم السياسية ومواقفهم» يقول. أزمة لا تنحصر أسبابها في «الفتنة السنية ـ الشيعية التي أنتجت مجموعة من رجال الدين غير المؤهلين لتولي مناصب عامة». تلك الأزمة، قد تمدد ولاية جديدة لسوسان في صيدا، ولقباني في بيروت.

بهدوء

# فضيحة متلفزة، مراجعة تاريخية حان وقتها

**ناهض حتر**

على قناة «روسيا اليوم»، تتواصل حلقات فضيحة متلفزة؛ سفير منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، سعيد كمال، يتذكّر... بل قل يقدّم اعترافات، بلا رتوش ولا تبريرات، وليس في ثناياها أي شعور بالذنب: كان السادات واضحاً؛ إنه غير مهتم بانضمام السوريين والأردنيين إلى مفاوضاته مع الإسرائيليين، ولكنه يعتبرها فرصة للفلسطينيين.. وكان رد ياسر عرفات واضحاً: أعطوني دولة في الضفة وغزة، وسأترك لبنان مع المقاتلين، ونجيء، كلنا، إلى القاهرة! عرفات ـ وفقا لسعيد كمال ـ أصرّ على استمرار التواصل مع السادات، عبره، وأرسل إلى سفيره الذي تعرّض لحملة من جماعات الرفض، بكلمتين: «نحميك بعيوننا»، واصفاً «جبهة الصمود والتصدي» ـ التي انبرت دمشق لتأسيسها، مع عواصم عربية أخرى، في مواجهة الحل المنفرد ـ بأنها «جبهة الخنوع والتردّي»! كشف سعيد كمال عن لقاء مبكر جداً له مع الاسرائيليين. كان يتبع خطى عصام السرطاوي، تحت اشراف قيادة فتح. يصف رائده بأنه «متنوّر»؛ مَن أيضاً؟ جميعهم «متنوّرون» ما عدا الراحل الكبير جورج حبش! لن أكرر، هنا، ذكريات سعيد كمال، بل أنصح بمشاهدتها على موقع القناة؛ جوهر ما يكشف عنه أن خيار أوسلو 1993 المستمر، لم يكن ناجماً عن التغيير الحاصل في موازين القوى بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وضرب العراق 1991، وإنما كان خياراً قديماً يقع في قلب حرب لبنان، وقد رُفع السلاح، بمقتضاه، في وجه الجيش العربي السوري منذ 1976. ولكن، دعونا نعود إلى القصة من أولها، وأولها حرب تشرين / أكتوبر 1973؛ أرادها الرئيس حافظ الأسد حرب تحرير، وأرادها السادات حرب تحريك. وقد ترك الثاني الأوّل، في عزّ الحرب يخوضها الجيش العربي السوري، وحيداً. كانت حرب تشرين/ أكتوبر، بالنسبة للسادات ونظامه، آخر الحروب، مما وضع الأسد في مواجهة بيئة استراتيجية جديدة: سوريا، وحدها، لا تستطيع أن تخوض حرباً تقليدية مع إسرائيل/ الحلف الأطلسي، لكن سوريا ليست في وارد الاستسلام، فكان البديل استراتيجية سورية مثلّثة الأركان: (1) الحرب خارج الأسوار من خلال دعم المقاومة، (2) السعي الى السيطرة على القرار العربي لتلافي وقوعه في براثن الخط الساداتي؛ فكانت «جبهة الصمود والتصدي»، ثم المساعي المثابرة للحفاظ على الحد الأدنى من التضامن العربي في وجه إسرائيل، (3) البناء الداخلي، بما في ذلك، بناء القدرات الدفاعية. هذه الاستراتيجية المثلثة ـ بكل تناقضاتها وتعقيداتها ـ كانت الاستراتيجية الوحيدة الممكنة للدولة السورية. وكانت تقتضي، بالطبع، سيرورة من الصدامات والمساومات في إطار خوض صراع دام.

وعلى كل الجبهات، كان الأسد يدير المعارك، كما يقود طائرته الحربية؛ لا يذهب إلى التورّط وراء استفزازات ثوروية طفولية أو لئيمة ـ كما حدث مع الرئيس عبدالناصر في 1967 ـ ولا يقبل الركوع أمام إسرائيل ـ كما حدث مع السادات ـ ولا يتعاطى مع ارتهان الدول والشعوب، بلا تنمية ولا حياة ولا نظام، كما حدث مع «القوات المشتركة» في لبنان. منذ أواسط السبعينيات، تشكّل نهجان عربيان: (1) نهج الوطنية الواقعية في إدارة الصراع ـ وتمثله السياسة السورية ـ و(2) نهج القفز عن الصراع إلى أحضان العدوّ ـ ويمثله النظام المصري وحلفاؤه «المعتدلون» ـ، ومن هؤلاء المعتدلين القدامى جداً: منظمة التحرير الفلسطينية.

الحرب الأهلية في لبنان، في مسارها الأساسي، انفجرت ـ رغم كل الجمل الثورية ـ ضد النهج الأول، وبقصد اضعافه، واقتضت تدخلاً سورياً لمنع المذابح الطائفية وتمزيق البلد وتحصين سياق الصراع مع العدوّ. وعندما فشلت تلك الحرب السوداء في تحقيق أهدافها، نشب، في الداخل السوري، التمرّد الرجعي الإخواني، وتزامن مع العدوان الإسرائيلي لاجتثاث ظاهرة وقوى المقاومة من لبنان، ومحاصرة سوريا بنظام ومعاهدة 17 أيار؛ الرد السوري كان بالمواجهة ودعم المقاومة، وضرب الرجعية الاخوانية واليمينين، اللبناني والفلسطيني. استراتيجية الأسد أوصلت لبنان إلى التحرير العام 2000، بينما رحل الرجل من دون أن يوقّع كما وقّع السادات وعرفات والملك حسين؛ وحين يئس التحالف الغربي الرجعي من ميول الوريث بشّار، وأدرك أنه مصمم على السير في الخط المقاوم نفسه، في لبنان وفلسطين والعراق، انفجرت في وجهه «ثورة» الأرز... وتواصلت حتى 2011، وتعاظمت الطعنات، وأكثرها لؤماً طعنة حماس.

في بلاد الشام قوتان: سوريا وإسرائيل؛ وصراعهما كان محور العقود الأربعة الفائتة، ولا يزال... هو البوصلة: كل خطوة بعيداً عن دمشق تساوي خطوتين نحو أحضان تل أبيب!

تقرير

# مليتا تستنفر إسرائيل وتحرج المجر

**يحيى دبوق**

زيارة سفير المجر في لبنان، لاسلو فارادي، لمعلم مليتا السياحي في الجنوب، في 28 شباط الماضي، تتفاعل إسرائيلياً ومجرياً. تل أبيب تستنكر زيارة سفير «الدولة الصديقة» لمعلم «إرهابي» تابع لحزب الله، وبودابست تتنصّل وتحاول احتواء الموقف. «زعل» إسرائيل لا يهون على هنغاريا، التي أصدرت خارجيتها بياناً دان «فبركة قناة المنار»، وتوقّعت أن تبادر القناة الى تصحيح ما ورد في تقريرها عن الزيارة.

صحيفة «جيروزاليم بوست» التي حركت «فضيحة» السفير المجري، بالتعاون مع مؤسسة «ميمري» التي ترصد وسائل الإعلام المعادية لإسرائيل في الشرق الأوسط، طالبت الخارجية المجرية بتوضيح ملابسات الزيارة، وبما إذا كان سفيرها في لبنان قد أشاد فعلاً بحزب الله، وطالبت بتعليق رسمي مجري حول حقيقة ما ورد في تقرير المنار عن إبداء السفير فارادي «إعجابه بهذا الإنجاز العظيم والضخم (معلم مليتا)، وما قدّمته المقاومة للبنان والإنسان». رد الخارجية المجرية لم يتأخّر، وصدر عن الناطق باسم الوزارة غابور كاليتا البيان الآتي: «بثّت قناة المنار اللبنانية تقريراً كاذباً عن سفير المجر في لبنان، لاسلو فارادي، وأنه أدلى بتصريح خلال زيارته لأحد المتاحف اللبنانية، وهو الخبر الكاذب نفسه الذي تناقلته وسائل إعلامية لبنانية أخرى. السفير فارادي دخل متحفاً في جنوب لبنان ودفع أجرة ذلك، وهو متحف مفتوح أمام الزوار». وبحسب كاليتا، فان «زيارة السفير تأتي ضمن مهمته وعمله الدبلوماسي لتعميق معرفته بحياة وأوضاع البلد المضيف له، لكنه لم يدل بتصريحات خلال هذه الزيارة، وهو سيطلب من قناة المنار العمل على تصحيح الخطأ الذي وقعت فيه». وأشار بيان الخارجية المجرية الى أن «المجر تأمل أن تتمكن الحكومة اللبنانية من مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية للحفاظ على استقرار لبنان والمنطقة». وكانت القناة السابعة العبرية قد أشارت، في تقرير لها، الى أن زيارة فارادي لـ«متحف الجهاد» التابع لحزب الله في لبنان، تأتي في تزامن مع تقارير منشورة في المجر، تشير الى ازدياد حالات اللاسامية لدى المجريين، وأن «34 في المئة من المواطنين في المجر يرون أن التردي الاقتصادي في البلاد سببه مؤامرة يهودية». وبحسب القناة، تأتي زيارة السفير المجري لـ«موقع إرهابي» تابع لحزب الله، رغم قرار الاتحاد الأوروبي بإدراج الجناح العسكري للحزب على لائحة الإرهاب الأوروبية.

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان
MetLife Alico℠
تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **كارلوس ريمون زغيب** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخولاً لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

وصف أردوغان التسريب بأنّه «مؤامرة خطيرة تمسّ الأمن القومي» (ا ف ب)

## فيدان لداوود أوغلو في جلسة سرية: هذا سيناريو التدخل

# أردوغان «يخترع» ذرائع لمغامرة تركية في سوريا

**ذرائع لتدخّل عسكري تركي في سوريا كشفه تسجيل صوتي مسرّب أمس. يبدو أنّ أنقرة، الواقعة تحت أزمة فساد داخلية وانتخابات محلية طاحنة، اختارت المغامرة بعد فشل رهانها على المعارضة المسلحة**

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد دخول الحرب السورية عامها الرابع، لا تبدو تركيا على «موجة» بعض حلفائها العرب والغربيين. فشَل حكام أنقرة في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، ودفْنُهم سياسة «صفر مشاكل» التي نظّروا لها طوال العقد الماضي، لم يدفعاهم إلى إجراء مراجعة نقدية لأدائهم. بل على العكس من ذلك، يبدو أنّ رجب طيب أردوغان وفريق عمله يريدون تحقيق

> **داوود أوغلو عن اردوغان: استهداف «داعش» لضريح سليمان شاه ربما يكون فرصة**

أهدافهم في سوريا بالعمل المباشر... بمغامرة طائشة ربما تأخذ المنطقة إلى انفجار من نوع آخر.

هذا على الأقل ما يوحي به التسجيل الصوتي المسرّب أمس، الذي يناقش فيه أربعة مسؤولين أتراك كبار سيناريو لتنفيذ عملية سريّة ترمي إلى تبرير تدخل عسكري في سوريا. تسريبات أركان حكومة «العدالة والتنمية» تخطّت الفساد والفاسدين منهم هذه المرة. تسريب أمس يعتبر أخطر تسجيل صوتي في تركيا، لارتباطه بمسألة تخصّ الأمن القومي، وأمن الإقليم برمته، فيما تركيا على أعتاب انتخابات محلية قد تعيد رسم ملامحها الداخلية والخارجية.

وفي تسجيل بُثّ أمس عبر موقع «يوتيوب»، قال رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية التركية، حقان فيدان، «إننا لسنا في حاجة لأي حجج أو مبرّرات للتدخل العسكري في سوريا»، مضيفاً أنّه يستطيع أن يرسل «أربعة أشخاص يطلقون ثمانية صواريخ نحو الأراضي التركية، أو عناصر من الاستخبارات للقيام بعمل استفزازي ضد ضريح سليمان شاه (...)، ثم نقول إنّ «داعش» هي التي قامت بذلك، وبعدها يتدخل الجيش التركي».

وسليمان شاه هو جد مؤسس الدولة العثمانية، وضريحه موجود في ريف حلب، وهي أرض تركية تبلغ مساحتها نحو 8 آلاف متر مربع داخل الأراضي السورية (بعيدة نحو 25 كلم عن الحدود بين البلدين)، بموجب اتفاقية بين تركيا وفرنسا تعود إلى العام 1921. وهدّد تنظيم «داعش» بنسف الضريح قبل نحو 10 أيام، ما دفع حكام تركيا إلى التهديد بالدفاع عنه. ويدل ذِكر ضريح سليمان شاه في التسجيل على ان اجتماع المسؤولين الأتراك حديث جداً، وهو ربما ما أدى إلى غضب عارم لدى أردوغان ومجموعته اللصيقة.

أقوال فيدان، المقرب جداً من رئيس حكومته، جاءت خلال جلسة سرية مغلقة في مكتب وزير الخارجية احمد داوود أوغلو، في حضور وكيل الوزارة فريدون سينير لي أوغلو ونائب رئيس الأركان الفريق أول يشار جولار. وتضمّن الحوار إمكانات التدخل العسكري في سوريا، فأكّد وكيل الوزارة ونائب رئيس الأركان ضرورة أن تكون القرارات وفق القانون الدولي، حتى لا تجد أنقرة نفسها في وضع صعب. لكن داوود أوغلو وفيدان بقيا يبحثان في سيناريوهات التدخل، ولو من باب قتال «داعش»، واستخدام هذا التنظيم ذريعة للقول تارة انه «القاعدة»، وطوراً إنه «تابع للنظام السوري». ونقل وزير الخارجية عن اردوغان قوله إن استهداف «داعش» لضريح سليمان شاه ربما يكون فرصة لتركيا. كذلك تناول الحديث موضوع إقامة منطقة حظر جوي في الشمال السوري، اضافة الى تدابير عسكرية واستخبارية أخرى ضد سوريا، حيث قيل إنّ واشنطن عرقلت ذلك.

وجاء الحديث عن التسجيل في غمرة معارك ريف اللاذقية الشمالي، التي تزامنت مع اسقاط أنقرة لطائرة حربية سورية لم تخرق الأجواء التركية، حسب إفادة الطيار السوري. بالإضافة إلى اتهامات دمشق والمعارضة التركية لحكومة حزب العدالة والتنمية بـ«تجهيز» مسرح القتال لمسلحي المعارضة الذين تحركوا عبر الحدود التركية باسناد استخباري ولوجستي.

وأظهر التسجيل أيضاً حديثاً عن ضرورة دعم المعارضين السوريين «وخاصة بالذخائر». كما جرى الحديث عن استعداد قطر لدفع الاموال بهدف شراء الأسلحة والذخائر.

ووصف أردوغان تسريب التسجيل الصوتي بأنّه «مؤامرة خطيرة تمسّ الأمن القومي»، مشيراً إلى أنّه «عمل حقير ورخيص وسافل». وحمّل جماعة الداعية الاسلامي فتح الله غولن مسؤولية هذا العمل، قائلاً: «سأحاسب المسؤولين عنه مهما كلّف ذلك». كذلك اتهم وزير الدفاع عصمت يلماز مسرّبي التسجيل الصوتي بـ«الخونة»، واصفاً هذا العمل «بالجاسوسي البحت».

من جهته، استنكر وزير الخارجية احمد داوود أوغلو التسريب، وقال إنّه عمل خطير جداً. وأصدرت الخارجية بياناً استنكرت فيه التسريبات، ورأت أن ذلك خيانة وطنية تستهدف الأمن الوطني والقومي لتركيا.

وأشارت الأوساط الإعلامية إلى ان ردود فعل المسؤولين الأتراك اعتراف مباشر بصحة التسجيل، علماً أن أردوغان رفض دائماً التسجيلات السابقة الخاصة بقضايا الفساد، مشيراً إلى أنّها مفبركة. وقامت الحكومة بعد التسريب الصوتي فوراً بحجب موقع «يوتيوب» مع توقعات بإغلاق «فايسبوك» أيضاً، لمنع انتشار اي تسجيلات صوتية جديدة عشية الانتخابات المحلية الأحد المقبل.

في غضون ذلك، اتهم زعيم «حزب الشعب الجمهوري» المعارض كمال كيليجدار أوغلو أردوغان باختلاق الحجج والمبررات للعدوان على سوريا. ورأى أنّه «مسؤول عن كل الدماء الذي سالت على الأرض السورية»، مضيفاً أنّ أردوغان «قدّم كافة انواع الدعم العسكري المباشر وغير المباشر للجماعات الارهابية في سوريا». بدورها، توقعت أمينة تارهان، نائبة كيليجدار أوغلو، أن يحاكم أردوغان في المحاكم الدولية بسبب تورطه في سوريا على نحو خطير.

# الجبهة الشمالية: الجيش يستعد لهجوم مضاد

اللاذقية ـ **مرح ماشي**

مراقبة بسيطة للوضع العام في مدينة اللاذقية توضح للمرء أن الأمور ليست على ما يرام. لا تهديد لقوة الجيش في السيطرة على الساحل، الحاضن الأكبر للسلطة في سوريا، إنما الخطر يكمن في توالي الضربات على نقاط تمركزه وعناصره. حرب الكَرّ والفرّ في الجبال وبين الأحراج، لا تظهر تفوق الجيش على المسلحين، إلا بقوته النارية التي تمطر مواقع تمركزهم. «حرب تركية على سوريا»، هكذا تصفها قيادات ميدانية. حتى أن «هيئة التنسيق» المعارضة أدانت في بيان لها «الأعمال الإرهابية» لـ «الدولة الاسلامية في العراق والشام» («داعش»)، واستنكرت «دعم الحكومة التركية للجماعات الجهادية».

قمة الـ45 الاستراتيجية باتت فارغة. تقول إحدى القيادات الرديفة للجيش في المنطقة في حديث مع «الاخبار» إن «لا مشكلة في عدم التمركز على القمة طالما أنها فارغة وتحكم القوات الخاصة تطويقها والسيطرة عليها لمنع المسلحين من الصعود إليها مجدداً». ويضيف: «المعارك عنيفة على طريق النبعين. لن يتقدموا أكثر، إنما معركتنا لن تكون سهلة خلال الأيام المقبلة».

«القمة فارغة» جملة صادمة في الشارع السوري، إذ أن ساعات طويلة من الاشتباكات لم تسمح للجيش بالسيطرة عليها وإعادة التموضع فيها، بل اضطرت عناصره إلى الانسحاب منها بعد دخولها. فيما لا يزال محيط نبع المر يعاني وطأة الاشتباكات العنيفة. محاولات المسلحين عبور غابات الفرلق من بلدة ربيعة التركمانية في الشمال الشرقي باءت بالإخفاق، بعد مقتل عشرات المسلحين، جراء استهداف مدفعي. ومن الواضح أن الوضع مستمر على هذا النحو لأيام عدة، من دون تحقيق أي إنجاز محوري في سير المعارك القائمة، في ظل استمرار فتح جبهات إضافية لإضعاف موقف الجيش.

وإذا كانت صفحات المعارضة تعطي لـ«غزوة الأنفال» طابعاً انتقامياً من انتصارات الجيش في الزارة والحصن والقلمون، فإن انضمام قوات سورية من حمص ودمشق شاركت في صنع الإنجازات العسكرية في المناطق المذكورة يوحي باستشراس المعارك على الجبهة الشمالية. القوات المستقدمة من المناطق الأُخرى لها باع طويل في عملية التوغل البري

## خلافات في صفوف «مجاهدي الساحل»

صهيب عنجريني

أكدت مصادر «جهادية» حدوث خلاف حاد في صفوف «المجاهدين المشاركين في غزوة الأنفال». ووفقاً للمصادر، فإن الخلاف وقع بين «جبهة النصرة» و«كتائب أنصار الشام»، إذ «ارتكب مجاهدو أنصار الشام أخطاءً جسيمة، من شأنها أن تعرقل الدعم الذي يحظى به المجاهدون في غزوتهم». وأوضح المصدر أن التصرفات تمثلت في «قيام بعض مجاهدي أنصار الشام بتكسير الصلبان داخل كنيسة في كسب»، الأمر الذي «يتنافى والمبادئ التي تؤمن بها جبهة النصرة»! واستدلّ المصدر على كلامه بأن «تعامل الإخوة المجاهدين في النصرة مع راهبات معلولا كشف عن وعيهم العميق، وساهم في تبدّل المواقف الخارجية منهم، الأمر الذي عرّضته التصرفات الفردية لمجاهدي أنصار الشام للخطر»، لكن «الأمر تم احتواؤه» وفقاً للمصدر.

على صعيد يبدو متصلاً، لوحظ أن الشيخ السعودي البارز عبدالله المحيسني حاول تغيير موقفه من مشهد تكسير الصلبان، حيث كان المحيسني قد أعلن ابتهاجه بـ«كسر الصلبان وإهراق الخمور» في كسب. وغرّد المحيسني أمس عبر صفحته على «تويتر» قائلاً إن «ما وُجد ظاهراً من الصلبان والخمور قد أزيل، وما جرى من دخول بيوت النصارى في كسب إنما كان لتمشيطها»، و«النصارى في الشام ليسوا محاربين إلا من أعان النظام، بخلاف النصيرية فهم محاربون جميعاً».

# «الحرب الأهلية الجهادية»... دقت «ساعة النفط»

**شهدت دير الزور أمس معارك عنيفة بين «داعش» و«جبهة النصرة». مصادر إعلامية قدمت المشهد على أنه خلاف، استتبع معركة جانبية، فيما يبدو الحدث مقدمةً لحرب أكبر، في ظل توجه عمر الشيشاني على رأس «جيش داعشي» بغية بسط السيطرة على حقول النفط والغاز**

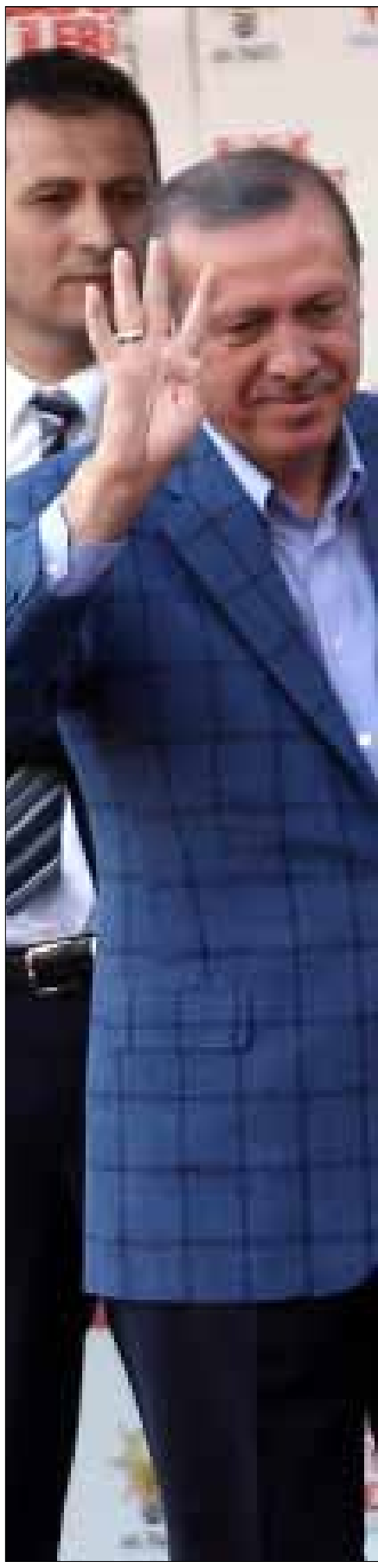

**صهيب عنجريني**

بدا أمس أن «الساعة الصفر» قد دقّت، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من مراحل القتال بين تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش) من جهة، وبين «جبهة النصرة» وحلفائها في «الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى. مسرح الحدث كان هذه المرة في دير الزور، أو «ولاية الخير» كما يُطلق عليها «داعش»، حيث دارت معارك عنيفة بين مجموعة تابعة لـ«داعش» وعناصر من «النصرة» في بلدة البصيرة أدت إلى سقوط ما يزيد على 25 قتيلاً بين الطرفين. وفيما قال ناطق باسم «هيئة أركان الجيش الحر» إن «الاشتباكات اندلعت عندما حاول عناصر من النصرة اعتقال عنصر تابع لداعش»، أكد مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «الأمر أخطر من المُعلن، وهو بداية لحرب طاحنة تختلف عن كل ما سبقها». واتهم الناطق باسم «الجيش الحر» تنظيم «داعش» بـ«اللعب على الوتر العشائري من خلال خلق فتنة بين العشائر وفصائل المعارضة»، الأمر الذي أكده مصدر شيشاني بقوله إن «النصرة هي من تحاول افتعاله». وتعليقاً على أسباب المعركة التي دارت في «البصيرة» قال المصدر الشيشاني لـ«الأخبار» إنّ «جبهة الجولاني هي التي تحاول افتعال فتنة عشائرية في المنطقة، لخلط الأوراق وإعاقة عملية التحرير التي بدأتها الدولة الإسلامية لولاية الخير». ويرتبط هذا التصريح بالمعلومات المؤكدة حول توجه القائد العسكري البارز في تنظيم «داعش»، عمر الشيشاني، على رأس ألفي مسلّح إلى دير الزور، في مسعى لاستعادة «داعش» نفوذه الذي خسره قبل شهر ونصف الشهر في تلك المنطقة. ووفقاً للمصدر الشيشاني، فإنّ «عناصر الجولاني حاولوا اقتحام منزل أحد السكان، زاعمين أنه يضم خلايا نائمة للدولة، فمنعهم الرجل صوناً للعرض، إذ لم يكن في المنزل إلا عائلته». ووفقاً لهذه الرواية، فقد اقتحم مسلحو «النصرة» المنزل، وقتلوا الرجل وشقيقته، وجرحوا شقيقه، قبل أن يهبّ أقاربه ملبّين نداء «الفزعة»، فاقتحموا مقرّ «النصرة» في البلدة، ثمّ «لبّت الدولة نداء أهلنا في المنطقة، فتدخلت لوضع حدٍّ لجرائم جبهة الجولاني في حقهم». وفي المقابل، وصف مصدر ميداني تابع لـ«النصرة» هذه الرواية بـ«الزور والبهتان». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «حقيقة الأمر أن المنزل كان يضم بالفعل خلايا نائمة. وكان يجري التخطيط فيه لتنفيذ جرائم في حق المجاهدين». وأضاف المصدر أن «تلك المخططات مرتبطة بالأوامر التي أصدرها البغدادي للمجرم عمر الشيشاني بالهجوم على دير الزور، استغلالاً لانشغال مجاهدينا في غزوة الأنفال المباركة»، الأمر الذي «يُثبت تواطؤ تنظيم البغدادي مع النظام النصيري»، وفقاً للمصدر. وبعيداً عن الروايتين، تُمثّل حقول النفط والغاز الموجودة في دير الزور سبباً أساسياً وراء اندلاع المعارك بين الطرفين فيها. وأكدت مصادر «الأخبار» أن مسلحي «داعش» قد نجحوا بالفعل في استغلال نشوب المعارك، والسيطرة على حقلي «كونيكو» و«الجفرة» للغاز، اللذين سبق أن خسرهما التنظيم، فيما أكّد المصدر الشيشاني أن «الدولة بسطت سيطرتها على كامل المنطقة من خشام (إحدى نواحي دير الزور) إلى البصيرة». وتقع الأخيرة عند ملتقى نهر الخابور بنهر الفرات، على مسافة 40 كلم جنوبي شرقي مدينة دير الزور، وهي منطقة غنيّة بالآثار، وتتمتع بأهمية استراتيجية بسبب إشرافها على عدد من حقول النفط، إضافة إلى قربها من مدينة «الميادين» وبلدة «الشحيل» أحد أهم معاقل «النصرة».

> **مسلحو «داعش» نجحوا في السيطرة على حقلي «كونيكو» و«الجفرة»**

وأكدت مصادر «الأخبار» أن «مسلحي داعش يتحركون عبر ثلاثة محاور في ريف دير الزور»، حيث «يتولى عمر الشيشاني القيادة العامة، فيما تتحرك قوة ثانية بقيادة أبو دجانة الزر، وثالثة بقيادة الأمير عامر الرفدان».

من جهتها، سارعت «الجبهة الإسلامية» إلى إصدار بيان متضامن مع حلفائها في «النصرة». واتهم البيان «داعش» بـ«إعاقة الجهاد ضد نظام الأسد». وقال «المجلس الشرعي للجبهة» في البيان «المصلحة الشرعية تعين علينا قتال من يقاتل المجاهدين من هؤلاء الخوارج الذين يعيثون في الأراضي المحررة فساداً وإفساداً، ويعيقون الجهاد ضد النظام ويضيعون ثمار الجهاد المبارك في الشام».

وعلى صعيد متصل، أعلن «لواء التوحيد» التابع لـ«الجبهة الإسلامية» أن «مؤسسة التوحيد الأمنية قامت بإلقاء القبض على بعض الأمنيين من تنظيم دولة البغدادي حيث تخلل تنفيذ العملية اشتباكات عند دوار الحاووظ في منطقة النيرب (في حلب) وقتل عناصر من داعش».

## انشقاق بارز في صفوف «أحرار الشام»

أعلن أربعة من القادة الميدانيين لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» في دير الزور انشقاقهم عنها، مع «مجموعة كبيرة من المجاهدين». وأصدر كلٌّ من أبو أسامة الطيانة، وأبو عاصم التميمي، وأبو خطّاب الطيانة، وأبو سعد الديري بياناً مشتركاً قالوا فيه «إن هناك أسباباً كثيرة ومتراكمة لانشقاقنا يصعب تفصيلها في هذا الموطن، وسنكتفي بإيجاز السبب المباشر الذي تركنا من أجله حركة أحرار الشام». ووفقاً للبيان، فإن أسباب الانشقاق تعود إلى رفض المنشقين، ومعهم «أمير الحركة» في دير الزور أبو مسلم الشافعي، «بقاء أحرار الشام في صفوف الجبهة الإسلامية التي تقاتل» داعش، الأمر الذي رفضه «مجلس الشورى العام للحركة». واتهم المنشقون «الجبهة الإسلامية» بأنها «مطيةٌ للخارج»، وخصّوا بالذكر زهران علوش (قائد جيش الإسلام)، متهمين إياه بـ«الانصياع لأوامر آل سلول» (المقصود آل سعود). كذلك توعّد المنشقون بـ«تبيان ما كان خافياً، وكيف تحولت الراية الصحيحة إلى راية يحميها طواغيت ويلطخ بياضها الناصع مشاريع مشبوهة هي أبعد ما تكون عن اعتقاد الكوكبة الأولى التي بنت جسم أحرار الشام».

---

التي يفتقد مقاتلو الجيش ضمن الساحل إلى الخبرة فيها. أمرٌ يعني أن التطورات الميدانية التالية لن تكون أكثر من عمليات تمهيد ناري لدخول قوات برية بتغطية مدفعية كثيفة، بهدف التوغل على طول الشريط الحدودي، بدلاً من التقهقر الذي حصل خلال الأيام الفائتة. ويلاحظ أن المعركة الإعلامية على أشدها، تتفوق فيها الصفحات المعارضة التي تعرض تسجيلات مصورة تظهر مقاتليها على قمة الـ 45، وفي نقاط معروفة داخل بلدة كسب. أمرٌ قابلته على الطرف الآخر محاولات نفي افتقدت الحجج المنطقية في الرد، ما جعل أهالي الساحل السوري يعيشون تخبّطاً واضحاً، من دون معرفة حقيقية بمجريات الوضع الحاصل على الأرض.

### استياء من تركيا والمتطرّفين

وأثارت أعمال المسلّحين المتطرّفين في بلدة كسب ذات الاغلبية الارمنية، استياء كبيراً، خصوصاً بعد تهجير الالاف من الارمن وتحطيم الكنائس التي تغنّى بنشر صورها المقاتلون على مواقع التواصل الاجتماعي. وفيما وصل عدد كبير من العائلات النازحة من كسب الى مختلف المناطق السورية، جال أمس مسؤولون رسميون من الارمن على النازحين لتفقّد أحوالهم، مستنكرين الدعم التركي للجماعات المسلّحة. كما نظمت مجموعة من المواطنين الأرمن، أمس، اعتصاما أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة الأرمينية يريفان، مطالبين بإدانة تصرفات تركيا ودعمها للمسلحين المتطرفين في مدينة كسب. وأعرب الرئيس الأرمني سيرج سركسيان أمس، عن قلقه بسبب الاحداث الجارية في كسب، منتقداً «الدولة العثمانية التي سبق أن هجّرت الارمن». وشكر سركسيان السلطات السورية لجهودها في حماية أرمن كسب.

### مقتل رئيس مجلس القلمون

على صعيد آخر، يستكمل الجيش السوري عملياته العسكرية في القلمون في ريف دمشق، وتحديداً في فليطا بعد بسط سيطرته على يبرود ورأس العين. واشتّدت حدة المعارك في محيط البلدة أمس، بين الجيش والجماعات المسلّحة، بمؤازرة الطيران الحربي. المعارك أدّت الى مقتل رئيس «المجلس العسكري الثوري» في القلمون، وقائد «لواء سيف الحق»، الرائد (المنشق) أحمد نواف درة وخمسة مقاتلين آخرين، بحسب ما أعلن «المرصد» المعارض. وقالت مصادر معارضة لـ«الأخبار» إن اهالي بلدة فليطا بدأوا يضغطون على المسلحين «الغرباء عن البلدة»، لدفعهم إلى مغادرتها. وتجري مفاوضات بين بعض وجهاء البلدة ومسؤولين سوريين، بهدف تحييد البلدة عن المزيد من الدمار.

وفي حمص، وقع أمس عدد من الشهداء والجرحى بين المدنيين، إثر انفجار سيارة مفخخة استهدف حي الأرمن.

عنصر من «لواء الشام» خلال تدريبات شمال غربي دير الزور أمس (أ ف ب)

# سوريا آذار راب
## 2014 – 2011

## مجندو «الاحتفاظ»
# طالت علينا الحرب!

**الكثير من جنود الجيش السوري في وضع «الاحتفاظ»، وهو إجراء تتخذه قيادة الجيش عادةً في الأوضاع الاستثنائية، ومنها الحرب، ويعني الاستمرار في الخدمة العسكرية بعد انتهاء موعدها. بعض هؤلاء مكث في الحياة العسكرية خمس سنوات، أكثر من نصفها في حالة حرب**

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

تهدي امرأة مسنّة «حبّة» تين لمجنّد سوري، على أحد الحواجز في ريف دمشق الجنوبي، فيقبل الهديّة بامتنان وحسرة، ويقول بلهجة قروية: «هذا الزمان حرمني أكلَ مثل هذه الثمرة من شجرة في بستان بيتنا. أنا كان لازم أتسرّح من سنتين!». تردّ بالقول: «الله يرجعك لأمّك سالم». جرت تلك المحادثة في الصيف الماضي، واليوم يكون قد مضى على احتفاظ الجيش بهذا المجنّد عامان ونصف عام، يضافان إلى عامي الخدمة الإلزامية.

لم تسرّح قيادة الجيش السوري معظم المجنّدين، باستثناء المصابين أثناء الحرب، منذ بداية الأحداث. قبلها كان الاحتفاظ بالمجنّدين يجري لمدّة لا تتجاوز الشهر، ويطبّق فقط في حالات الاستنفار الناجمة عن وضع سياسي أو عسكري، مثل حرب تموز 2006، وحرب غزة 2008، أو في لحظات احتدام السجال السياسي والتوتّر الأمني بين دمشق والعواصم الغربية أو الكيان الصهيوني في أوقات مختلفة.

البعض مكث في الخدمة الإلزامية أكثر من خمس سنوات حتّى الآن، نصفها في حالة حرب و«استنفار مئة بالمئة»، بحسب التعبير العسكري الشائع في الجيش، الذي يعني ضرورة بقاء المستنفرين على رأس أعمالهم، الميدانية والإدارية، 24 ساعة كاملة في اليوم، تتخلّلها بضع ساعات للنوم وتناول الطعام في مكان العمل، الذي قد يكون بدوره جبهة قتالية أو حاجزاً عسكرياً، أو إدارة تابعة للقوات المسلّحة. والحال ذاتها تنطبق على الضباط، من حيث المبدأ، ولكن يؤخذ وضعهم العائلي والعمري في الاعتبار. أمّا المتطوعون في الجيش، أي الموظّفون العسكريون، فيراوح الاستنفار المطبّق عليهم بين الخمسين والمئة في المئة. يقول ضابط في الجيش السوري لـ«الأخبار»: «هذا هو الوضع الطبيعي في حالة الحرب. أمّا في الحرب الشاملة، فيطبّق وضع النفير العام، الذي يفرض على كلّ من يحمل السلاح حمله دفاعاً عن الوطن». ولكن «طبيعة الحرب الراهنة، كحرب مدن وعصابات، لا تتطلّب عدداً كبيراً من المقاتلين». واليوم ترفد الجيش والقوات المسلّحة تشكيلات عسكرية جديدة كـ«جيش الدفاع الوطني» الذي تشكّل من مدنيين قدمت لهم الدولة السلاح للدفاع عن مناطقهم.

جاءت ضرورة الاحتفاظ بالمجندين نتيجة انخفاض معدّل الالتحاق بالخدمة الإلزامية، خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بسبب التحولات التي أصابت المجتمع السوري، وبالأخص في المناطق المتوترة التي شهدت موجات نزوح كبرى. يشرح موظف في شعبة تجنيد المنطقة الشرقية، وتشمل دير الزور والرقة والحسكة، التي أصبح مقرّها في دمشق بسبب الوضع المتوتر هناك، وضع التجنيد الإلزامي في منطقة الميادين في دير الزور، على سبيل المثال: «سنوياً كان يجري تجنيد نحو تسعة آلاف شخص، في الميادين والمناطق المحيطة بها، أما خلال السنتين الماضيتين، فلم يلتحق سوى العشرات». والسبب «هو سيطرة المسلّحين على تلك المنطقة»، والحال ينطبق على الرقّة، التي يسيطر عليها «داعش»، والحسكة التي انخرط أبناؤها في «وحدات حماية الشعب» الكردية، بسبب خصوصية تلك المنطقة. وبحسب المتابعين، تضاف أسباب أخرى إلى مسألة الاحتفاظ، مثل ذهاب عشرات آلاف الضحايا من السوريين في الحرب الدائرة في سوريا، خلال السنوات الثلاث الماضية، معظمهم من الذكور، بالإضافة إلى «الانشقاقات» التي لا توجد إحصائيات دقيقة توثّق أعدادها في المؤسّسة العسكرية حتّى الآن.

تكيّف الكثير من العسكريين مع طول أمد الحرب؛ ففي النقاط التي تمركزوا فيها، بنوا أكواخاً صغيرة، وأوصلوا الكهرباء إليها، ومع مرور الزمن، تحولوا إلى شبه سكان في المناطق التي وضعوا رحالهم فيها. إلا أن الحنين إلى الحياة المدنية يعاود الكثير منهم. يعدّد أحمد سيفو، الجندي في الجيش، ذكريات وأحلاماً كثيرة لا تبرح وجدانه: الحنين إلى الأهل، مشروع الزواج وإنجاب الأطفال، التنعّم بطيب قريته الواقعة في ريف حلب الغربي، ولكن «العزيمة لا تلين، ونحن أينما حللنا لم نتغرّب. إلا أن التفكير بأن هذا الواقع سيطول، يبعث على الحزن، علينا وعلى الوطن». البعض من

تكيّف الكثير من العسكريين مع طول أمد الحرب (هيثم الموسوي)

> **كان الاحتفاظ بالمجندين سابقاً يجري لمدة لا تتجاوز الشهر**

المجنّدين، المحتفظ بهم، يعانون واقعاً أصعب، ليس لكونهم على الجبهات مباشرةً، بل لأنهم لا يزالون «بعيدين عن الجو العام» للبلاد. رامي رفاعي مجنّد في كتيبة تجاوز تعدادها الأربعين مقاتلاً، تتمركز في جبل الشيخ في موقع بعيد عن القرى والبلدات في تلك المنطقة، ولم تشارك في أي مواجهة حتّى الآن.

يقول رامي لـ«الأخبار»: «نحن بعيدون هنا عن العالم من حولنا، فيما الجبهات تشتعل في مدن وبلدات معظمنا، ممن بقي هنا منذ نحو أربع سنوات».

# عمال دمشق: الشغل «ماشي» تحت نيران الحرب

**لا يزال قسم كبير من عمال دمشق وريفها يواصل العمل في المناطق الصناعية المحيطة بالعاصمة، رغم أنّ الحرب طالت مناطق عملهم وسكنهم... وتعرضهم يومياً لخطر الموت**

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

الطبقة العاملة في دمشق وريفها، اليوم، أشبه بجيش كبير... أعزل. يدفعها طلب لقمة العيش إلى مواجهة الانهيار المرتّب للاقتصاد السوري، فتواصل «تشغيل» هذا الأخير تحت نيران المعارك الحامية.

لم يعد كافياً أن تبيع الطبقة العاملة «قوّة عملها» لكي تبقى على قيد الحياة، بل بات لزاماً عليها، أيضاً، أن تدفع حياة بعضاً من أبنائها ثمناً لكي يعيش الآخرون.

قسم واسع من المصانع في سوريا يقع في المناطق الصناعية في ريف دمشق، الشركة الخماسية ومعامل الغزل في حرستا، تضم كلاهما أكثر من ستة آلاف عامل، وتجمّع معامل النايلون والبلاستيك في منطقة الصناعة، بالقرب من كراجات السيدة زينب، جنوب دمشق. أمّا أكبر تجمّع صناعي في ريف دمشق فيقع على طريق درعا الجنوبي، في منطقة حوش بلاس الصناعية، بالقرب من بلدة سبينة، إذ تضم تلك المنطقة معامل الكابلات العامة والخاصة، ومعامل الدبس للغزل والنسيج العامة، إضافة إلى المعامل الخاصة بالصناعات الغذائية والتحويلية والمعدنية والمطابع. ويمتد تجمّع العمال هذا إلى منطقة الباردة، بين مدخلي صحنايا والكسوة من جهة طريق درعا الدولي، وتضم تلك المعامل عشرات آلاف العمال، الذين لا يزالون حتى الآن يشغّلون قسماً كبيراً من تلك المدينة الصناعية الكبيرة.

دارت العديد من المواجهات الحامية في تلك التجمّعات العمالية الضخمة (حرستا ومنطقة حوش بلاس مثلاً)، ومع ذلك استمر العمل فيها. يقول أبو فهد، عامل في معمل «كونسروة» على طريق درعا، لـ«الأخبار»: «لم يتوقف العمل إلّا لأيام معدودة بشكل متقطع في الأعوام الثلاثة الماضية. لا خيار أمامنا سوى مواصلة العمل». يتحدث عمال تلك المنطقة عن مفارقات جرت معهم خلال الحرب، فقد حصلت مواجهات

> **صوت الماكينات العالي يحول دون سماع أصوات القذائف في الجوار**

حول أماكن عملهم، بينما استمروا بالعمل داخلها من دون توقف. «في بعض الأحيان كان صوت الماكينات العالي يحول دون سماع أصوات الرصاص والقذائف في الجوار. قتل الكثير من العمال نتيجة وجودهم في ميدان المعركة»، يقول أحدهم.

تروي عاملة في معمل «السماح للجوارب»، في منطقة الصبّورة، شمال غربي العاصمة، لـ«الأخبار»، «قصة معملها» أثناء إحدى المواجهات، «عندما قامت عناصر من الجيش باقتحام المعمل، وفوجئت بوجود أربعين عاملاً وعاملة فيه رغم أن معركة كانت تدور خارجه. قال لنا أحد الجنود إنّ أجهزة اتصالات الجيش كشفت وجود إشارات عشرات الهواتف المحمولة، فظنّ الجيش أن المعمل بات مقراً للمسلّحين وقرّر أن يقصف المكان، إلا أن أحد الضباط استمهل المدفعية للتأكد من ذلك... فكانت المفاجأة». مع ذلك «استمر العمل في الأيام التالية، ولكن مع إطفاء الجوالات قبل الدخول إلى المنطقة».

يتلقّى العمال أجوراً منخفضة، رغم المخاطر العالية التي تواجههم، إذ يبلغ متوسط الأجر الشهري للعامل في القطاع الخاص حوالى 15 ألف ليرة سورية (100 دولار)، وفي القطاع العام 20 ألفاً وسطياً. علي، عامل شاب من حوش بلاس، والد لطفلين ويسكن في منطقة قريبة من معمله، يقول: «لا يلبّي هذا المبلغ ربع الحاجات الضرورية شهريّاً لأسرة صغيرة. لكن لا توجد

# ـع... ولا ربيع

## الجندي على الجبهة
# هذه يومياتنا

**يتبادلون الذكريات والحكايات. يتقاسمون الطعام والمواويل. يبكون ويضحكون... ويموتون جنباً إلى جنب. هذه حال جنود الجيش السوري على مختلف الجبهات**

دمشق ـ **مرح ماشي**

لم يكن انتصار يبرود حلماً صعباً بالنسبة إلى حسام، الجندي السوري الذي لم يرَ عائلته في دير الزور منذ ثلاث سنوات. كان يدرك، مع عائلته الثانية، أن العزيمة وإتقان العمل سيحسمان المعارك سريعاً. عائلته الجديدة مكونة من خمسة شبّان، اثنان منهم من الساحل السوري، والباقون من ريف حلب والرقة ودمشق. يشدّ يده على بندقيته، مشيراً إلى أنها أقرب الرفاق إليه، فقد أبعدت عنه شبح الموت مراراً. ليلى، اسم حبيبته، منقوش على «حارسته». يقول: «كل منّا لديه ما يقاتل لأجله. وكل ما نقاتل من أجله يمثل سوريا. هُم يدّعون القتال لأجل الحرية ودفع الظلم، إلا أن الزمن أثبت من يكونون الظلّام». يشير إلى رفيق له من اللاذقية، خسر خطيبته في انفجار السبع بحرات وسط دمشق منذ أكثر من سنة، ويضيف: «علي أقرب رفاقي إليّ. منه عرفت أخبار الظلم الواقع على مدنيي اللاذقية. وحلمت معه بقضاء عطلة صيف في قريته الساحلية بعد أن يحل السلام».

أحلام الجنود متواضعة. هي أقل بكثير من الجهود التي يبذلونها على الأرض. يخرج أكثم من معركة يبرود بوجه مغبرّ وبنطال ممزّق وحذاء مهترئ يثير سخرية رفاقه. أثناء تقدّم أكثم مع رفاقه تمزّق بنطاله جرّاء احتكاكه بغصن شجرة حمَته من رصاص القنص.

الجندي الطرطوسي السعيد بدرء الخطر بعيداً عن شمال دمشق، يتمنى أن ينتهي من جميع المهمات الموكلة إليه، كي يعود إلى مزرعته الصغيرة في ريف طرطوس، ويعمل فيها بأمان. لا تختلف أحلام شادي عنه، هو جندي يخدم العلَم في العتيبة جنوب دمشق. لم تبقَ منطقة ساخنة لم يقاتل فيها الشاب العشريني. «لم تكن الإصابة أقسى ما تعرّضتُ له، بل استشهاد رفاقي»، يقول. ويضيف: «كنتُ أتخيل ماذا سأقول لأمهاتهم

> نبدأ جميعنا بالسخرية من رفيقنا عند اتصاله بحبيبته

أو زوجاتهم أو أبنائهم، وأسأل نفسي: لماذا لم أمت بدلاً منهم، بما أنني غير متزوج، وليس هناك من ينتظرني. ثم أتذكّر أمي ودموعها، فأندم». لم يحلم الشاب بالعودة إلا من أجل أمه، التي لم يمضِ عيد الأم معها منذ سنتين. «أمي امرأة فقيرة ومكافحة. كانت تستحق حياةً أقلّ قلقاً وأوفر سعادة»، يضيف.

في الجيش تكثر لدى الشبان روح الدعابة. في كل مجموعة هُنالك شاب «يشيل الهم عن القلوب المشتاقة». مازن، شاب من إدلب، قاتل في بابا عمرو والقصير ثم في غوطة دمشق. يرافق أكثر الجنود نكداً، حسب تعبيره، إذ إن رفيقه محمد، الشاب الدمشقي المنطوي، لا يمكن أن يبتسم إلا أمام دعاباته التي تستحق تصفيق الجنود دوماً. الدعابات بعيدة عن حياة غيفارا، الفنان التشكيلي الذي صار جندياً في أكثر مناطق الحرب شراسة. سنتان من عمره مضتا في الغوطة الشرقية، والسنة الأخيرة أمضاها ضمن بلدات طريق المطار المتوترة باستمرار. كل الأحداث العصيبة التي عاشتها دمشق، وتصدّرت نشرات الأخبار، عاشها غيفارا. تعرّض للحصار والإصابة مرات عدة. يتساءل طوال الوقت إن كان يستطيع يوماً أن يترك القتال ويعود إلى الرسم، ويقول: «لعلّ الكثير من الأطفال سيتمكنون من رسم الجمال في الحياة التي أتركها لهم، بدلاً من عودتي إلى الرسم». تتأثر معنويات الجنود بالنصر أو الهزيمة في منطقة ما. يتبادلون الأخبار في ما بينهم بسخط، ويرددون: «نحن لسنا إلا أرقاماً لا يشعر بها أحد». غير أنهم ينهضون سريعاً عندما تزف لحظة المهمة الصعبة، ويمضون إليها بحماسة. أما ساعات تعرّضهم للحصار، فهي أكثر الأوقات التي يتفرّغون فيها لتبادل الأحاديث والذكريات وبث الأشواق. وهي كذلك أفضل الأوقات لتبادل النكات ودندنة المواويل، فيما لحظات الجوع هي الأسوأ. ابتكار الأطعمة الجديدة هو ما يجعل الجندي الأجدى نفعاً، بالنسبة إلى رفاقه. يحاول كل منهم صنع أطعمة متواضعة وسهلة ومشهورة في البلدة التي أتى منها، حتى أصبح الجميع خبراء في وصفات المطبخ السوري على اختلاف اتجاهات المدن.

في أوقات الحصار، لا يوفّر الجنود أوراق الشجر والحشائش. وأسوأ المهمات، بالنسبة إلى الجميع، هي التي يعود منها المقاتل دون رفيقه. أما لحظات الاتّصال مع الأمهات والحبيبات، «فهي لحظات الحنان والطفولة» التي يمضيها الشبّان. هكذا يصفها حيدر، الذي يقاتل منذ ثلاث سنوات.

ويقول غيفارا: «نبدأ جميعنا بالسخرية من رفيقنا عند اتصاله بحبيبته. صوته الأجش يتحول إلى صوت ناعم ودافئ، ونبدأ جميعنا في تقليده. ننسى أنفسنا حين نكون في الموقف نفسه، ويصبح جلّ همّنا الضحك والسخرية وإحراجه». يحمل كلّ من هؤلاء الشبّان صوراً عن مدينته أو بلدته الصغيرة. يحكي عنها للآخر، الذي يبادله الحكايات، فيرسمون جميعاً الخريطة المتكاملة لبلد ضيّعت ملامحه الحرب.

تحدّث بعض الجنود لـ«الأخبار» عن حالات تسمّى في الجيش «تشكيل فرار»، وتعني هروب المجنّد من مكان خدمته، غالباً إلى مناطق تقع خارج سيطرة الدولة، وأحياناً إلى خارج البلاد. وهذه الظاهرة تختلف عن الانشقاقات، التي باتت شبه معدومة، بحسب المتابعين، لكون كلّ عسكري خدم في الجيش السوري هو بالنسبة إلى المسلّحين هدفاً مباشراً، وإذا ما قبل بعض المسلّحين بانشقاق أحد الجنود، فإن آخرين كثر سيرفضون ذلك، ويواصلون ملاحقته بدائل أخرى أمامنا، فمعظم العمال من الذكور يواصلون العمل، كوقت إضافي، لتحسين أجورهم قليلاً، ومنهم من يعمل بمهنة إضافية بالمردود ذاته أو أقل». يشرح علي التغيّرات التي طرأت في أوساط العمال، خلال السنوات الثلاث الماضية: «دخلت أنواع جديدة من العمالة إلى سوق العمل، كالأطفال والنساء وبعض المعوقين. والسبب أنّ العديد من العمال الذكور اختفوا تماماً من سوق العمل، نتيجة تعرضهم للقتل أو الخطف أو الاعتقال، أو لسفرهم خارج البلاد». «الأصناف الجديدة» من العمال مرغوبة لدى أرباب العمل «لكونهم يداً عاملة رخيصة أولاً، ولأنهم لا يجلبون وجع الرأس لأرباب العمل، مثلما يفعل العمال البالغون من الذكور، الذين قد يؤثر انتماؤهم السياسي على العمل، أو قد يكونوا من المطلوبين للخدمة الإلزامية»، يروي صاحب أحد المعامل.

أمّا العمال الذين فقدوا أعمالهم نتيجة توقف معاملهم نهائياً في بعض المناطق المتوتّرة، كالغوطة الشرقية وداريا، فقد تنقّل الكثير منهم بين مهنٍ مختلفة.

ويروي أبو سليم، بائع خضر في صحنايا، جنوب غربي دمشق: «فقدت مهنتي الأساسية، النجارة، وتنقّلت بين العديد من المهن. عملت كميكانيكي وكعامل بناء وفي ورشة حدادة، فلم أفلح في أي منها، واستقرّ بي الحال أخيراً كبائع خضر». وسبب ذلك، برأيه، أن مهنته الأساسية والمهن التي تنقّل بينها، «ليست شغّالة، فلا أحد يقدم اليوم على البناء أو شراء الأثاث في ظل هذه الظروف الصعبة، أما المهن التي تقدم خدمات استهلاكية، كبيع الخضر، فلا تتوقّف حتّى في أحلك الظروف». الكثير ممن فقدوا أعمالهم، لم يتمكّنوا من إيجاد عمل جديد، فلجأوا إلى فتح «بسطة» متواضعة، برأس مال بسيط. اليوم على امتداد شوارع العاصمة، تنتشر عشرات البسطات لبيع الدخان أو المتة أو الخبز أو لتحويل رصيد للهواتف المحمولة...

تقرير

# المماطلة مستمرة

## ضغوط لتأجيل إقرار سلسلة الرواتب

**عشية جلسة اللجان النيابية المشتركة، كشّرت «الهيئات الاقتصادية» عن أنيابها مجدداً، وجاهرت بمطلبها الرامي إلى الضغط على الحكومة لاسترداد مشروعي سلسلة الرواتب وسبل تمويلها، في حين حذرت هيئة التنسيق النقابية من إعادة النقاش إلى المربع الأول عبر التذرع بالإيرادات مرة أخرى، ملوّحة بالتحرك التصعيدي لمواجهة أي عرقلة تفتعلها أي كتلة نيابية**

فاتن الحاج

أي اتجاه للعودة إلى النقطة الصفر في سلسلة الرتب والرواتب سيشلّ البلد. هذا الجو أشاعته هيئة التنسيق النقابية في لقاءاتها مع ممثلي القوى السياسية عشية جلسة اللجان النيابية المشتركة، عند الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم. ستواكب الهيئة أعمال الجلسة التي تناقش مشروعي قانوني السلسلة والبنود الضريبية لتمويلها. وتترقب أن تكون حاسمة ليس لإقرار سلسلة كيفما اتفق ووضعها على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس النيابي الثلاثاء المقبل، إنما لتبني سلسلة تنصف كل القطاعات الوظيفية أي الأساتذة والمعلمين وموظفي القطاع العام والأسلاك العسكرية والأجراء والمتعاقدين والمتقاعدين والمياومين. الإنصاف يكون، كما أبلغت الهيئة الكتل النيابية في اليومين الأخيرين، بإقرار 121% للجميع من دون استثناء أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وتثبيت الحقوق المكتسبة للأساتذة والمعلمين (60%) لقاء الزيادة في ساعات عملهم وترجمة اعتراف اللجنة النيابية الفرعية بها إلى أرقام، وخصوصاً أن اللجنة كانت تضم كل الكتل.

هذا الحق المكرّس في القوانين 66/53 و82/22 و87/45 و99/148 و2011/159 يشكل، بحسب روابط المعلمين، «ثمرة نضال نقابي طويل عمره 48 سنة منذ عام 1966 وحتى تاريخه، ولا يمكن لأحد التخلي عنه، وأنّ محاولة المساس به ستدفع الأساتذة والمعلمين للعودة مجدداً إلى التحرك الفوري والسريع دفاعاً عنه».

في هذا الوقت، تأكّدت نيات تجمّع أصحاب الرساميل، إذ أعلنت «الهيئات الاقتصادية» أنها طلبت عقد لقاء طارئ مع رئيس الحكومة تمام سلام والتمني عليه استرداد مشروع السلسلة من مجلس النواب لإعادة درس وسائل وطرق التمويل وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع اللبناني». كما تمنت على رئيس مجلس النواب نبيه بري «التريث في عرض المشروع على الهيئة العامة». كذلك تمنت عليه «إشراك الهيئات الاقتصادية في مداولات اللجان المشتركة كما جرت العادة».

وكان ممثلو هذه الهيئات قد نفوا سابقاً المعلومات التي نشرتها «الأخبار» (http://www.al-akhbar.com/node/202180) عن نيتهم طلب استرداد المشروع، ليتبيّن لاحقاً أن هذه المعلومات صحيحة، وهذا ما أكّدته «الهيئات» في بيانها أمس، على أثر اجتماعها برئاسة الوزير السابق عدنان القصار، وبحثت خلاله في ما تعتبره «التأثيرات السلبية التي يلحقها بالاقتصاد اللبناني موضوع إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب. وقررت خلال الاجتماع «الاستعاضة عن المؤتمر الصحافي الذي كانت تنوي تنظيمه جمعية تجار بيروت في مقرها يوم الاثنين الواقع فيه 31 آذار 2014، بمؤتمر صحافي سيعقد في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عند الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم نفسه». وقالت الهيئات إنها تتبنى التقرير الذي أعدته جمعية تجار بيروت حول اعتراضها على طريقة ووسائل تمويل السلسلة ضريبياً، واعتبار هذا التقرير تعبيراً دقيقاً عن موقف الهيئات الاقتصادية مجتمعة».

يبدو أن الشركاء في تجمّع أصحاب الرساميل قرروا التضامن في ما بينهم، أو بمعنى أدق، نجح رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس بفرض هذا التضامن بعد ظهور ملامح تباينات في الموقف، واللافت أن شماس كان قد عزم على استكمال الضغط على الحكومة وحده، إذ دعا الى مؤتمر صحافي طارئ قبل يوم الاثنين في مقر الجمعية الكائن في الصنائع بهدف تلاوة مطالعته تحت عنوان «سلسلة الرتب والرواتب مشروعة، لكن تمويلها المقترح مذبحة بحق المواطن والاقتصاد».

مصادر متابعة أبلغت «الأخبار» أن وزير المال علي حسن خليل ينوي طرح صيغة تسمح بالفصل بين مشروع السلسلة ومشروع الضرائب، بحيث يقرّ المشروع الأول في اللجان ومن ثم في الهيئة العامّة، على أن يُترك المشروع الثاني (الضرائب) لإدراجه في مشروع قانون الموازنة المنوي إعداده في هذه الحكومة وإقراره. وقالت هذه المصادر إن وزير

ستكون جلسة اللجان المشتركة مفصلية في نتائجها (مروان طحطح)

متابعة

# صحة المستهلك أهم من «سمعة اللبنة»

بسام القنطار

كشفت فضيحة استخدام المضاد الحيوي Natamycin في اللبنة اللبنانية، ردود فعل مختلف الاطراف، بدءاً من الوزارات والمؤسسات الرسمية، مروراً بقطاع صناعة الالبان والاجبان وتجمعات التجار والصناعيين، وصولاً الى المستهلك اللبناني.

هي ليست المرة الأولى التي يكشف فيها عن مسألة تتعلق بسلامة الغذاء، فموضوع فساد المواد الغذائية واستبدال تواريخ صلاحيتها مسألة شائعة في لبنان، تتخذ في غالبية الاحيان مساراً قضائياً وتنتهي بغرامات، لم نسمع عن اقفال نهائي لاي من المؤسسات المخالفة، وليس من قبيل الصدفة ان هؤلاء يحمون انفسهم بمروحة واسعة من العلاقات والمصالح المتشابكة، تبدأ بالزعيم الطائفي ولا تنتهي بالرشوة والمحسوبية.

لكن قضية اللبنة اتخذت طابعاً مختلفاً، لكونها سلطت الضوء على استخدام مادة الـ Natamycin، التي لا يجيز القانون اللبناني وضعها في اللبنة، والتي استخدمت بكمية تفوق المعدل المسموح به في المواد التي تسمح باستخدامها مثل الاجبان والنقانق، والأهم ان هذا الاستخدام بقي مكتوماً وغير معلن للمستهلك في جميع المواد الحافظة التي تضاف الى اللبنة، سواء كانت Natamycin الممنوعة أو اسيد السوربيك التي تسمح مواصفة اللبنة باضافتها بما لا يزيد على 50 ملغ في الكيلوغرام الواحد.

في التقويم الاولي للاداء الرسمي، يتبين ان وزارة الزراعة المعنية على نحو اساسي بقطاع الألبان والاجبان لا تزال تنتظر نتائج الفحوص المخبرية للعينات التي جمعتها من السوق، والتي تخضع للفحص في معهد البحوث الصناعية في الحدث، والى حين صدور النتائج، لن تتخذ وزارة الزراعة موقفاً نهائياً وحاسماً من الملف. كذلك هو الحال بالنسبة إلى وزارة الاقتصاد، التي اعلنت انها تُجري فحوصا للّبنة، وانها بادرت الى سحب كمية من المنتجات من السوق، لكن المخازن التجارية لا تزال متخمة بمنتجات اللبنة على اصنافها، دون اي توضيح للمستهلك اللبناني حول ما تحتويه من مواد، ودون اي اعلان من قبل المصانع، التي اعترفت صراحة باستخدامها مادة Natamycin، عمّا اذا كانت قد توقفت عن استخدامها او لا، وفيما بادرت وزارة الصحة الى رفع الملف للنيابة العامة التمييزية، اتخذت وزارة الصناعة خطوة اضافية بعد التنبيه الذي وجه الى المصانع، تمثلت في الاجتماع الذي ستعقده اليوم لجنة فنية في المؤسسة الوطنية للمقاييس والمواصفات «ليبنور» لبحث تحويل مواصفة اللبنة الى مواصفة اقليمية، وذلك بهدف حمايتها تجارياً كمنتج وطني، وبرغم اشارة الوزارة الى ان اللجنة ستبحث مسألة المواد الحافظة المسموح باضافتها الى اللبنة، إلا انه من المؤكد ان مسألة السماح باضافة Natamycin الى اللبنة لن يرفع كتوصية رسمية، طالما ان الامر غير مجاز من قبل هيئة الدستور الغذائي في الامم المتحدة.

> **تعاطت مصانع الألبان والأجبان برد فعل غاضب تجاه نتائج الفحوص المخبرية**

تعاطت مصانع الالبان والاجبان برد فعل غاضب تجاه نتائج الفحوص المخبرية التي جرت في سويسرا، وفيما هلل البعض لرسوب شركات ونجاح اخرى في فحص الـ Natamycin ، بدا واضحاً أن التجار متحدون في مواجهة اي محاولة للمس بمصالحهم، تساندهم في ذلك جمعية الصناعيين وغرفة التجارة والصناعة وغيرها من الهيئات. يوحد هؤلاء عنوان واحد لخطب متعددة «سمعة اللبنة»، ولم ينبس احدهم ببنت شفة تجاه موضوع صحة المواطن وسلامة الغذاء التي تعلو قيمتها وسمعتها فوق اي قيمة، او أي سمعة اخرى.

منذ عام 2003 يقبع قانون سلامة الغذاء في ادراج المجلس النيابي. يتذرع البعض بان العقبة الاساسية امام اقرار هذا القانون تضارب الصلاحيات بين الوزارات، وتمسك كل وزارة بصلاحياتها، لكن الأكيد ان هناك «لوبيّ» تتقاطع مصالحه العابرة لجميع الوزارات والادارات المعنية، يعرقل وضع هذا القانون على سكة الاقرار، وخصوصاً انه مر ما يزيد على 11 عاماً على طرحه. هل ستفتح قضية اللبنة الباب نحو وضع القانون على نار حامية؟ الجواب عن هذا السؤال رهن بالظروف السياسية، وبالفترة الفاصلة بين الجلسات التشريعية قبل الاستحقاق الرئاسي، وفي مقابل رزمة مشاريع القوانين التي احيلت على الهيئة العامة لاقرارها، يتبين ان هذا المشروع تنتظره اشهر او سنوات اضافية، قبل ان يصبح نافذاً، علماً ان السيناريو الافضل لكي يبصر هذا القانون النور، هو ان يعاد ارساله الى مجلس الوزراء، وان يقدم كمشروع قانون من الحكومة، بعد ان يحظى بموافقة الوزارات المعنية.

عودة الى اللبنة. هل فعلا امتنع اللبنانيون عن تناول هذا المنتج الذي يمثل وجبتهم الصباحية شبه اليومية؟ لا شك ان رد الفعل الاول كان قاسيا ، لكن المطلوب ان تقدم إلى المستهلك ضمانات حكومية ومن المصنعين، تفيد بان اللبنة التي يأكلونها لا تحوي Natamycin ، وان يقرأوا اسم المادة الحافظة المضافة الى اللبنة وكميتها على غلاف المنتج، والى ان يحصل ذلك، لا شك ان سمعة اللبنة لن تستعاد بحملة دعائية او بتسويق غير مباشر عبر الاعلام.

إقرار مشروع سلسلة الرواتب. ويقول النائب جمال الجراح إننا «سنقارب الملف بإيجابية، عسى أن نخرج بسلسلة تعطي حقوق الموظفين ولا تؤثر على الاقتصاد اللبناني وتراعي الإصلاحات المطلوبة، أي أننا نسعى إلى تأمين العناصر الثلاثة: الحقوق، الإمكانات والإصلاحات. ويلفت النائب رياض رحال إلى أنّ البحث قد يمتد إلى جلسات متتالية، ومن حق كل النواب غير الممثلين في اللجنة النيابية الفرعية أن يناقشوا المشروعين ويسجلوا ملاحظاتهم بشأنهما.

أما أعضاء كتلة التنمية والتحرير فسيضغطون، بحسب النائب علي خريس، باتجاه إنجاز اللجان النيابية المشتركة بحث موضوع السلسلة في جلسة واحدة، وخصوصاً أنّ «رئيس مجلس النواب نبيه بري حريص جداً على وضع المشروعين على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس

> تعود معزوفة الإيرادات والضرائب مرة جديدة إلى الواجهة

المال اقتنع بأن الإيرادات محلّها في قانون الموازنة وبهدف تغطية العجز الإضافي فيها وليس العجز الناتج من زيادة الرواتب فقط.

إذاً، ستكون جلسة اللجان المشتركة اليوم مفصلية في نتائجها. وقد نقلت هيئة التنسيق عن رئيس اللجنة النيابية الفرعية النائب ابراهيم كنعان، الذي التقته أمس، قوله إنّ «الأجواء إيجابية» وسيسعى جهده لإنجاز المهمة في جلسة واحدة، «فالملف لم يعد يحتمل المزيد من التأخير والمماطلة». وفيما لم يجاهر أحد من القوى السياسية حتى الآن بوقوفه ضد السلسلة، يستغرب كنعان إعادة فتح باب النقاش بمشروع الإيرادات والضرائب بعدما استغرق درساً وتمحيصاً أشهراً عدة، حيث استدعت اللجنة الفرعية الوزارات المعنية والنقابات وأصحاب الشأن وأنجزت كل الدراسات اللازمة وقدمت أرقاماً موثقة، وقد أقرت اللجنة الممثلة لكل الكتل النيابية المشروعين بالإجماع.

هل هذا هو رأي كل القوى السياسية؟ «الأخبار» علمت أن النائبة بهية الحريري أوعزت لأعضاء كتلة المستقبل النيابية بعدم التراجع عن التي ستعقد أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس المقبلة». وإذا تعذر ذلك فيطمئن خريس إلى أنّ هناك توجهاً خلال هذه الفترة لعقد جلسات متتالية للهيئة العامة كل أسبوع أو كل 15 يوماً. وأعلن خريس تأييد كتلته للسلسلة بالكامل وأننا «نتبنى موقف الأساتذة وسنضغط من خلال حضورنا غداً (اليوم) لتبصر النور، متمنين أن تكون النيات صافية لدى كل الكتل النيابية وتنفذ ما جاهرت به لجهة دعمها للمشروع».

وأوضح النائب علاء ترو (جبهة النضال الوطني) أننا «أعطينا موافقة مبدئية على السلسلة، لكننا سنستمع إلى وجهتي النظر لنصوغ موقفاً نهائياً من الملاحظات في ضوء الاجتماع الجمعة».

ويقول النائب جوزيف معلوف من كتلة القوات اللبنانية إننا «ندعم بالمبدأ السلسلة من باب الحقوق والعدالة والواجبات التي يقوم بها العاملون في القطاع العام، وسنعكس هذا الموقف بوضوح في اللجان. وقد اجتمعت أخيراً بهيئة التنسيق وتبيّن أن هناك تناغماً بشأن كثير من النقاط، وإن كانت هناك نقاط أخرى تحتاج إلى حوار. أما التحدي فهو، بحسب معلوف، توفير مصادر التمويل، وهذا الأمر «ليس مسؤوليتنا كمجلس نيابي، بل من مسؤولية الحكومة».

قناعات حزب الكتائب هي مع إعطاء السلسلة في أسرع وقت ممكن لأنّها حق للأسلاك العسكرية وموظفي القطاع العام، كما يؤكد النائب فادي الهبر. يقول إنّه يتحفظ شخصياً (وهذا ليس رأي الحزب) عن الضرائب الموضوعة على الشعب لكونها غير مدروسة وغير جاذبة لتوسيع السوق الاستهلاكية وقد تصدم الاقتصاد وتكبّله بدلاً من أن تحرره، كذلك فإنّ الإيرادات ليست دقيقة وقد تخفف من مداخيل الدولة ولا تزيدها، بدليل أنّه عندما يرتفع سعر السلعة من جراء الضرائب لا يشتريها المستهلك. يؤكد أنّ «المسألة لا تدار بالعاطفة التواقة، والدولة لا تستطيع أن تضع البلد على كف عفريت، إلا إذا أقنعنا بذلك خبراء اقتصاديون، ولا أعتقد أن المعلمين والموظفين يرضون بضرب الاقتصاد الوطني».

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الوليد سكرية يعتقد أن الأمور سالكة باتجاه إقرار المشروعين، إلا إذا كان هناك اعتراض على بعض البنود الضريبية، ما قد يولد الحاجة إلى تمويل بديل. يقول إنّ اللجنة النيابية الفرعية حققت العدالة الاجتماعية باعترافها بحقوق المعلمين وحفاظها على القوانين الاستثنائية الخاصة بهم، وأنصفت الموظفين الإداريين بإعطائهم 6 درجات استثنائية كمتممات للراتب.

## ما قل ودل

### عيتاني محل الدويدي في «سوليدير»

قالت مصادر مطلعة إن مجلس إدارة شركة «سوليدير» قرر تعيين جمال عيتاني مديراً عاماً للشركة بدلاً من منير الدويدي، الذي أعيد تعيينه في مركز المدير المالي للشركة. وبحسب المعطيات المتداولة بين موظفي الشركة، فإن تعيين عيتاني جاء بقرار من رئيس مجلس إدارة الشركة ناصر الشمّاع، وقد أحرج ذلك آل الحريري نظراً إلى العلاقة المتوترة التي تربطهم بجمال عيتاني. فهو كان الذراع الأساسية لهم، وسبق تعيينه على رأس مجلس الإنماء والإعمار، وعندما انتهت ولايته، قرّر بهاء الدين الحريري تعيينه مديراً في مشروع العبدلي في الأردن. إلا أن خلافاً اندلع بين الرجلين أدّى إلى إقالة عيتاني من منصبه من دون تعويض، ما اضطره للجوء إلى المحاكم للضغط من أجل إبرام تسوية معه قضت بمنحه تعويضاً مالياً. تجدر الإشارة الى أن علاقة الشمّاع بآل الحريري ليست مستقرة دائماً، بل بقيت محكومة بقاعدة «لا يمكن التفاهم معه، ولا شركة من دونه».

### محطة وقود بأموالهم

أبدى موظفو الجامعة اللبنانية استياءهم من دعوتهم إلى جمعية عمومية، تعقد عند التاسعة من قبل ظهر اليوم، في مبنى كلية طب الأسنان في سن الفيل، للموافقة على تنفيذ مشروع تجاري (محطة وقود) بأموالهم التي تتجاوز مليار ليرة لبنانية في صندوق تعاضد موظفي وأجراء ومستخدمي الجامعة. ونفى الموظفون أحقية أن يتصرف رئيس الصندوق حيدر حيدر بالمال العام على هذا الشكل، بدلاً من أن يحتضن الصندوق الموظفين بعد تقاعدهم وبلوغهم السن القانونية ويؤمن لهم بعض التقديمات الاجتماعية. وسأل المعترضون: «من يعطي رئيس الصندوق الضوء الأخضر؟»، ملوّحين بسحب الثقة من الهيئة التنفيذية.

بلديات

# ادفع الرسوم أو نحجز على أموالك

سهى شمص

ادفعوا رسوم البلدية المستحقة عليكم أو نحجز على أموالكم بعد 15 يوما، هذا هو مضمون الإنذار الذي وجهته بلدية حارة حريك إلى المكلّفين في نطاقها. الإنذار كما ورد إلى أحد المواطنين المكلفين يقول اذا «لم تسددوا الرسوم المتوجبة عليكم برغم تبلغكم أصولاً كافة التكاليف الصادرة عن البلدية، نعلمكم بموجب هذا الإنذار الشخصي بوجوب المبادرة فوراً إلى تسديد ما يتوجب عليكم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم إياه، وإلا عمدت البلدية بعد انقضاء مهلة هذا الإنذار إلى حجز أموالكم المنقولة وغير المنقولة، وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء قيمة الرسوم المتوجبة عليكم».

هذا الانذار بصيغته المعروضة اعلاه عدّه بعض المكلفين سابقة تقوم بها بلدية ما، لكن الأمر لا يستدعي الاستهجان لأنه قانوني 100% وموجود في نص المادة 113 من قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته. الأمر الذي يستدعي التوقّف عنده هو المتصل بتراخي البلدية في ادارة عمليات الجباية، وهذا ما يؤدّي الى تراكم مبالغ طائلة على المكلّفين المتهربين من تسديد الرسوم والضرائب المتوجبة عليهم، ويؤدي بالتالي الى تكبير الحجر الى درجة تغطّي ايجاد التسويات اللاحقة.

يقول بعض المكلّفين ان انذار البلدية المذكور وضعهم في مأزق دفع مبالغ قد تتجاوز الـ 10 ملايين ليرة في حالات كثيرة، في مهلة 15 يوما، أو الحجز على أموالهم وبيعها في المزاد. يؤكّد رئيس بلديّة حارة حريك زياد واكد أن البلديّة لجأت إلى كل الأساليب الممكنة لاستيفاء الرسوم، بعثت بتبليغات شخصية، وضعت إعلانات في الشوارع وفي بعض المطبوعات، وظلّت الجباية ضعيفة. ويضيف أن هناك مستحقات عمرها أكثر من 15 عاماً ولم تسدد إلى الآن، لكن لماذا وضع الجباية متردّ إلى هذا الحد؟ يجيب واكد، «حارة حريك شهدت أربعة تفجيرات (لكن التفجيرات حصلت فقط في الفترة الاخيرة)، مما انعكس سلباً على المرافق الرسمية ووضع الجباية، فهناك حوالى 3000 مكلّف لم يسددوا كامل متوجباتهم، وما يزيد الأمر سوءاً أن الدولة لا تدفع متوجباتها كاملة للبلدية أيضاً». ثم يسأل، «كيف ستؤمن البلدية الموارد اللازمة لتغطية نفقاتها؟ ونحن لدينا 180 عاملا ومراكز عديدة ونفقات أشغال. ما يدفعه المكلّف لنا في السنة لا يمثل ربع ما ندفعه لسوكلين فقط عن كل منزل مقابل خدمة إزالة القمامة». أما إذا كانت هذه الطريقة قد أدّت إلى نتيجة ملموسة، فيوضح واكد أن الكثير من المستحقّين قد دفعوا ما يتوجّب عليهم. ومن يعان أوضاعا ماديّة صعبة تجعله غير قادر على الدفع، قسّطنا المبلغ له ووفرنا تسهيلات عديدة في هذا السياق. ويختم، لا شيء يستدعي الخوف، فليأتِ المواطن إلى مبنى البلديّة، ونحن سنحاول مساعدته قدر الإمكان.

رئيس البلدية: ليأتِ المواطن إلى مبنى البلديّة ونحن سنحاول مساعدته (هيثم الموسوي)

## 629

دواءً

أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور تخفيض أسعار 629 دواء بنسبة وسطية تتجاوز 20%، «بناءً على اقتراح لجنة تسعير الدواء، واستكمالاً لقرار سابق أصدره الوزير علي حسن خليل، وطلب من المستوردين والمصانع المحلية البدء فوراً بإعادة تسعير هذه الأدوية، على أن يتم التخفيض فعلياً في السوق كحد أقصى بتاريخ 2014/4/15، وستتم مراقبة تنفيذ التخفيض من قبل دوائر الوزارة، وتمنى أن لا يتم امتحان الوزارة من قبل أحد بعدم تنفيذ هذا القرار، مؤكداً أن «ملف الدواء فُتح على مصراعيه، ولن يقفل إلا بما يضمن كرامة المواطن وصحته، وأن ما يحصل اليوم هو مرحلة أولى تطبيقية في مسيرة تخفيض سعر الدواء، والمرحلة الثانية هي إعادة النظر وإصدار قرار جديد لأسس تسعير الدواء».

متابعة

**خرج أهالي طلاب مدرسة «ليسيه عبد القادر» من الاجتماع مع المديرة العامة لمؤسسة رفيق الحريري كما دخلوا. لم يعرفوا شيئاً عن مصير المدرسة والمبنى التراثي الذي يضمّها، ولا عن موعد إفراغها وانتقالها من بيروت الى المشرف. كل ما استطاع الأهالي الحصول عليه معلومة باتت أكيدة: هند وريثة رفيق الحريري عرضت العقارات التي تقوم عليها المدرسة للبيع بـ160 مليون دولار**

# ليسيه عبد القادر للبيع بـ160 مليون دولار

حسين مهدي

«العقارات التي يقوم عليها مبنى مدرسة «ليسيه عبد القادر» التراثي معروض للبيع بقيمة 160 مليون دولار». هذه هي الخلاصة التي لم تتجرّأ سلوى السنيورة بعاصيري، المديرة العامة لمؤسسة رفيق الحريري، على البوح بها خلال الاجتماع مع أهالي الطلاب المخصص للبحث في مستقبل هذا الصرح التربوي التاريخي. فضّلت إخفاء المعلومات قدر الإمكان، وحاولت تمرير تبريرات لم تُقنع أحداً من الاهالي الحاضرين، قالت: «المدرسة ستنتقل الى خارج العاصمة بيروت لتحسين مستواها وتطويره».

بذلت إدارة مؤسسة الحريري بالتعاون مع فرع المعلومات جهوداً كبيرة لمنع تصوير الاجتماع من قبل الاهالي، إلا أن صوت الأهالي وهتافهم في نهاية الاجتماع نجحا في إيصال مطالبهم: «نريد الحقيقة لا التبريرات الواهية».

امتلأ مسرح المدرسة بذوي الطلاب الذين حضروا لمعرفة مصير أولادهم التربوي، ومصير مدرسة «لم يتخيّلوا أبداً بيروت من دونها»، بحسب ما عبّر أحد الحاضرين. دخلت «الأخبار» خلسة إلى القاعة، ونجحت في نقل محضر الاجتماع، رغم التفتيش الدقيق والاستجواب من قبل فرع المعلومات الذي اعتقد أنه صادر الصور والفيديو المسجّل.

مُنعت وسائل الإعلام من حضور الاجتماع، وهو بدأ بكلمة ممثل لجنة الأهل حسّان إبراهيم، ذكّر فيها بما تمثله المدرسة من «ذاكرة أجيال وأجيال تربّوا بين جنبيها»، داعياً إلى الحفاظ على هذا الإرث، ومناشداً الأهل والطلاب الوقوف معاً «لمنع التفريط بهذا الإرث، وللمحافظة عليه».

الاجتماع بين الأهالي ومؤسسة الحريري بحضور المديرة الفرنسية للمدرسة إيزابل نغريل جاء بعد معلومات انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام تشير الى إمكان انتقال المدرسة الى خارج العاصمة، وقامت على اثره لجنة الأهل بالتواصل مع الوكالة الفرنسية للتعليم AEFE (الشريك الفرنسي في إدارة المدرسة)، وتم التواصل أيضاً مع مؤسسة الحريري، وعقدت سلسلة لقاءات واتصالات مع الإدارتين المعنيتين اللتين حاولتا «كسب الوقت» وتأجيل التصريح حيال مصير المدرسة التي سيجري نقلها خلال مهلة أقصاها خمس سنوات خارج بيروت، وتحديداً إلى منطقة المشرف.

لم تُرد بعاصيري أن تبدأ بالكلام وبالإجابة عمّا طرحته لجنة الأهل. طلبت من الحاضرين التعاطي بموضوعية وعقلانية مع المسألة ومن دون انفعال، معتبرة أن اللقاء «ليس لاستعادة ما

## تاريخ المدرسة

هي إحدى أعرق مدارس بيروت. أسّستها البعثة العلمانية الفرنسية مطلع القرن العشرين في منطقة زقاق البلاط في قلب بيروت. اشتراها رفيق الحريري عام 1985، دون إغلاقها، وعهد إلى مؤسسة الحريري مسؤولية إدارتها بالتعاون مع وزارة الخارجية الفرنسية (الوكالة الفرنسية للتعليم) والبعثة العلمانية الفرنسية بموجب اتفاق خاص ما زال قائماً. قامت المؤسسة بترميم أبنية المدرسة التراثية وبتجديد تجهيزاتها وتحديث مختبراتها، كما أضافت إليها مباني جديدة تستوعب مزيداً من التلامذة. ومن أبرز أبنية مدرسة ليسيه عبد القادر التراثية فيلا من ثلاثة طوابق بُنيت على الطراز اللبناني التقليدي، وبترميمها أصبحت واحدة من أبرز الأبنية التراثية في بيروت، وهي مصنّفة ضمن لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية.

تقرير

# عصام بكداش بانتظار المطر فوق نقابة المهندسين

محمد وهبة

سقط مشروع التوافق في انتخابات نقابة المهندسين. ام، لم يسقط مشروع التوافق. ام، التوافق يترنّح! الصيغ العديدة التي طرحها التيار الوطني الحرّ لم تلقَ أي صدى عملي. فلا تيار المستقبل رضي بأن يقدّم سلّة أسماء تختار منهم قوى 8 آذار نقيباً، ولا هذه الأخيرة قبلت أن يكون المسؤول في تيار المستقبل خالد شهاب ذاك النقيب التوافقي كاسم وحيد مفروض عليها. المفاوضات المتواصلة، لم تمنع المنبر الديمقراطي من التحرّك في اتجاهات «مُربحة»، ولم تمنع طرفي الجبهة، أي قوى 8 آذار، وقوى 14 آذار من الإعداد لمواجهة شرسة.

انطلقت معركة نقابة المهندسين. قطار التوافق، المطروح في كلّ انتخابات، أصبح شمّاعة للخداع الانتخابي، فالكل يماطل من أجل إشغال خصمه السياسي في نقاش متواصل ومملّ عن صيغة للتوافق تبعده عن الإعداد للمعركة. طرفا المعركة، يقولان في الهمس ما يشي بأن المعركة قادمة ومحتدمة، ويكشفان في العلن عن خطاب ديبلوماسي يترك انطباعاً أمام الطرف المقابل بأن التوافق أمر متاح وممكن ومطلوب.

غير أن مفاتيح القوى الأساسية في نقابة المهندسين، تؤكد أن قطار المعركة في 6 نيسان المقبل، انطلق ويصعب كبحه.

فمن جهته، يعدّ تيار المستقبل العدّة لتعبئة نحو 4000 مهندس يصنّفهم في خانته «المذهبية والنفعية»، منهم 2000 يستقدمون من خارج لبنان و2000 من الداخل. أما استعدادات حلفائه، ولا سيما القوات والكتائب، فقد نشطت أيضاً خلال الأيام الأخيرة لتعبئة قواعدها.

وإلى جانب هذه الاستعدادات، كان تيار المستقبل قد حسم الجدال الذي كان ناشباً، خلال الفترة الماضية، بين قياداته الوسطى والدنيا، عن هوية مرشح «المستقبل» لمركز النقيب. يومها لم يكن حاضراً سوى مرشحَين: رفعت سعد وسعد خالد. فجأة «نَبَتَ» اسم خالد شهاب من بين الأسماء المقترحة لدى تيار الحريري، ليصبح شهاب عنوان التوافق وعنوان المعركة.

وعلى الضفّة المقابل، كان الحزب الاشتراكي، يقود مع حلفائه الجدد استعدادات من نوع مختلف. فهو

> **وليد جنبلاط أبلغ مهندسي الاشتراكي موقفه الداعم لعصام بكداش**

قرّر أن يرشّح لمركز النقيب أمين السرّ الحالي في النقابة، محمد بصبوص، لكنه لم يقدّمه إلى حلفائه علناً.

كذلك، أبلغ المهندس في الحزب الاشتراكي ربيع أبو كرّوم، القادة المعنيين بمعركة نقابة المهندسين لدى حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحرّ، أن رئيس الحزب وليد جنبلاط، قرّر دعم عضو المنبر الديمقراطي عصام بكداش، لمركز النقيب. بكداش كان قد زار قبل ثلاثة أسابيع «قصر كليمنصو» ترافقه أرملة المهندس عاصم سلام.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن حزب الله ليس لديه أي مانع في ترشيح بكداش، وحركة أمل تميل إلى هذا الاسم أكثر من غيره، ولن يكون للتيار الوطني الحرّ كلمة أساسية في اختيار النقيب، الذي يكون بحسب العرف المعتمد في النقابة «مسلماً» بعد ولاية «مسيحي»، الأمر يبقى وقفاً على التيارات الإسلامية الأساسية، مثل المستقبل وحزب الله وأمل، وبالمشاركة مع الاشتراكي، ومحاولاته تعظيم دوره بوصفه «بيضة القبّان» في النقابة.

غير أنه على هذه الضفّة، أي قوى 8 آذار، لا يزال التيار الوطني الحرّ على موقفه السابق من مشروع التوافق. وبحسب مسؤول النقابات في التيار، إيلي حنّا، فإن «التوافق مشروعنا، ولم نصل إليه بعد، لكن الهدف منه التأسيس للتوافق في كل النقابات... وأي نقيب يتفق عليه حلفاؤنا مع خصومنا فسنسير به».

مصادر مطلعة على المفاوضات، قالت إن المستقبل طرح خالد شهاب نقيباً للمهندسين مع عضو واحد لقوى 14 آذار، مقابل 4 أعضاء في مجلس الإدارة لقوى 8 آذار، لكن هذه الأخيرة رفضت هذا الطرح، وطلبت من المستقبل تقديم سلّة أسماء «مستقبلية» تختار منها قوى 8 آذار نقيباً، فرفض المستقبل... فعن أي سلّة توافق في نقابات المهن الحرّة يطرح التيار الوطني الحرّ؟ وعلى حساب من يأتي هذا الطرح؟

سقوط التوافق جاء بعد ضربة قاضية من زعيم المختارة وليد جنبلاط، الذي تبنّى بكداش يوم الأحد الماضي، حين عقد اجتماعاً مع مهندسي الاشتراكي، وأبلغهم موقفه الداعم لعصام بكداش. هذا الموقف، دفع حلفاء جنبلاط الجدد إلى خوض معركة بوجه المستقبل، كان التيار الوطني الحرّ يحاول تجنّبها لحساباته السياسية. الاشتراكي جرّ قوى 8 آذار نحو هذه المعركة، إلا ان بكداش أسرّ للمقربين منه أنه ليس متيقناً من كل هذا الدعم في انتظار أن «تمطر في نقابة المهندسين. الغيوم لا تزال فوق الجبال وفوق البحر، لكنها لم تصل إلى بيروت، حيث يجب أن تمطر».

وفي انتظار ان تمطر، لا تزال القوى الأساسية تتحدث عن مشروع التوافق على أنه الجبهة الأمامية... أما على الجبهات الخلفية، فالاستنفار في مستوى مرتفع.

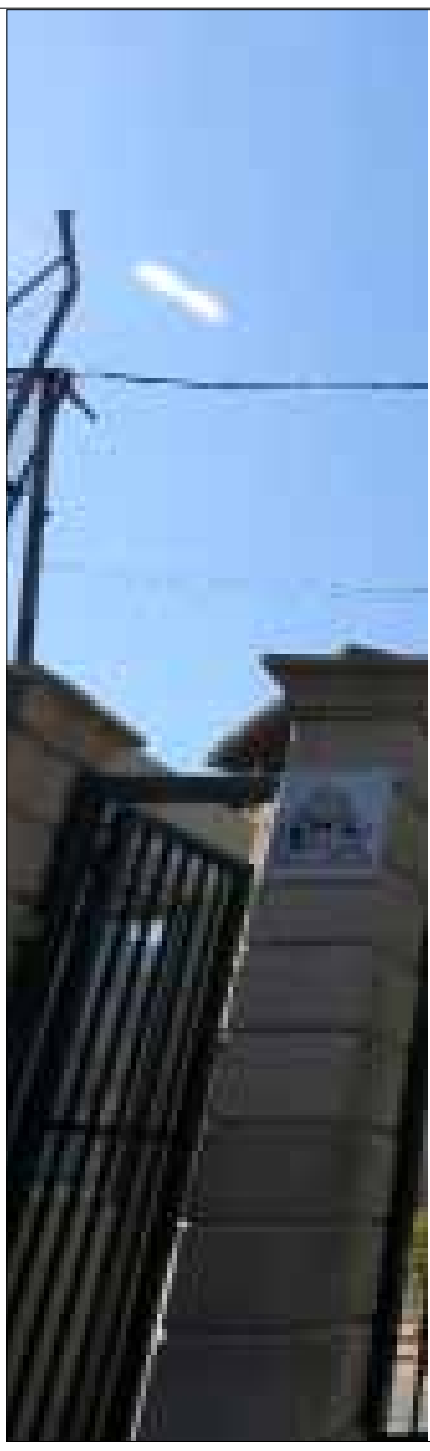

أهالي الطلاب رفضوا رفضاً قاطعاً نقل المدرسة من مكانها ومن مبناها التاريخي (مروان طحطح)

تم الحديث عنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي» بل من أجل «الانطلاقة من نقطة الصفر»، وفضّلت إعطاء الكلام للأهالي ومداخلاتهم، فاستغربوا طلبها، فهم من يطلبون إجابات عن أسئلتهم، وليس العكس. سيطر الإرباك على الأجواء؛ ما هو مستقبل ليسيه عبد القادر؟ هل ستنتقل المدرسة؟ متى ستنتقل وإلى أين؟ لمَ تنوي مؤسسة الحريري نقل المبنى؟ هل بيع؟ ما هو مستقبله؟ أسئلة كثيرة انتظر الأهل إجابات عنها، لكن ذلك لم يحصل بسبب تهرّب بعاصيري من الإجابة بشكل مباشر عن أيٍّ من الأسئلة.

رغم ذلك، أصرّ الأهل على إيضاح وجهة نظرهم. كثرت المداخلات نتيجة مراوغة بعاصيري ومحاولتها تبسيط المسألة،

> قالت المديرة الفرنسية إن المدرسة بحاجة إلى كافيتيريا واسعة لذلك يجب نقلها

فبدا الانفعال حاضراً على وجوه جميع من في المسرح، «مطلب الحاضرين هو الإبقاء على المدرسة مكانها»، يقول أحدهم، طالباً أن تحال المسألة على عائلة الحريري لتعيد النظر في القرار. البعض استذكر تاريخ المبنى الذي تعلم فيه: «تربّينا هون وعم نربّي ولادنا هون»، آخرون تحدثوا عن صعوبة إرسال أولادهم بعيداً عن بيروت بسبب الأوضاع الأمنية. سألوا عن السبب الذي دفع بالحريري عام 1985 لشراء المبنى الذي أراد له أن يكون مؤسسة تربوية، «وإلا كان اشترى العقار دون تخصيصه كمدرسة». تكررت التساؤلات وعلامات الاستفهام عن الأهداف التجارية وراء نقل المبنى وبيع العقارات.

استمعت بعاصيري إلى ما رفضت بداية سماعه بهدف إنكار «ما يجري تداوله عبر التواصل الاجتماعي»، لكن محاولة بعاصيري لإيجاد تبرير مقنع لقرار يمحو جزءاً من ذاكرة بيروت باءت بالفشل. قالت إنها «تتفهم عواطف الأهل» و«التعلق بجمالية المبنى»، ولكنها تجاهلت تاريخ المبنى وواقع أنه من المعالم التي تقبع في ذاكرة بيروت، فرأت أن تعلق الأهل والتلاميذ هو «بالمؤسسة التربوية التي استطاعت أن تثبت كفاءتها ولا دخل للمبنى بذلك». ونفت أن يكون المبنى قد بيع حتى اللحظة، لكنها لم تقل للحاضرين إن هند رفيق الحريري تبيع معظم العقارات التي تملكها، وستعرض عقار الليسيه عبد القادر للبيع بمبلغ 160 مليون دولار.

تحدثت بعاصيري عن صعوبات تقنية داخل المبنى تعيق عملية تطويره وتحسينه، من دون تحديد هذه الصعوبات، والحاجة إلى مبنى جديد. في كل مرة كانت بعاصيري تجيب بما هو «غير منطقي وغير مقنع»، بحسب تعبيرات الأصوات الصاعدة من القاعة. سألها أحد الحاضرين عما إذا كان مستوى المدرسة في السابق متدنياً وهو بحاجة إلى تحسين؟ رمت عندها الكرة إلى المديرة الفرنسية التي أجابت بأن المدرسة بحاجة إلى أن يبنى فيها مقهى أوسع وأكبر للطلاب. اعترى الغضب الأهالي، ومنعوها من أن تكمل كلامها. المديرة الفرنسية بدت متناغمة مع بعاصيري، أو على الأقل غير مكترثة بمصير المبنى أو مطالب الأهالي، والأهم أن إجابتها أطاحت أي فرصة لإقناع الأهالي بأن الهدف فعلاً هو تحسين مستوى المدرسة وتطويره.

الاستخفاف بعقول أهالي الطلاب الحاضرين لم ينجح، فطرحوا أيضاً الحلول التي تحول دون الانتقال الى مبنى جديد. طالبوها بأن يتم فتح فرع جديد للمدرسة من دون التخلي عن الأساس. هذا الخيار اعتبرته بعاصيري «تجزئة» للمدرسة. الأهالي المتمسكون بمبناهم ومبنى أبنائهم وحتى أحفادهم كما يقولون، طلبوا من مؤسسة الحريري أن تقوم بعرض المبنى في المزاد العلني لأي متموّل يريد أن يستثمر في القطاع التربوي ويبقي على الشراكة القائمة مع الوكالة الفرنسية للتعليم والبعثة العلمانية الفرنسية.

خرج الأهالي من الاجتماع، اعتصموا في الخارج مع التلاميذ وهتفوا ضد قرار الانتقال إلى خارج بيروت، وقرروا الإبقاء على اجتماعاتهم مفتوحة، وقرروا طرح قضيتهم على جميع المعنيين، ولا سيما عائلة الحريري. وإذا لم يتم التوصل إلى حل للحفاظ على المبنى، فالأهالي أبدوا استعدادهم للإضراب المفتوح.

عدل

# حماية المرأة على جدول مجلس النواب

**سهى شمص**

صدر القرار الظني بحق محمد نحيلي زوج منال عاصي، والمتهم بارتكاب جريمة قتلها. وقد دان القرار المتهم بالقتل المتعمّد وفق المادّة 549 من قانون العقوبات. هذا التطور القضائي المهم ينبئ بإعادة نظر ممكنة في التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة، ولا سيما بعد الشكوك الكثيرة التي أحاطت بقرار القضاء عدم ملاحقة زوج رولا يعقوب. وما يزيد من أهمية القرار الظني أنه ترافق مع نجاح الضغوط على مجلس النواب، إذ رضخ رئيس المجلس نبيه بري ووضع مشروع قانون حماية المرأة (وسائر أفراد الأسرة) من العنف الأسري بنداً تاسعاً على جدول أعمال الجلسة التشريعية لمجلس النواب التي دعا إليها في 1 و2 و3 نيسان المقبل.

جلسة مجلس النواب ستنعقد في ظل اعتصام دعت اليه «جمعية كفى» لمواكبة المناقشات النيابية في الأول من نيسان.

لكن هل ستفضي هذه التطورات الى نتائج مقبولة؟ فالحركة الحقوقية والنسوية تطالب بإقرار قانون لحماية المرأة من العنف الاسري، وليس تعميم القضية لتشمل الأسرة كلّها إمعاناً في إنكار حاجة المرأة إلى الحماية. كذلك فإن هذه الحركة تعارض بشدّة إقرار مشروع القانون كما خلصت إليه الصيغة المقرّة في اللجان النيابية المشتركة، فهذه الصيغة تضمنت أحكاماً مرفوضة، في مقدّمها الإقرار بوجود ما يسمّى «الحقوق الجنسية الزوجية» وبالتالي إخراج جرائم الاغتصاب الزوجي من نطاق هذا القانون. ويطالب التحالف الوطني و«كفى» بإحالة الشق الخاص بالعقوبات على قانون العقوبات، على أن يبقى الشق الخاص بالحماية مخصصاً للنساء، لأن إجراءات الحماية المنصوص عليها في هذا القانون وضعت تلبية لحاجات النساء.

كذلك يطالب التحالف بتجريم الاغتصاب نفسه وليس الأذى الناتج منه فقط. ويرى التحالف أن قرار الحماية «يجب أن يشمل جميع الموجودين أو المقيمين مع المرأة عند وقوع العنف، بمن فيهم الأطفال، لأنهم في هذه الحال يكونون عرضة للعنف أو شهوداً عليه، من دون التراجع عمّا هو مقر في قانون حماية الأحداث.

أضاء عدد من الناشطين والناشطات شموعاً في الجامعة الأميركية للمطالبة بحماية المرأة

## متفرقات

### سائقو السيارات العمومية يشكون منافسة السيارات الخاصة

**أسامة القادري**

نفذ سائقو السيارات العمومية اعتصاما احتجاجيا امام مخفر شتورا، وذلك احتجاجا على تقاعس عناصر الدرك في سير شتورا عن تسطير مخالفات بحق السيارات الخاصة، التي تعمل كسيارات اجرة، لافتين إلى ان هذه المنافسة تزداد يوما بعد يوم، مع تزايد أعداد النازحين السوريين، حيث يقوم العشرات منهم بنقل الركاب بسيارات خصوصية ومنافسة السيارات العمومية.

رأى السائق محمد القادري أن هذه المنافسة توقع السائقين بخسائر كبيرة لا طاقة لهم على تحملها، باعتبار ان غالبية السائقين يستأجرون لوحات عمومية تزيد اجرتها الشهرية على 200 الف ليرة. واشتكى السائقون العموميون من تكبدهم أكلافاً أعلى من سائقي السيارات الخاصة، وخاصة في موضوع الضرائب، باعتبار ان ثمن لوحة السيارة العمومية، بالإضافة إلى ثمن السيارة، يتجاوز الـ40 الف دولار، فيما السيارات الخصوصية العاملة على نقل الركاب لا يتجاوز ثمنها الفي دولار.

رفع السائقون شكوى الى مخفر شتورا، واجتمعوا بالنقيب جوزيف حجار، وطالبوه برفع شكواهم الى وزارة الداخلية، وتفعيل عمل عناصر قوى الامن بملاحقة وضبط السيارات الخصوصية المنافسة لهم على لقمة عيشهم.

بدوره، قال رئيس نقابة السائقين العموميين ريمون الفرن لـ«الأخبار» ان التحرك مقدمة لتحركات مستقبلية إذا استمر الوضع على ما هو عليه، واستمر تهديد عيش المواطنين.

«ليس مقبولاً أن يستسهل كل من معه سيارة خصوصية مد يده على أرزاق السائقين العموميين»، لافتاً أنه لا يمكن المساواة بين من يدفع الضرائب ومن لا يدفعها. «كل شيء ارتفع سعره، الا تعرفة الراكب، التي انخفضت في البقاع من 2000 ليرة الى 1000 ليرة بسبب مزاحمة السيارات الخصوصية».

كذلك ناشد امين سر نقابة السائقين محمد فرحات، وزارة الداخلية زيادة عديدها وعناصرها، والعمل على ضبط المخالفات بما يضمن لقمة عيش السائق، الذي يتعرض للمنافسة والمضاربة من قبل سيارات خصوصية ضرائبها ونفقاتها اقل بكثير من السيارات العمومية.

وأشار مصدر امني إلى أن عدد السيارات الخصوصية العاملة على الخط ليس بالقليل، ويحتاج الى ما لا يقل عن 40 عنصرا في منطقة البقاع الاوسط، وأن مخفر شتورا يسجل نحو 40 مخالفة شهريا بحق هذه السيارات، ويحجز حوالى 25 سيارة، غالبيتها يُفك حجزها في اليوم التالي بعد دفع الغرامات، فتعود الى العمل، مؤكداً أن «ما لدينا من عناصر لا يسد الفراغ الحاصل».

### وسام جوقة الشرف الفرنسي لكمال الحايك

قلّد السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال الحايك وسام جوقة الشرف، برتبة فارس، تقديرا لـ«تعزيز قدرات المؤسسة على صعيد الإنتاج وتحديث شبكة توزيع الكهرباء»، ولـ«تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية» مع فرنسا و«حفاظه على اتصالات وثيقة» معها.

من جهته، رأى الحايك أن «مواجهة التحديات والعقبات التقنية والإدارية والمالية والسياسة قاعدة أكثر منها استثناء»، مؤكداً «مواصلة النضال من أجل تأمين أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التيار الكهربائي لجميع اللبنانيين، إضافة إلى تطوير مشاريع استثمارية، لتعزيز القدرات الإنتاجية لمؤسسة كهرباء لبنان، وتحديث شبكتي النقل والتوزيع».

### رامز أبو نادر باقٍ في معركة الصناعيين

استغرب رامز بو نادر، عضو مجلس إدارة جمعية الصناعيين، والمرشح لرئاسة الجمعية، تصريح رئيس غرفة تجارة بيروت محمد شقير بدعمه لفادي الجميل، الذي «بقي المرشح الوحيد بعد انسحاب منافسه رامز بو نادر»، مؤكداً أنه لم يسحب ترشحه يوماً لرئاسة جمعية الصناعيين، وأنه ما كان أحد ليتهم شقير بالتدخل في انتخابات الجمعية «لو أنه دعم المرشح المختار من قبله بصفته صناعيا منتسبا الى جمعية الصناعيين، لكنه يرأس غرفة التجارة والصناعة والزراعة، وهي شراكة ما بين القطاع العام والخاص، ويفترض به أن يكون بصفته رئيساً لها ليس فقط على مسافة واحدة من الجميع، إنّما أن ينأى بنفسه عن أي رأي في اختيار رئيس الجمعية القادم». ولفت بو نادر أن «دعم المرشحين لرئاسة الجمعيات يخالف موضوع أعمال الغرفة، ولا يجوز تغطية تكاليفه من بدلات اشتراك المنتسبين الى الغرفة».

# كتب

## نسوية

# بيتي فريدان بالعربية متى تستعيد المرأة ذاتها المصادرة؟

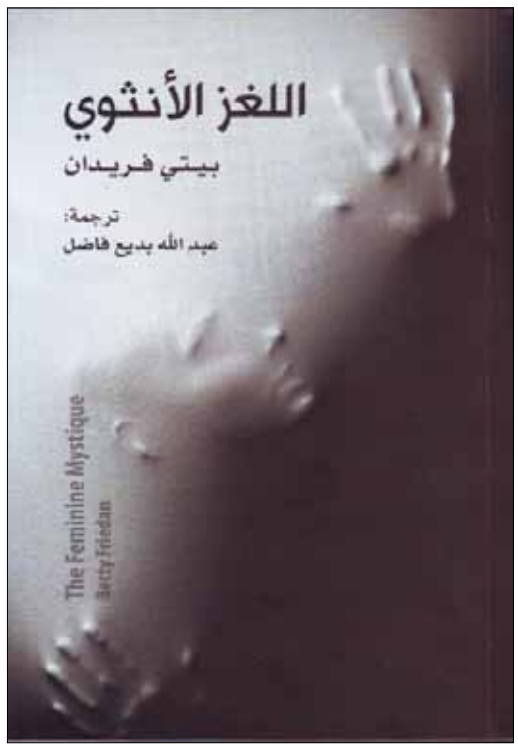


**«اللغز الأنثوي» الذي صدر عام 1963 لم يفقد راهنيته في هذه البقعة. عمل المناضلة النسوية الأميركية انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (دار الرحبة ــ دمشق، ترجمة عبدالله بديع فاضل) كأنّه يحاكي المرأة العربية وهمومها. ما صار منسياً في الغرب، نعيشه هنا بامتياز تحت وقع الإعلانات التلفزيونية التي تمجّد «ربة المنزل»**

خليل صويلح

بعد مرور نحو خمسة عقود على صدور «اللغز الأنثوي» (The Feminine Mystique ــ 1963) للمناضلة النسوية الأميركية بيتي فريدان (1921 ـ 2006)، لم يفقد راهنيته عربياً. الكتاب الذي صدر أخيراً في نسخته العربية (دار الرحبة ــ دمشق، ترجمة عبدالله بديع فاضل) يلقي بظلاله على هموم المرأة العربية اليوم، فما صار منسياً في الغرب، نعيشه الآن هنا بامتياز، تحت وقع الإعلانات التلفزيونية التي تمجّد «ربة المنزل» وحدها.

كانت المرأة الأميركية ـ وفق بيتي فريدان ــ تحسّ بأنها شخصية منحرفة وعصابية، لمجرد أنها لم تشعر بالنشوة، وهي تلمّع أرضية المطبخ.

كان مجرد التفكير بأنّ الحياة يجب أن تنطوي على ما هو أكثر من تحضير فطائر الزبدة، والغسيل ناصع البياض، ترفاً فائضاً عن الحاجة، فما بالك بالذهاب إلى العمل خارج المنزل؟ ذلك أنّ ارتكاب هذه «الخطيئة»، ذنب لا يغتفر، ففيه «خيانة للأنوثة وتقويض للذكورة».

حقوق المرأة المهدورة ونضالها من أجل استردادها، هما المحوران الأساسيان اللذان يتبناهما هذا الكتاب، على ضوء استبيان استهلك جهد خمس سنوات من العمل، أجرته الكاتبة على زميلاتها في الدراسة بهدف معرفة مصيرهن بعد الدراسة. وإذا بها تقع على مآسٍ غير مرئية، كانت تعيشها المرأة الأميركية، على هيئة عقد نفسية، وذوات تائهة، وغضب مكتوم أو «مشكلة لا اسم لها». الحيرة بين أن تكون المرأة ربة منزل تجيد طبخ الحلزون بخبرة الطهاة، وتعتني بأنوثتها، وكيف تجعل الزواج أكثر إثارة من جهة، وكيف تشفق على النساء التعيسات اللواتي أردن أن يكنّ شاعرات أو فيزيائيات، أو مستقلات، من جهة ثانية.

أصبح المطبخ جنّة المرأة، بدلاً من متاعب الحياة المهنية. أما المشكلة التي لا اسم لها، فستتكشف تدريجاً عبر مشاعر الخواء والنقص والتلاشي، خصوصاً بالنسبة إلى نساء الضواحي البعيدات عن صخب المدن. وإذا بربة المنزل السعيدة، كما كانت تروّج لها المجلات والإعلانات التلفزيونية، تغرق في الاكتئاب، طالما أنّ الحل المقترح كان يتمثّل في الزواج المبكر، وهجر العمل خارج المنزل، نحو عالم يتكوّن من «غرفة نوم ومطبخ وجنس وأطفال». السؤال الذي ظلّ غائباً عن تفكير المرأة الأميركية حينذاك، هو سؤال الهوية، فهل هي المرأة التي تصدّرها الإعلانات، أم هي شخصية أخرى غير مكتشفة، شخصية لا تشبه أمها التي تنتمي إلى جيل مربيات المنازل، أو للجيل الذي كان يهتم بالجيولوجيا والشعر؟ وكيف تحقق هويتها الإنسانية، بصرف النظر عن التمييز الجنسي؟

مع ظهور الحركات النسوية المبكرة، حطّمت المرأة جداراً صلباً من القيم التاريخية. لكن العبور إلى المستقبل، لم يجرِ من دون معوقات أو سخرية من هؤلاء الناشطات النسويات. فقد «كنّ ضحايا عُصابيات للحسد القضيبي». في كل الأحوال، التقطت الحركة النسوية البوصلة لرسم هويتها الجديدة، انطلاقاً من سؤال بسيط «من أنا؟ ما الذي أريده؟». هكذا تستعيد المؤلفة نظرية فرويد في التحليل النفسي، معتبرة إياها، خليطاً فيكتورياً من الفروسية والتعطّف، وجنسانية عرجاء لا أكثر، ولن تكون النظرة إلى المرأة أفضل، لدى علماء نفس آخرين، فصورة حائكة الصوف في «قصة مدينتين» لتشارلز ديكنز، ما زالت ماثلة بقوة، ليس في أذهان الرجال فحسب، بل في أذهان معظم النساء أيضاً. ليس مستغرباً أن تتحوّل إحداهن من دراسة علم الجرائم في الجامعة، إلى دراسة الاقتصاد المنزلي. في النهاية، تقول إحداهن: «سأعود إلى البيت، وأعمل في مجمع تجاري إلى أن أتزوج». تراكم هذه الأفكار كان حصيلة زيف تربوي أفرزته المناهج الدراسية في الجامعات، يحضّ ـ في المقام الأول ـ على استعادة المرأة أنوثتها، بناء على مقولة راسخة هي «إن المرأة المثقفة مسترجلة». جاء ذلك في موازاة تسليع الحياة اليومية إلى طاقتها القصوى تحت شعار «سنجعل التدبير المنزلي إبداعياً»، ما أطاح بهوية المرأة المهنية، وأبعدها عن استخدام عقلها في محاكمة ما يدور حولها من مكائد ذكورية يقودها مجتمع السوق. وإذا بالبيت هو غاية الحياة ومبتغاها، أو «معسكر الاعتقال المريح». تتساءل بيتي فريدان بعد تجوال طويل: «هل كانت المشكلة التي لا اسم لها، مشكلة جنسية في نهاية المطاف؟»، ذلك أنّ معظم النساء اللواتي شاركن في الاستبيان، كنّ يقمن بتلميحات غامضة أو إشارات واضحة تتعلّق بمغامراتهن الجنسية في مواجهة رتابة الحياة الزوجية، بتأثير الخيال الجنسي الذي تصدّره الروايات الشعبية والمجلات والبرامج التلفزيونية.

> **التعليم أسرها بمقررات تتعلق بصناعة السجاد وفن الطبخ والخياطة**

النهضة النسوية التي شهدتها أميركا مطلع القرن العشرين، تعرّضت لاحقاً لأكثر من انتكاسة، بسبب الحروب وتبدّل القيم وتغييب الهدف وتشويه صورة المرأة عمداً. وهذا ما وضع المرأة في قفص اليأس، كمحصلة لمصادرة الذات الأنثوية غريزياً وحياتياً.

لمواجهة هذا العطب، تنصح بيتي فريدان بتحطيم أسوار معسكرات الاعتقال المريحة وتخطي البيولوجيا وجدران البيت الضيقة للمساهمة في تشكيل المستقبل، وتقترح هنا استعادة «الذات المصادرة» داعيةً إلى تحقيق «الشجاعة في أن تكون فرداً» والانخراط في تفكير جديد ينسف المسلّمات التي جعلت المرأة تتكيّف مع قيودها تحت صفة «المهنة: ربة منزل».

يتحقّق ذلك بالكفاح من أجل الحق في هوية إنسانية كاملة تلغي معنى اللغز الأنثوي الذي أسهم في دفن ملايين النساء على قيد الحياة، كي تخرج المرأة من الفخ وخدعة تحقيق الذات بالزواج والأمومة. وتلفت بإلحاح إلى طبيعة التعليم التي حاولت أسر المرأة بمقررات تتعلق بصناعة السجاد وفن الطبخ والخياطة، وبات من النادر أن تهتم بالدراسات الفكرية العميقة.

وفي المقابل، لا تنكر أول رئيسة لـ«المنظمة الوطنية للنساء» وجود ناشطات كارهات للرجال علناً، في برامج لا تتجاوز الثورة الجنسية فحسب، وهي تروي سيرتها الذاتية وكيف اختطت طريقها وسط الأشواك كي تقول من دون تلعثم بأنّها كاتبة، وليست مجرد ربة منزل، وكي تجد هويتها الكاملة بعد عناء طويل.

لعل أهمية هذا الكتاب «عربياً» تتجلى في قدرته على الإضاءة على ما تعيشه المرأة في ظل التمييز الجنسي، بصرف النظر عن الجغرافيا. وهذا ما تحتاجه المرأة العربية اليوم، في ظل الفتاوى والقوانين التي تسعى ـ من دون هوادة ـ إلى إعادتها إلى الجاهلية الأولى، ووأدها في المهد.

## شعر

# ريتا باروتا: «مفردة» بصياغات متفاوتة

حسين بن حمزة

في مجموعتها «مُفردة» (دار النهضة)، وهي الثالثة لها بعد «Mes Actes» بالفرنسية، و«هرطقة بلون سرير»، تأتينا قصائد ريتا باروتا (1979) من مكان أجنبي. ربما يكون هذا الانطباع مجرد وهم، وربما تكون معرفتنا المسبقة بأنها تكتب بالفرنسية سبباً لذلك. لكنّ شيئاً ما في بنية الجملة أو في اصطياد الصور والاستعارات أو في طريقة استهلال القصائد وإنهائها، يجعل هذا الوهم مستمراً ومرافقاً للقراءة، ويمنح القصائد نفسها حياة مختلفة لدى المتلقي.

القصد أن الشاعرة اللبنانية تفرض علينا، وعلى اللغة، انحرافاً ما يبدأ من القصيدة الأولى التي تحمل عنوان «كهناك»: «جملةً وتفصيلاً، أسيحُ/ كسائح أخرق أمام حماقة المطر/ إنها تمطر هنا، كهناك/ والفولاذ نفسه يغسل المبرّة، فالمجرّة، فالأسباب/ القطط تتبلل أيضاً، ولا تخجل من لعق إثمها/ اسمُكَ، خجلٌ من لونٍ آخر، سيقانٌ من داءٍ/ من أشياءَ قيلتْ كي يختنق ما في الهواء، وأصبح أنا/ قيئاً من نوعٍ آخر/ يُلعَقُ».

لا نعرف متى قرأنا قصيدة تبدأ بـ «جملةً وتفصيلاً»، أو تُستأنف فيها جملة واحدة بفاءات مثل «المبرة، فالمجرة، فالأسباب»، لكنّ انطباعاً آخر تحدثه القصيدة كلها يُزيح هذه الأفكار جانباً، كي نحتفي بهذه النبرة الذاهبة إلى معانيها بلا شفقة، وتورّط القارئ في مناخات وعوالم يتخفف فيها من الروتين الشعري، ولكنه – ينبغي القول أيضاً – سيعثر مع تقدمه في القراءة على تفاوتات في الجودة. تفاوتاتٌ تجعله يُعجب ببعض القصائد، بينما لا تلفت قصائد أخرى انتباهه كثيراً، أو تجذبه سطور وصور في قصائد كاملة تحتوي على تفاوت واضح. هكذا، سيقرأ «عن طفلٍ بطعم العسل/ يدندن ويسيل»، و«ما بالُ الموت يعود حافي القدمين/ ليلقّن الذكرى درساً في الأحذية؟»، و«عاهدتُ ألا أعاهد/ فالفسقُ مكتوب/ والله رحلْ»، و«كتبتُ يوماً قصيدة/ لن يعرّيها أحدْ»، و«كعذراء خجولٍ/ ضاجعت يداً»، ولكنه سيقرأ أيضاً سطوراً مثل «أنصافي وأقدامي/ وأشيائي واختناقي/ وعورة أحشاء فجرٍ/ أضاع المعبر»، و«أتبحثون عن معنى؟/ لقد تركته معلقاً على شفة فنجان/ وتفل وملعقة»، و«حين أعشقك/ تعترف السماء بقعرها». مع هذا التفاوت، هناك مزاجٌ لغوي شامل يطغى على قصائد المجموعة، ويصنع انطباعاً أوسع من فكرة التفاوت، وأكثر استهدافاً من أجنبية النبرة. الشعر هنا هو مسرح لحالات وجدانية وارتطامات نفسية، ولعبٌ على المفردات ومعانيها، واشتغال على الحذف والاقتضاب. تخاطب الشاعرة ذاتها أحياناً: «تنذر بالمطر/ بالشهيق فالغسيل فالعليق القابع قرب الرقع/ تشتهي أن تلعق/ خنصر القلق/ أن تستحمّ برغوة الانتشاء»، أو تجد مخاطباً آخر قد يكون رجلاً أو امرأة: «فاكتبْ لي فمكَ/ ليُغلقَ البابْ»، أو تخاطب جموعاً: «تناسوا قبوركم/ وإن أغلقت افتحوها/ قبّلوا الأموات/ انتشلوهم/ وخذوا من الأمكنة الملطخة بصراخهم/ أسرّةً وغطاءً/ ورائحة ياسمينٍ/ ضحكتْ لكفنٍ/ لن يتوقف عن المَمات». يمكننا أن نبدي ملاحظاتٍ وانطباعات سلبية تختلط مع حفاوة بمقاطع وسطور عديدة، ولكننا – في النهاية – لا نستطيع أن نتجاهل سعي الشاعرة إلى خلق عالم يستجيب لمتطلبات الشعر كما تُعتقده هي. عالمٌ محكومٌ بـ «هرطقات» واعترافاتٍ مشفّرة.

> **الشعر هو مسرح لحالات وجدانية وارتطامات نفسية**

سياسة

# رشيد الخالدي: أوباما رسب في فلسطين

**اللوبي الصهيوني القوي في الولايات المتحدة مقابل ضعف التأثير العربي، وانحياز بعض الحكومات الخليجية إلى إسرائيل... عوامل أسهمت في تصعيب مهمّة الرئيس الأميركي الحالي في دعم القضايا العربية، وعلى رأسها فلسطين. كتاب «وسطاء الخداع» الذي أصدره الباحث الفلسطيني وثيقة مهمّة عن الأخطاء المرتكبة منذ مفاوضات السلام حتى اليوم**

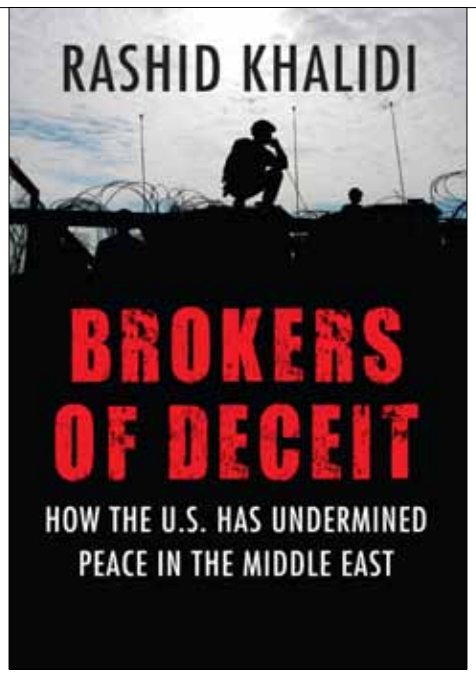


**سمير ناصيف**

قد يرى بعضهم أنّ كتاب رشيد الخالدي «وسطاء الخداع» (Brokers of Deceit ـ دار Beacon Press، واشنطن) مهم لكونه عَرَض الأخطاء التي ارتكبتها السياسة الخارجية الأميركية في مفاوضات السلام الإسرائيلية – الفلسطينية وخضوع الرؤساء الأميركيين لضغوط الحركة الصهيونية ونفوذها في الولايات المتحدة. هذان الموضوعان يشكلان الجوهر الأساسي لهذا الكتاب. لكن القراءة المعمّقة للعمل تشير إلى أنّه يلقي ضوءاً مشعّاً على ما يجري في سوريا والكثير من الأزمات العربية التي تفاقمت في الفترة الأخيرة وترتبط بالشأن الفلسطيني. العمل الذي يرجَّح صدوره بالعربية قريباً، يعرض بشكل معمّق سياسات رئيس أميركا الحالي باراك أوباما. يكتسب العمل أهمية خاصة؛ لكون الخالدي (1948) الذي يحتل كرسي الراحل إدوارد سعيد في «جامعة كولومبيا» في نيويورك، كان أحد المشاركين في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في التسعينيات واطّلع على الأمور التي لم تنشر عن هذه المفاوضات، وجمع وثائق عن المفاوضات السابقة واللاحقة (السرّية وغير السرّية).

خلاصة ما استنتجه الخالدي أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغين وضع الأسس لمقاربة استخدمها جميع رؤساء وزارات إسرائيل بعده، ألا وهي أنّ من غير المسموح تقديم دولة مستقلة للفلسطينيين وإعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل إلى القيادة الفلسطينية وقبول إسرائيل بالتخلي عن مشاريع الاستيطان في هذه الأراضي. كل ما يمكن تقديمه للفلسطينيين . بحسب بيغين . هو سلطة ذاتية في بعض المناطق، لكن على أن تبقى ملكية أراضي هذه المناطق لإسرائيل.

سمح الرؤساء الأميركيون لبيغين بفرض هذا التوجه على السياسة الأميركية (هو ومن تبعه من قادة إسرائيل) منذ نهاية السبعينيات حتى الساعة، ولو بدرجات متفاوتة. كذلك فإنّ الحكومات العربية (وخصوصاً الخليجية) وقفت موقفاً ضعيفاً إزاء هذه التطورات لاعتمادها غير المحدود على الدعم الأميركي. يشير الخالدي إلى كيفية تحويل بعض القيادات الخليجية، بالتعاون غير المباشر مع قيادات إسرائيل الليكودية، ومع شخصيات ملتزمة مصلحة إسرائيل في مركز القرار في وزارة الخارجية الأميركية، التركيز الأميركي من السعي لحل النزاع العربي - الإسرائيلي إلى اعتماد سياسات المواجهة مع إيران وحلفائها في المنطقة.

يرى الخالدي، وهو صديق سابق لأوباما ومطلع على خلفياته الشخصية وخلفيات سياساته أنّ الرئيس الحالي حاول اعتماد مشروع مختلف عن أسلافه من الرؤساء الأميركيين في التعامل مع القضايا الإسلامية والعربية ومع قضية فلسطين. لكن اللوبي الصهيوني القوي في أميركا المدعوم من معظم أعضاء الكونغرس وضغوط الإعلام المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة وسكوت الأنظمة العربية حالت دون نجاحه في هذا التحول، كما حدث سابقاً لرؤساء أميركيين جرّبوا هذا الخيار ودفعوا ثمنه بينهم جيمي كارتر وجورج بوش الأب.

> **عملت قيادات خليجية على تحويل التركيز الأميركي إلى مواجهة إيران**

يشير الخالدي إلى أنّ العاهل السعودي الوحيد الذي حاول مواجهة قادة أميركا وسياساتهم التعسفية نحو العرب، كان الملك فيصل بن عبد العزيز الذي مات اغتيالاً. علماً أنّه كان يحاول التمسك بوعدٍ في عام 1945 قدّمه الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت لوالده الملك عبد العزيز بن سعود تعهّد فيه التشاور مع السعودية قبل اعتماد سياسات متعلقة بحقوق الفلسطينيين والعرب. يؤكد الكاتب أن العكس تماماً حدث منذ منتصف السبعينات، إذ تعهّدت القيادات الأميركية التشاور مع القيادات الإسرائيلية قبل اتخاذ أي قرار متعلق بسياساتها في الشرق الأوسط. اعتمدت هذه الخيارات بفضل شخصيات أميركية مؤيدة لإسرائيل توصلت إلى أعلى المراكز في القيادة الأميركية على شاكلة هنري كيسنجر، ودينيس روس، واليوت ابراهمز...

بالنسبة إلى تأثير الأنظمة العربية المحافظة وإسرائيل على سياسات واشنطن في الشرق الأوسط، يقول الخالدي إنّ حلفاء واشنطن في العالم العربي وإسرائيل نجحوا في إقناعها بشنّ حملة مشتركة معهم، ما أدى إلى نشوب حروب طائفية ضد الدول المدعومة إيرانياً والمجموعات المنتمية إلى الطائفة الشيعية في البحرين واليمن والسعودية نفسها. ويضيف أنّ الحرب التي تُشنّ في سوريا بين أميركا وحلفائها من جهة، وإيران والجماعات المؤيدة لها ولسوريا من جهة أخرى تشكل البرهان على أنّ حلفاء واشنطن (إسرائيل وبعض الدول الخليجية) نجحوا في جعل السياسة الأميركية الخارجية مصابة بوسواس إيران بدلاً من التوصل إلى اتفاق شامل مع إيران يحمي مصالح أميركا القومية.

ويحذر الخالدي من أنّ السياسات الأميركية غير المتوازنة التي تستخدمها واشنطن وحلفاؤها في سوريا، أثّرت وستؤثر سلباً في دول أخرى في المنطقة، بينها لبنان والعراق، وأوضاع الفلسطينيين.

يرى الخالدي أنّ سياسات أوباما إزاء فلسطين وإسرائيل والقضايا العربية لا تختلف جذرياً عن سياسات الرؤساء الأميركيين الأربعة الذين سبقوه في السنوات الـ35 الأخيرة. يعيد هذه المواقف إلى ما قاله هاري ترومان الذي ترأس أميركا مباشرة بعد روزفلت (بعد الحرب العالمية الثانية). يومها، زاره وفد من الشخصيات العربية الأميركية، فقال له إنّه لا مجموعات عربية فاعلة على الساحة الأميركية تؤثر في نتائج الانتخابات، فيما توجد لوبيات أميركية ناشطة تدعم إسرائيل وتؤثر في النتيجة، ولهذا، دعم إسرائيل واعترف بها كدولة.

وبالنسبة إلى أوباما، فقد واجه ـ وفق الخالدي ـ صعوبات أكثر من غيره من الرؤساء في هذا المجال. إذْ صعدت إلى السلطة في إسرائيل حكومة متطرفة إلى أقصى حد عام 2009 بقيادة نتنياهو، مباشرة بعد انتخاب أوباما لولايته الأولى. هذه الحكومة تمسكت بسياسة الاستيطان ووسعت علاقاتها مع اللوبيات المؤيدة لها في أميركا وفي الكونغرس إلى درجة جعلتها قادرة على فرض المواقف على أوباما. ويشير الخالدي أيضاً إلى أنّ الانقسام بين «حماس» و«فتح» في فلسطين والانقسامات بين الأنظمة العربية في الشأن السوري والإيراني أسهما في تصعيب عملية دعم أوباما للمواقف العربية.

مع ذلك، يشير الخالدي إلى أنّه في السنتين الأوليين من ولاية أوباما الأولى، حاول تبني سياسات إزاء فلسطين وإسرائيل أقرب إلى سياسات جورج بوش الأب وجيمي كارتر وبيل كلينتون وبعض سياسات رونالد ريغان. لكن بعد فوز الجمهوريين في الانتخابات النيابية النصفية لمجلس النواب عام 2010 بفضل تأييد اللوبي الصهيوني، شعر أوباما بأنّ السكين قد تصل إلى عنقه في الولاية الثانية. انطلاقاً من هنا، تجنب الخطوات التي قد تؤدي إلى هزيمته، وعاد إلى البراغماتية المحافظة، وتأثر بمستشارين مؤيدين لإسرائيل.

كتاب الخالدي وثيقة قيّمة تفضح خطورة ما آلت إليه العلاقة الحميمة بين أميركا وإسرائيل، وكاتبه أكاديمي بارز ومفاوض متمرس ومقرب من أصحاب القرار في أميركا.

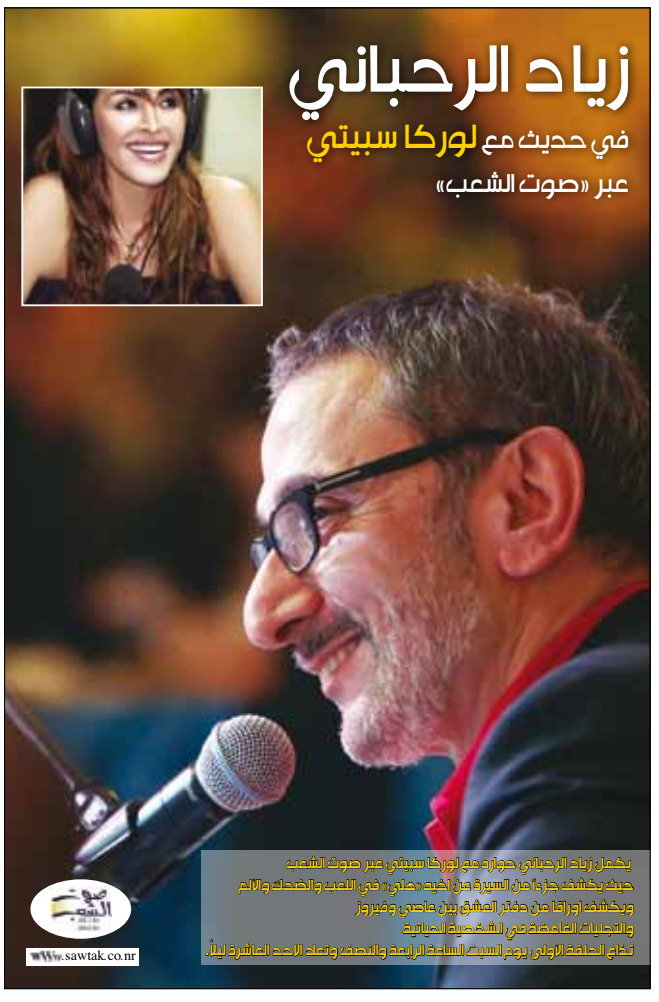

## لمحات

◄ تحت عنوان «**السيطرة على الغذاء، السيطرة على الشعب . الكفاح من أجل الأمن الغذائي في غزة**» (**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**)، يعالج **رامي زريق** وآن **غوف** العلاقة بين الاستراتيجيات الإسرائيلية للسيطرة على الفلسطينيين، وتعزيز انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة. وانطلاقاً من بيانات أولية وثانوية، حلّل الباحثان أنماط الاحتلال الإسرائيلي للأرض والثقافة الفلسطينيتين. وقد أكّدت المعطيات والنتائج التي توصلا إليها أنّ انعدام الأمن الغذائي ليس أثراً جانبياً من آثار الاحتلال، بل هو هدف استراتيجي تسعى الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى تحقيقه.

◄ حوارات حول سياسة عمان الداخلية والخارجية، والترجمة، وأدب الطفل، وحقوق المرأة والإنسان والصحافة والإعلام والمسرح والأدب... كل هذه الميادين يغوص فيها **حمد سنان الغيثي** في كتابه الجديد «**حوارات الحارة العمانية**» (**دار الريس**). يرصد العمل الحراك الثقافي والسياسي والأدبي العُماني من خلال تدوين عشرات الحوارات الإلكترونية بين مثقفين وناشطين عُمانيين.

هنا القاهرة

# شاشات (الحاج) عبد الفتاح السيسي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

مساء أول من أمس، أراد التلفزيون المصري أن يتفادى باكراً تهمة عدم الحيادية بين المرشحَين الوحيدَين في سباق الرئاسة عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي، فاتهمه الاعلاميون المحسوبون على السيسي بالانحياز للإخوان! كان السيسي قد ألقى بيان إعلان ترشّحه عبر تلفزيون الدولة، مرتدياً الزيّ العسكري. أعقب البيان تقرير قصير عن مشواره العسكري، قبل أن يبثّ التلفزيون تقريراً مماثلاً عن النضال السياسي للمرشح الآخر حمدين صباحي، ثم أعقبه اتصال مع السفير معصوم مرزوق المتحدث باسم حملة صباحي الرئاسية. طالب مرزوق بأن تُتاح لحمدين الفرصة نفسها لإلقاء خطاب ترشحه على تلفزيون الشعب. مطلب يؤكّد أن الحياد مفقود بالفعل.

لكن بما أنّ مصر «بلد العجائب»، فقد اعتبر المذيعان أحمد موسى (قناة «صدى البلد») وخيري رمضان (سي. بي.سي) أنّ عرض التلفزيون تقريراً عن صباحي هو «تشويش» على إعلان السيسي ترشحه للرئاسة. منطق عجز كثيرون عن فهمه، وعن استيعاب تصرّف موسى على الهواء مباشرة. عبر برنامجه «على مسؤوليتي»، مزّق موسى الورقة التي كان يقرأ منها خبر بث التلفزيون تقريراً عن صباحي. لعل ما فعله موسى يفسّر المأزق الذي تعيشه القنوات الخاصة اليوم. قبل ترشح السيسي رسمياً، كانت الطريق مفتوحة أمام صباحي للظهور على القنوات الخاصة. الآن، صار السيسي في الملعب، والكلمة يجب أن تكون بحساب، والقنوات الخاصة لا تراهن إلا على الحصان الرابح. لعلّ هذا ما يفسّر قول خيري رمضان في برنامجه «ممكن» بأنّه «يحق للشاشات الخاصة الانحياز

> القنوات الخاصة انخرطت في المعركة «لعيون» المشير

لمرشح بعينه شرط أن تعلن ذلك».

باختصار، مطلوب من التلفزيون المصري ألا يتظاهر بالحيادية، ومسموح للقنوات الخاصة بأن تنحاز. هذا هو المشهد الإعلامي المقبل في مصر خلال الأسابيع التي تسبق الإعلان عن اسم المرشح الفائز. صورة أكّدها أيضاً السيد البدوي رئيس حزب «الوفد» ومالك «الحياة» في اتصال مع وائل الإبراشي على قناة «دريم»، حين أكّد تأييده الكامل لترشّح السيسي. وبالتالي، لا داعي للسؤال حول الأسلوب الذي ستغطّي به قنوات «الحياة» السباق الانتخابي. لم تخرج ردود فعل القنوات الخاصة إذاً عن هذا السياق: الترحيب بالخبر المنتظر، وتحليل واف لكلّ حرف نطق به المشير، ومحاولة رصد ردود فعل الشارع التي جاءت مخيبة لآمال المهللين للرئيس المنتظر. مجموعات محدودة خرجت للترحيب بالترشح، بينما تعامل الشارع بلا مبالاة بسبب طول الانتظار وترقّب ردود فعل الإخوان الغاضبة وشباب الثورة المناهض لأيّ رئيس عسكري. غياب مظاهر الاحتفال في الشارع دفعت بعض القنوات إلى التركيز على ردود الفعل في حي الجمالية في منطقة الحسين (مسقط رأس السيسي). قناة «سي. بي. سي. اكسترا» سارعت إلى النقل المباشر لردود فعل جيران السيسي، ووصفت تصريحات «الأستاذ فوزي» أحد أقاربه بالحصرية، وفتحت الهواء للرجل طويلاً ليتكلم عن الصفات الشخصية للحاج عبد الفتاح السيسي كما لقبّه فوزي.

مرآة الغرب

# الإعلام الأجنبي «قلبه» على الرئاسة المصرية

**نادين كنعان**

رغم أنّ إعلان وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي ترشّحه للرئاسة كان متوقعاً في أي لحظة، لكن ذلك لم يمنع الضجة الإعلامية التي أثيرت بعده. حالما أنهى كلامه أوّل من أمس، بدأت ردود الفعل تتوالى، وخصوصاً على جبهة الإعلام الغربي. شبكة «سي. أن. أن.» مثلاً، رأت أنّ هذه الخطوة هي «الأهم حتى الآن في المرحلة الانتقالية» التي تمر بها البلاد منذ عزل محمد مرسي. لكنها في الوقت نفسه أشارت إلى أنّ السيسي «سيواجه معارضة شديدة من الإسلاميين الذي يعتبرونه لاعباً أساسياً وراء إطاحة مرسي». هذا ما لمّحت إليه أيضاً صحيفة الـ«إندبندنت» البريطانية التي رجّحت أن يزيد قرار السيسي الأخير من التوترات السياسية، و«يشعل غضب المتشددين الإسلاميين الذين كثفوا الهجمات الإرهابية على الدولة منذ إبعاد مرسي».

من جهتها، عزت «نيويورك تايمز» تأخر السيسي في إعلان ترشحه إلى «ترتيب أوضاع الجيش الداخلية واختيار القيادات المناسبة، منعاً لحدوث أي انشقاقات بعد استقالته»، مؤكدة أنّ المسألة تعود إلى «حرصه الشديد على عدم تأثر المؤسسة العسكرية بقيادته السياسية للبلاد». وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنّ التحدي الأكبر الذي «قد يؤثر في شعبية المشير» في المرحلة المقبلة هو الأوضاع الاقتصادية.

الجانب الاقتصادي أخذ حيّزاً كبيراً من المقال الذي أفردته صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أمس لخبر الترشّح، إذ رأت أنّ المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ستكون «عقبات رئيسية في وجهه»، مضيفة أنّه سيحتاج إلى «توافق جميع القوى السياسية لإحداث تغييرات على هذه الصعد»، لافتة إلى أنّ هذه الملفات «هي التي أسقطت حسني مبارك ومحمد مرسي». وأوضحت الصحيفة أيضاً أنّ السيسي بدخوله رسمياً المعترك السياسي، فإنّه «يخاطر بشعبيته»، رغم تأكيدها في البداية أنه يمكن أن يفوز «باكتساح».

من جهتها، تحدثت «واشنطن بوست» عن أنّ فوز السيسي برئاسة الجمهورية «يشكل تحدياً للولايات المتحدة الحريصة على الحفاظ على العلاقات الوثيقة مع مصر»، غامزة من ناحية تشبيه أنصاره له بالزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر. وكزميلاتها، لم تنس الصحيفة الأميركية الإشارة إلى أنّ الكثير من المواطنين المصريين «ينظرون إلى السيسي على أنه القائد القادر على التصدي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه البلاد».

## حملات افتراضية

**مع إعلان المشير عبد الفتاح السيسي ترشحه للانتخابات الرئاسية المصرية، غرقت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات المؤيدين، كذلك علت أصوات المعارضين. بعض الأصوات المستنكرة للخطوة التي أقدم عليها وزير الدفاع صبّت في حملة افتراضية بعنوان نائبٍ انتشرت بسرعة فائقة، قبل أن تصل إلى بعض الشوارع المصرية على شكل غرافيتي. وهناك من نشر صورة ساخرة من أحد الشوارع لعرض خاص على وجبات سريعة باسم «عرض السيسي»، لكن النقطة أزيلت من فوق الضاد. صورة مفبركة أخرى نُشرت للمرشّح الرئاسي حمدين صباحي (الصورة) في مشهد من فيلم «اللمبي» إلى جانب الممثل المصري محمد سعد الذي يقول له: «وحّد الله بقى». وقد كتب في أعلى الصورة: «السيسي يعلن رسمياً ترشحه للرئاسة».**

زغردي يا انشراح

# «المجاهدون» يسقطون الـ... «بيسة»!

**صهيب عنجريني**

ربّما آن الأوان لإنصاف «المجاهدين» في سوريا، ووضع الأمور في نصابها الطبيعي. المقاطع المصوّرة الآتية من قرية «أم الطنافس الفوقا» تؤكّد ذلك. بعدما شنّ «المجاهدون» قبل أيام «غزوة الأنفال» في الساحل السوري، تواردت الأنباء عن تمكّنهم من «تحرير» بلدة السّمرا (محافظة اللاذقية) المعروفة بـ«أم الطنافس» في المسلسل الكوميدي الأشهر «ضيعة ضايعة». ولأنّ كلّ نبأ يحتاج إلى إثبات، ولأنّ الإعلام الحربي لـ«الإخوة المجاهدين» متطوّر وعصري، ها هم يوثّقون انتصارهم.

ها هو يوتيوب ينقلُ لنا الوثائق على رأسها مقطعان مصوّران لعملية تحرير منزل «المختار البيسة». ورغم أن كلّاً من المقطعين لا يتجاوز 30 ثانية، غير أنهما يضمّان جميع مقوّمات «التحرير».

في المقطع الأول المعنون بـ«لحظة وصول الثوار والمجاهدين إلى بيت (المختار البيسة) أحد معالم قرية السمرا»، نشاهدهم أثناء عملية هرولةٍ شاقة. وعلى خلفية صوت رصاص، وبأنفاس متقطعة تتخللها التكبيرات المعهودة، يشرح لنا «المراسل الحربي» ما نراه: «الله أكبر.. قرية السمرا». ننتقل بعدها إلى قلب الحدث، حيث يشرحُ لنا المراسل /المجاهد «المنزل الشهير في «ضيعة ضايعة»، منزل المختار». ولأن الحدث عظيم، لا بدَّ من إرداف الجملة بـ«الله أكبر». وفيما يُنادي زملاؤه على المختار «واا مختاااار»، يحرص المراسل على توضيح المشهد: «كتائب الجبهة الإسلامية تقتحم..». المقطع الثاني

> مقطعان مصوران لعملية «تحرير» منزل المختار المعروف في «ضيعة ضايعة»

«الجيش الحرّ في بيت المختار» يُكمل المشهد. ويؤكد حدوث «التحرير» الذي أدى نجاحه، على ما يبدو، إلى ارتياح «المجاهدين» نفسيّاً، ما منحهم فسحة لـ«التنكيت». يقول أحدهم «ليك عفوفة بالشباك». لكنّ «عفوفة» (تلعب دورها الممثلة رواد عليو) لا تظهر في الصورة. ربما كانت «الهداية» قد فعلت فعلها، فقرّرت أن تتحجّب وتتوارى عن الأنظار. وهذا هدفٌ إضافي ترمي إليه عمليات «التحرير».

في المحصلة، يفرض علينا هذان المقطعان إجراء مراجعة شاملة بغية إنصاف «المجاهدين»، ورفع الحيف الذي أصابهم. كثيراً ما اتّهم هؤلاء بأنهم عاجزون عن إسقاط النظام.

لكن أليس «المختار البيسة» مظهراً من مظاهر الأنظمة المستبدة؟ ثم، هل تنبّهتم إلى الدلالة العظيمة التي ينطوي عليها اسم المختار؟ إنه «البيسة»، أي القط. ومن يُسقط القط اليوم، أمكنه إسقاط الأسد غداً، من يدري؟.

إذا تركنا هذا التفصيل، و«غُصنا» قليلاً في «عمق الحدث»، سنكتشف أن «المجاهدين» يقفون في صفوف الكادحين، خلافاً للاتهامات المُغرضة التي تطالهم.

لا شكّ في أن جميع مشاهدي المسلسل الشهير، يتذكّرون جيداً الصراع التاريخي بين «المختار البيسة» رمز الإقطاع والاستبداد، وبين المحامي «سلنغو» رمز الكادحين. وها قد انتصر «المجاهدون» للكادحين. أكثر من ذلك، سنكتشف أنّ «الإخوة المجاهدين» يُناصرون العشق والعُشّاق.

المختار، كان يمثّل عائقاً أمام زواج العاشقَين «سلنغو»، و«عفّوفة». وها هم «المجاهدون» يقوّضون ذلك العائق. بفضلهم، بات ممكناً الاحتفالُ بتزويج الحبيبين، فتعمّ الأفراح، والليالي الملاح، و«زغردي يا انشراح».

في المعمعة

# الجزائر: محطات خاصة قلبت المشهد الانتخابي

**مع اقتراب السباق إلى سدّة الرئاسة من نهايته، دخلت الشاشات إلى قلب الصراع. يسعى أنصار كل مرشح إلى التأثير على الرأي العام، ووصل الأمر بالبعض إلى حد إطلاق قنوات جديدة لمساندة مرشح على حساب آخر**

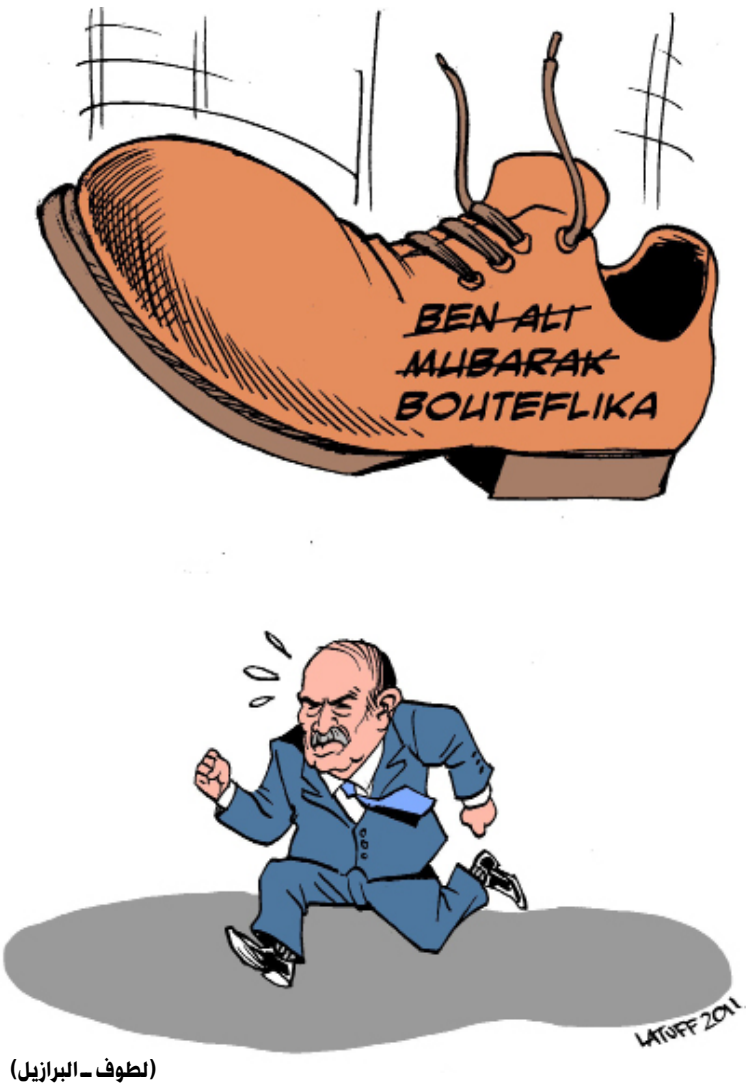


(لطوف ـ البرازيل)

الجزائر ـ **زهور غربي**

منذ 23 من الشهر الحالي، انطلقت الحملات الإعلانية للانتخابات الرئاسية الجزائرية ضمن أجواء محمومة اتسمت بتكمّ أفواه المعارضين. خلال الأيام الماضية، سجّلت منظمات حقوق الإنسان الكثير من الانتهاكات لحرية التعبير عبر تضييق الخناق على المحتجين في الشوارع، وعلى وسائل إعلام خاصة معارضة. أبرز ما قامت به السلطة تمثّل في إقفال قناة «الأطلس» الفضائية بعد مصادرة عتادها التقني وتشميع مقرّها. وعمدت إلى تقليص إعلانات بعض الصحف بدعوى «العمالة للخارج والعمل على خلق فوضى، وجرّ البلاد لما لا تحمد عقباه».

الحجج نفسها حملتها رسالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في اليوم الوطني للشهيد التي اتهم فيها الصحافة بـ«إساءة استعمال حرية التعبير» حين قال: «هناك مآرب تتخفى وراء التعليقات باسم حرية التعبير، لها غايات خبيثة هدفها المساس بالدفاع والأمن الوطنيين». بهذا، احتكر الرئيس المشهد الإعلامي، خصوصاً مع إطلاق قنوات فضائية لمساندة ولايته الرابعة، والترويج لمشاريعه السياسية على غرار قناتي Président (الرئيس)، و«وئام».

قبل الحديث عن المعركة الإعلامية التي ظهرت أخيراً، لا بد من الإشارة إلى أنّ الإعلام الجزائري ينقسم إلى حكومي وخاص. الأوّل محكوم بإرادة سلطة تريد جعله مجرّد مرآة لها، ما يجعل الكلام عن فتح الإعلام العام أمام الرأي الآخر مجرّد خطاب موجه للاستهلاك الشعبي فقط. أما الإعلام الخاص، فيتعاطى بطريقة مختلفة مع المرشحين، إذ تُبدي القنوات المستقلة (أكثر من 10 محطات) اهتماماً بأبرز المرشحين أي بوتفليقة وعلي بن فليس، في حين تتعاطى بأهمية أقل مع أنشطة باقي المرشحين الأربعة: لويزة حنون، وموسى تواتي، وعلي فوزي رباعين، وبلعيد عبدالعزيز. النتيجة ككل أنّ هناك قنوات اختارت أن تكون بوقاً للسلطة، وأخرى قرّرت مساندة أحد منافسي بوتفليقة، وأخرى تحاول الوقوف على مسافة واحدة من كل المرشحين، لاعتبارات مثل ريع الإعلانات والإعلانات الرسمية.

الملامح الأولية للحرب الإعلامية بين بوتفليقة وخصومه، تؤكد أنّه لا خيار لوسائل الإعلام الخاصة، إلا التهليل للسلطة المصممة على بقاء الرئيس الحالي. حتى تلك التي تحاول التظاهر بالحياد، فهي غير قادرة على التخلص من مخاوف الغلق والمصادرة على طريقة ما حدث لقناة «الأطلس». وفي بعض الحالات، يتجه مرشح لتأسيس قناة خاصة به تروّج لمشروعه الانتخابي كما فعل المرشح علي بن فليس الذي افتتح قناة Espoir (أمل).

في هذا السياق، يبرز رأي محمد بن عبد الله، وهو متابع للشأن الثقافي والسياسي.

يقول الأخير لـ«الأخبار» إن تناول القنوات الجزائرية للشأن السياسي عموماً، والانتخابي خصوصاً «لا يرقى إلى مستوى المهنية والاحترافية المطلوب»، مضيفاً أنّ «قنواتنا تبارك دائماً وتهلل لما تفعله السلطة ولا تتكبد عناء التأكد من المعلومات». واعتبر بن عبد الله أنّ كل الشاشات «تخدم السلطة بطريقة أو بأخرى، وتروّج لوجهة نظرها، وهذا يعود إلى احتكار السلطة لمجال الإعلام المرئي والمسموع، الذي ما زال ينتظر الإفراج عن القانون الخاص به»، مشدداً على أنّ كل التلفزيونات الجزائرية تعمل «خارج القانون». ويكمل بن عبد الله بأنّ هامش «حرية الرأي عندنا لا يزال صغيراً ومحتكراً من جهات نافذة، لا تسمح بمرور ما لا يخدم رؤيتها ومصلحتها السياسية، لذا وقفت قنواتنا ساكتة أمام ترشُّح بوتفليقة رغم خرقه للقانون وعجزه عن القيام بدوره».

> تحضر التلفزيونات الخاصة للمرة الأولى في المعارك الرئاسية

هنا، لا بد من الحديث عن «التلفزيون الجزائري» الرسمي واتهامه بالانحياز للرئيس بوتفليقة. إذ أصدر مناصرو المرشح علي بن فليس بياناً ندّد بالممارسات «اللامهنية للجهاز الحكومي، والخرق الصارخ لأبسط أخلاقيات المهنة وقواعد الخدمة العامة التي تُلزم المؤسسة الإعلامية». وأشار البيان إلى الآثار السلبية التي يمكن أن تترتّب على هذا «التحيز المفضوح»، خصوصاً على صدقية وسير الاستحقاق الرئاسي المقرر في 17 نيسان (أبريل) المقبل. وفي ظل انحياز التلفزيون الرسمي «الصارخ» لصالح بوتفليقة، يشيد البعض بما تقوم به الفضائيات الجزائرية، نظراً إلى أنّ تجربتها لا تزال فتية. هذا ما يؤكدّه الإعلامي الجزائري رضا شنوف لـ«الأخبار». يشير شنوف إلى أن هذه الانتخابات «تجري بمعطى جديد، ألا وهو الشاشات الخاصة التي تحضر للمرّة الأولى في تاريخ الانتخابات الرئاسية في الجزائر»، لافتاً إلى أنّ «تاريخ نشأتها لا يتجاوز العام ونصف العام. وبالتالي، فإنّ تغطية وسائل الإعلام الثقيلة للحملات الانتخابية، ما عدا التلفزيون الرسمي، تكتسي «تجربة جديدة في العمل الإعلامي». أما في ما يتعلق بتغطية هذه القنوات لترشّح بوتفليقة، أو تغطية الحملات الانتخابية المساندة له من قِبل فريق من الشخصيات السياسية (جلّها يتقلد أو تقلد مناصب ومسؤوليات في الدولة)، فهي تراوح بين «الدعم المباشر» من بعض القنوات بينما تمسك أخرى العصا من الوسط، محاولةً توخي الحيادية إلى حد ما بإعطاء الكلمة للموالين لبوتفليقة وللمعارضين له أيضاً. علماً أنّ الصحافي في جريدة «الخبر» الجزائرية أشار أيضاً إلى أنّ هناك قنوات أنشئت خصيصاً لدعم الرئيس الحالي في السباق الانتخابي.

سينغل

# فضل شاكر... والله أمرك خيال!

زكية الديراني

رغم توافر الكثير من المؤشرات التي تدلّ على عودة المغني المعتزل فضل شاكر إلى الساحة الفنية بعد إعتزاله المفاجئ في عام 2012، إلا أنّه لا يوجد كلام دقيق يؤكّد على تلك الخطوة فعلاً، وكيفية التحضير لها. لكن تسريب أغنية «نسيتها» (كلمات أحمد ماضي وألحان باسم يحيى) على يوتيوب أوّل من أمس يؤكّد أن أمراً ما يحصل مع صاحب أغنية «بعدا عالبال»، خصوصاً أنّه كان قد نشر أيضاً على صفحته على تويتر تسجيلاً بعنوان «يا أمي» في مناسبة عيد الأم يوم 21 آذار (مارس).

إلا أنّ طرح الأغنية الرومانسية «نسيتها» أثار تساؤلات عدّة: هل يجسّ شاكر نبض الجمهور بهذه الأغنية تمهيداً لعودته إلى الواجهة أم أنه لا يفكّر في الأمر مطلقاً؟ في هذا الإطار، يلفت الشاعر أحمد ماضي في حديث لـ «الأخبار» إلى أنّ مَن كشف عن الأغنية هو أحد المقرّبين من فضل، بناء على طلب المغني المعتزل، لأنّ الأخير يعيش لحظات سيئة بسبب إبتعاده عن عائلته، وندمه على ما قام به في السنتين الأخيرتين. ويوضح الشاعر أن «نسيتها» سجّلت قبل خمسة أعوام، يوم كان فضل يحضّر لألبومه الجديد، وقد أعاد توزيع الأغنية مرات عدّة كي يستقرّ على النسخة النهائية التي طرحت على يوتيوب أخيراً.

ويشير ماضي إلى أنّ فضل و«روتانا» وحدهما يملكان النسخة الأخيرة (والنظيفة) من «نسيتها». ويؤكد أنّ الشركة السعودية لم تكشف عن العمل لأنه لا يصبّ في مصلحتها، ثم يتساءل عما إذا كان فضل قد طرح الأغنية تمهيداً للعودة إلى المشهد الفني. ويلفت ماضي إلى أن المزيد من أغنيات فضل ستطرح قريباً على يوتيوب، منها «يهون العمر لحبيبي» التي لحّنها الراحل بليغ حمدي (1931ـــ1993)، إضافة إلى دويتو ديني يجمعه بإبنه محمد (كلمات ماضي) الذي سيمشي في درب الفنّ أيضاً.

يكرّر الشاعر مراراً أنّ فضل يشعر بالندم بسبب تركه الفن ودخوله المعترك السياسي من أسوأ أبوابه، ما أدّى إلى إصدار حكم الإعدام بحقه على خلفية أحداث عبرا (صيدا) التي راح ضحيّتها أبرياء. لكن في الوقت نفسه، يعتبر ماضي أنّ «الحرب ضدّ فضل لا تزال تمارس على أكمل وجه»، والدليل هو مسح «نسيتها» عن يوتيوب كلما حاول أحدهم تحميلها وهذا «مؤشر على مدى تعلّق الناس بصوت فضل».

كلام أحمد ماضي يناقض حديث المنتج عماد قانصو الذي يعتبر أن تسريب الأغنية لم يأتِ بعلم فضل. وأضاف أنّ الفنان «التائب» لا يتواصل مع عائلته نهائياً، ولن يعود الى النجومية.

إذاً، أشعلت أغنية «نسيتها» النيران بين المطالبين برجوع فضل إلى الغناء، وبين الذين يعتبرون أن تلك الخطوة مستحيلة، لأنّ قرار الاعدام الصادر بحقّه يكبّل يديه، وتطبيق القرار لا مفرّ منه.

والدليل أن تسجيلات فضل التي تهدّد الجيش ومواطنين في صيدا، ستكون الدليل الحسي لإدانته وعدم عيشه بسلام.

◄ أطلقت النجمة المصرية **شريهان** سلسلة تغريدات على صفحتها على **تويتر** فور إعلان المشير **عبد الفتاح السيسي** ترشحه للانتخابات الرئاسية. وأكدت شريهان أنّها «تنتظر خطة السيسي لتبني على الشيء مقتضاه».

◄ إعتبر الممثل السوري **جمال سليمان** أنّ تقديم أعمال مرتبطة بزعماء ليس افلاساً فنياً. وقال في مقابلة مع مجلة «**لها**»: «يجب أن نفرّق بين الجمهور والاعلام الفني، لأن الجمهور لا يفكّر إلا في مشاهدة عمل متميّز فقط. أما الصحافة الفنية فتحاول الحكم على الأشياء من منظور عملها وجذب الناس إلى مواضيعها التي تنتقد أي عمل جديد من دون مشاهدته».

◄ تعقد شركة mr7 مؤتمراً صحافياً الاثنين المقبل في أحد فنادق بيروت للكشف عن تفاصيل مسلسلها الجديد «**إتهام**» بحضور بطلته ميريام فارس والممثل المصري حسن الرداد.

◄ يتردّد أن قناة mbc تحضّر الموسم الخامس من برنامج «**نوّرت**» الذي قدّمت المغنية اليمنية **أروى** (الصورة) الموسمين الأخيرين منه. وكشفت أروى في حديث لـ «**الأخبار**» أنها لن تقدّم

البرنامج في حال عرض عليها، بسبب إنشغالها بالتحضير لألبومها الجديد الذي ستطرحه في نيسان (أبريل) المقبل. ولفتت إلى أنّها إختيرت أخيراً كسفيرة لأحد مستحضرات التجميل الفرنسية.

◄ يستقبل برنامج «**الليلة جنون**» الذي يقدّمه **ماريو باسيل** الليلة (بعد نشرة الاخبار المسائية _ mtv) **غدي، طوني كيروز، شيرين ساسين، فيرا عماد، سيزار ناعسي، ورامي عطالله**.

◄ ردّت المغنية السورية **أصالة نصري** على شقيقتها **ريم** بتغريدة على صفحتها على تويتر، قائلة «من ذا الذي يرضى أن يمجّد غناءً أو شعراً بمن رضي الدمار لشعبه» (الأخبار 2014/3/20). تأتي هذه التغريدة بعدما طرحت ريم قبل أيام أغنية «يا سيد الاباة» التي أهدتها للرئيس السوري بشار الأسد (كلمات صفوح شغالة وألحان فاروق الجزائري وتوزيع أنس النقشي).

◄ تتحضّر الفنانة **جوليا بطرس** لإصدار ألبومها الغنائي في شهر أيار (مايو) المقبل، وتتعاون فيه مع شقيقها الملحن زياد بطرس إضافة الى الشاعر فادي الراعي.

◄ فازت اللبنانية **جيسيكا صهيون** بلقب ملكة «**جمال بدينات العرب**» للعام 2014 في المسابقة التي ينظمّها للمرة الثانية برنامج «**أحمر بالخط العريض**» (lbci) الذي يقدمه مالك مكتبي. وحصدت ستيفاني عقيقي لقب الوصيفة الاولى، فيما فازت نغم ابو مجاهد بلقب الوصيفة الثانية.

◄ افتتح الممثل المصري **امير كرارة** الموسم الثاني من برنامجه «**الخزنة**» الذي يعرض على قناة «دبي» مع المغنية **شيرين عبد الوهاب**. وكشفت الأخيرة أنّ أصعب شيء حصل معها خلال زواجها الأول هو الاجهاض الذي وصفته بـ «الغلطة الكبيرة»، لكنها قرّرت لاحقاً الانجاب مجدداً من طليقها الملحن محمد مصطفى.

# السعودية في البحرين: معضلة أخلاقية وضرورة عـ

عباس بوصفوان *

لم يجعل مقتل الضابط الإماراتي طارق الشحي، في 3 مارس/ آذار 2014، في قلب العاصمة البحرينية المنامة، فرصة لنفي التدخل العسكري الإماراتي والسعودي في الحالة البحرينية المتأزمة.

وفي الواقع، فإني أفضّل الحديث عن تورط سعودي إماراتي في البحرين، وأجد في ذلك تعبيراً أكثر دقة من الحديث عن تدخل عسكري خليجي. ذلك أن قطر وعمان لم تتجاوبا عسكرياً مع الرغبة السعودية البحرينية بوجود نشاط عسكري في المنامة، للإسهام في قمع الاحتجاجات العارمة التي كانت تعمّ العاصمة ومختلف المناطق البحرينية، فيما أرسلت السعودية والإمارات مئات الجنود، في منتصف مارس 2011، قدّر عددهم بنحو 1000 . 1200 جندي سعودي، و500 . 800 شرطي إماراتي، فيما اتخذت الكويت خطّاً يراعي الانقسام الكويتي الداخلي تجاه الحالة البحرينية، ولا ينحاز إلى قطر وعمان، ولا يستسلم للتطرف السعودي، فأرسلت الكويت قوات بحرية، تضمن عدم مواجهتها المحتجين المطالبين بالديموقراطية، وتخرس اللسان الخليفي بوجود جبهة عسكرية إيرانية مفترضة.

وسحبت الكويت قواتها مطلع يوليو/ تموز 2011، فيما توسع التدخل السعودي الإماراتي، ويراد له أن يكون وجوداً دائماً، داعماً للنظام الخليفي الذي يفتقر إلى الشرعية الشعبية، ولا يجد في الدعم الإقليمي والدولي سنداً فحسب، بل ركيزة من دونها يصعب أن يستقيم الحكم في البحرين للعائلة الخليفية.

وفي الواقع، إن أكبر إضعاف للرواية الخليفية من أن البحرين كانت تواجه غزواً إيرانياً محتملاً، استدعى رد فعل خليجي عسكري، أن عديد وعتاد القوات السعودية والإماراتية المرسلة للبحرين لم تكن وما زالت غير قادرة على مواجهة أي قوة هجومية جوية أو برية إيرانية مفترضة، فيما تعجز القوة البحرية الكويتية المرسلة في 2011 عن صد الهجوم البحري الإيراني المفترض. ما يكشف بجلاء أن أغراض التدخل العسكري المستمر كان ولا يزال يرمي إلى ترميم نظام آل خليفة الذي كان آيلاً إلى السقوط.

في هذا المقال، سأركز على القصور الأمني الذي رافق مقتل الضابط الإماراتي طارق الشحي، والقوة الأمنية التي يعمل ضمنها، والاتفاقيات الأمنية المحتملة التي تحاول شرعنة السماح للجنود الإماراتيين بالاشتراك في قتل المواطنين البحرينيين العزل المطالبين بالديموقراطية. وأخيراً مستقبل درع السعودية والإمارات في البحرين بعد مقتل الشحي. (عن التدخل السعودي، راجع: سقوط الأقنعة: عامان على الوجود العسكري السعودي في البحرين: «الأخبار»، العدد 1965 الاربعاء 27 آذار 2013).

## قتل الشحي والقصور الأمني

الرواية البحرينية الرسمية تفيد بأن الشحي واثنين آخرين قتلا في انفجار قنبلة صوتية، عندما كانت قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية تتصدى لمجموعة من المتظاهرين، تجمعوا في ختام مجلس عزاء جعفر الدرازي (22 عاماً)، «الذي التحق بركب شهداء البحرين الأربعاء 26 فبراير/ شباط، بينما كان يواجه اعتقالاً ظالماً وانتقامياً وإهمالاً في العلاج والرعاية الصحية اللازمة لمرضه»، بحسب ما قالت جمعية الوفاق المعارضة، التي حملت السلطة مسؤولية وفاة الدرازي.

ويعود مقتل الشحي إلى قنبلة زرعت بالقرب من أحد أعمدة الإنارة في منطقة الديه، بحسب ما أعلن طارق الحسن مدير الأمن العام، في مؤتمر صحافي عقده خصيصاً للحديث عن مقتل الشحي، بعيد مضي نحو ثمانية أربعين ساعة من حادثة الوفاة.

وفيما يقول الأهالي إنه لا توجد أعمدة إنارة في مكان وقوع الانفجار، فإن الحسن لم يوضح أية تفاصيل أخرى عن الحادث، ولم يبيّن زنة القنبلة ونوعها، وكمية المتفجرات، ونوعها، ولم يعرض أي فيديو للعملية المفترضة، والسيناريوات المحتملة لطريقة تنفيذها، والجهات المتورطة المحتملة، ذلك أنه توجد رواية جاهزة، كما سيتضح، بل كما هي العادة.

فقد سبق حديث الحسن، خطاب متلفز لوزير الداخلية راشد بن عبدالله آل خليفة، ألقاه قبل إجراء أية تحقيقات جادة، وبالتحديد بعد نحو 24 ساعة من الانفجار. وأعلن فيه بملء الفم أن ما حدث «له ارتباطات خارجية، وأن التدريبات في الخارج حسب الاعترافات المدونة تمت في معسكرات الحرس الثوري الإيراني، وأن المتفجرات التي تم ضبطها مؤخراً كان مصدرها العراق».

وتباهى الوزير نفسه، كما لو حقق انتصاراً مهماً، بـ«توقيف 25 من المشتبه بهم في التفجير»، بعد مداهمات طاولت مئات البيوت في منطقتي السناس والديه (شمال المنامة)، وفي ظل انتشار نقاط تفتيش في أغلب المناطق في شمال البلاد، ووسطها، استمرت نحو أكثر من أسبوع من مقتل الشحي، مورست خلالها أنواع شتى من البذاءات المعتادة من قوات الأمن، علماً بأن القوات الأمنية تكاد تحاصر على مدار الساعة مختلف المناطق، منذ 2011، ما يعطي كل الصدقية بأن البحرين باتت ثكتة عسكرية، وسجناً كبيراً.

وفي ظل شحّ المعلومات، والافتقار إلى جهة تحقيق مهنية وتحظى بالثقة، فإن الشكوك حول الرواية الرسمية تبقى مشروعة ووازنة للغاية، فيما يزيد القبض على هذا العدد الكبير (25 مواطناً) في غضون ساعات من مساحات الشك والريبة في نجاعة الإجراءات الحكومية وسلامتها القانونية، خصوصاً في ظل تاريخ طويل مليء بالخروقات والتعسف، بحسب الجهات الحقوقية الدولية المرموقة.

وفي الواقع، فإنّه لا يعرف عن قوات الأمن البحرينية التزامها الضوابط في مواجهة الاحتجاجات، وتأمين سلامة منتسبيها والمتظاهرين. وسبق أن انتقد تقرير بسيوني القوة المفرطة التي تستخدمها القوات الأمنية ضد العزل، وعدم التزامها شروط الاشتباك.

بيد أنّ النقد الأهم هذه المرة جاء من قبل ضاحي خلفان، نائب مدير شرطة دبي، الذي

> توسع التدخل السعودي الإماراتي، ويراد له أن يكون وجوداً دائماً داعماً للنظام الخليفي

سجّل إدانة علنية للقيادة الأمنية البحرينية، حين فاجأ الجمهور من على شاشة تلفزيون البحرين، ملاحظاً أنه كان يفترض بالشرطة البحرينية إرسال خبير متفجرات لتأمين المكان الذي ستتخذه قوات الأمن مركزاً لها في مواجهة الاحتجاجات المتوقعة في ختام مأتم عزاء الشاب الدرازي. ويعتقد خلفان أنه كان بالإمكان تفادي تعرض القوات الأمنية للانفجار، لو تم بالفعل اتخاذ الاحتياطات المسبقة لتأمين القوة المهاجمة للجمهور الأعزل. ويعطي ذلك دفعة قوية لفرضيات عدة أخرى غير تلك التي جزمت بها السلطة، مثل أن خطأً بشرياً من قوات الأمن سبب الانفجار، أو أن نيراناً صديقة تقف خلف مقتل الضابط الإماراتي، أو حتى فرضية وجود جهات رسمية قد تكون ضالعة في عملية التفجير، بهدف تسخين المشهد الداخلي، وزيادة الاحتقان الإقليمي، وتشويه المعارضة.

ومع أني لا أستطيع الجزم بهذا الافتراض، فإن المطالبة باللجوء إلى لجنة تحقيق دولية تبدو منطقية، تضع كل السيناريوات على الطاولة، ولا تستبعد أي فرضية.

ومع ذلك، فإني أظن أن أي جهاز أمني يفتقر إلى هذه التقاليد الكلاسيكية في مسح «أرض الخصم»، يصعب أن يدعي تفوقه على «سي أي إيه» في القبض على «الجناة»، والوصول إلى استنتاجات نهائية، في غضون 24 ساعة، كالتي أعلن عنها وزير الداخلية. ولذا فإن القلق مشروع على المتهمين، الذين يتعرضون بطبيعة الحال للتعذيب أثناء التحقيقات، باعتبار ذلك سياقاً ممنهجاً لأخذ الاعترافات.

إن سرعة إعلان اكتشاف المنفذين المفترضين، قد تحقق من ناحية فرصة لادعاء حكومي بسرعة القبض على «الجناة»، لكن ما يضيع في هذه المعمعة هي الحقيقة. فما دام جهاز الأمن البحريني يجبر غزالاً على الاعتراف بأنه حمار، ستظل العمليات الأمنية في تصاعد، التي أصلاً لا تحلها قبضة أمنية، مهما كان متغولة، وهذا لا يساعد حتى أجهزة الأمن على الوقوف على طبيعة الانفجار ومن يقف خلفه.

ولذا أيضاً، فقد حدث انفجار آخر في العكر، بعيد نحو أسبوع من انفجار الديه، فقد «انفجرت قنبلة محلية الصنع استهدفت

# أوجلان ضابط إيقاع... الديمقراطية

شيرزاد عادل اليزيدي *

كان المشهد مهيباً في المليونية النوروزية في آمد (ديار بكر)، عاصمة شمال كردستان (كردستان تركيا)، حيث تجمّع قرابة ثلاثة ملايين في ساحة النوروز في لحظة تاريخية تؤكد، بلا لبث وموارية، أنّ الربيع الكردستاني قد أينع من آمد إلى قامشلو فالسليمانية ومهاباد... وعلى امتداد الوطن الكردستاني المقسّم.

وذلك بدلالة الحضور الكردستاني الطاغي في آمد، التي غدت محجّاً وقبلةً لأجزاء كردستان الأربعة، إذ حضر، مثلاً، وفد رفيع من الاتحاد الوطني الكردستاني ممثلاً بسيدة العراق الأولى هيرو خان، التي يمكن القول إنّها مثّلت مام جلال في هذا الحشد العظيم، الرجل الذي كان مهندساً لعملية السلام الكردية _ التركية منذ أكثر من عقدين. إلى جانب وفد من غرب كردستان (كردستان سورية)، تمثّل برئاسة حكومة الادارة الذاتية الديمقراطية في كانتون الجزيرة، والرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبد الله.

وللعام الثاني على التوالي، جرت قراءة رسالة الزعيم عبدالله أوجلان باللغتين الكردية والتركية، والذي دشّن عملية السلام في عيد النوروز الفائت، وان لم تحرز تقدماً ملموساً بفعل المماطلة والتسويف وعدم الجدية من الطرف التركي.

ورغم كل الخطوات الإيجابية التي أبداها الجانب الكردي إلا أنّ أوجلان جدّد خلال هذا العيد التمسك بالخيار السلمي.

فنحن ها هنا أمام خيار استراتيجي ومبدئي للشعب الكردي في التعايش والتشارك والتكامل مع الشعب التركي، الأمر الذي يستوجب من الجانب الآخر جدية وحزماً في انتهاج الحل السلمي ومصافحة اليد الكردية الممدودة للسلام، لا سيّما مع تشديد أوجلان والرئيس المشترك لمنظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، على ضرورة ولوج مرحلة التفاوض السياسي المباشر والمترافق مع إقرار تشريعات برلمانية وحكومية تقونن العملية التفاوضية السلمية، وتحصّنها وتجعلها خيار دولة.

فالكرد، بعد مضي عام، هاهم يجدّدون مبادرتهم السلمية الاستراتيجية وفق أنموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية، كوصفة حلّ تصلح للتعميم على مختلف دول المنطقة، التي ليس خافياً أنها تمرّ جميعها بمرحلة تحولات واضطرابات دموية عاصفة. الكرة في الملعب التركي، ولا بديل عن التفاوض والحوار في ظل استحالة نجاح الحل العسكري، الذي لطالما ثبت فشله على مدى عقود. فما بالك في مرحلة ربيع الشعوب وتخلخل البنى الاستبدادية الدولية في الشرق الوسط واهترائها، إذ تكفي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

# سكرية

حياة رجال الأمن، ما أدى إلى إصابة رجلي أمن بإصابات متوسطة وبسيطة»، بحسب إعلان رسمي لوزارة الداخلية، يحق للكثيرين التشكيك في حدوثه ومن يقف خلفه. لكن إذا صحت الرواية الرسمية، فإن هذا الانفجار جاء ليؤكد أن العنف الرسمي الهائل يسهم في زيادة احتمالات تصاعد العنف في البحرين، وتبلوره جهداً منسقاً، ربما، وأن الوجود الإماراتي والسعودي الذي يعتقد أنه نقطة قوة للنظام، يمكن أن يكون نقطة ضعفها.

### قوة أمواج الخليج غير درع الجزيرة

التدخل العسكري السعودي والإماراتي المعلن في البحرين، كان محصوراً في درع الجزيرة، الذراع العسكرية لدول الخليج العربية، التي أُنشئت في 1982، لأغراض دفاعية، في حال تعرض الدول الأعضاء الست لاعتداء خارجي، ذلك أن «هذه القوة لم تخلق للتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد خليجي، وإنما تأسست لمواجه أي اعتداء من خارج الحدود» وليس قمع أي اضطرابات داخلية، كما صرح أمير الكويت صباح الأحمد، حين سأل عن ذلك في اختتام قمة خليجية في 1984.

ولما كان تقرير بسيوني قد نأى بالحدث البحريني عن أي تدخل خارجي، وبرأ إيران من أي تورط في الحالة البحرينية، وفي دعم انتفاضة 14 فبراير، فقد سحب ذلك أبرز الادعاءات لشرعنة الوجود العسكري السعودي الإماراتي في البحرين.

ويصر الخطاب الرسمي لدرع الجزيرة على أنه لم يتدخل في المواجهات مع المحتجين، وأن دوره اقتصر على حماية المنشآت. ومع ذلك، فإن هذا الخطاب لا يبدو إلا تأكيداً لاختراق الجنود السعوديين والإماراتيين لمعاهدة إنشاء درع الجزيرة، التي تحصر نشاطه في حال تعرض الدول الخليجية لاعتداء من طرف ثالث.

إن أبرز ما كشفه مقتل الضابط الإماراتي هو وجود قوة أمنية خارجية أخرى غير درع الجزيرة عاملة في البحرين، اسمها «قوة أمواج الخليج». فقد أعلن المسؤولون الإماراتيون ثم تلاهم المسؤولون البحرينيون أن طارق الشحي «يعمل ضمن قوة «أمواج الخليج» المنبثقة من اتفاقية التعاون الأمني الخليجي المشترك»، ولم تعلن تفاصيل عن طبيعة تلك الاتفاقية التي تسمح للجنود والشرطة الإماراتية بأن يكونوا ضمن القوات المهاجمة على المحتجين العزل من المواطنين البحرينيين.

وبطبيعة الحال، لا شيء يبيح القمع، لا للقوة الداخلية البحرينية، التي ترتكز على الأجانب أصلاً، لكن الحرمة للقوة الخارجية تبدو أشد، وحين تكون هذه القوة من دولة شقيقة كالإمارات، فإن الجرح الذي تسببه مضاعف.

ومع ذلك، لنا أن نتساءل من أين انبثقت «قوة أمواج الخليج»، هل من اتفاقية ثنائية بين أبوظبي والمنامة؟ أم من «الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، التي اعتمدها قادة مجلس التعاون في اجتماعهم المنعقد في البحرين في ديسمبر 2012، ودخلت حيز التنفيذ في هذه الدول، باستثناء الكويت.

الاتفاقية الخليجية لا تشير إلى مسمى «قوة أمواج الخليج»، لكنها تفتح المجالات واسعة من أجل عقد اتفاقيات جماعية وثنائية بين الدول الست. وتنص المادة (10) من الاتفاقية على أن «تعمل الدول الأطراف، بشكل جماعي أو ثنائي، على تحقيق التكامل الفعلي للأجهزة الأمنية والتعاون الميداني في ما بينها، وتقديم الدعم والمساندة - في حالة الطلب - لأي دولة طرف، وفقاً لظروف الدولة أو الدول الأطراف المطلوب منها، وذلك لمواجهة الاضطرابات الأمنية والكوارث».

وفي ظل شح المعلومات، قد تكون هذه المادة، إحدى الصيغ التي اعتمدت لتبرير وجود قوة إماراتية خارج إطار درع الجزيرة، الذي تقوده الرياض. وواضح أن المادة المذكورة تتيح للدول الخليجية استخدام قواتها الأمنية المشتركة «لمواجهة الاضطرابات الأمنية»، وهي صيغة أكثر من كافية لتقنين الوجود الأمني الإماراتي، الذي يواجه إشكالاً قانونياً في درع الجزيرة، وقد ازداد حرجاً بعد مقتل الشحي.

### مستقبل الوجود العسكري الخارجي في البحرين

يفتقر الوجود العسكري والأمني السعودي والإماراتي في البحرين إلى مبرره الأخلاقي والقانوني. ومع ذلك، لا بد من القول إن هذا الوجود الصاخب بات ينظر إليه، أحياناً، كأمر واقع، وخصوصاً في ظل ما يبدو أنه تجاهل أو صمت محلي وإقليمي ودولي عن هذا التدخل السافر في شأن محلي بحت. لكن ذلك ليس إلا وجهاً واحداً من مشهد معقد، أوجهُه الأخرى تحمل في طياتها بذور الاضطراب المحلي، وتشرع الأبواب على مصاريعها لتحول البحرين إلى بؤرة صراع إقليمي ساخنة. فمن دون شك في أن هذا الوجود العسكري الخارجي الفج مثير لاستياء المعارضين، سواء من الإصلاحيين أو من دعاة إسقاط النظام، فيما لا تخفي دول خليجية، عربية وغير عربية، قلقها من التمدد السعودي في الأرض البحرينية.

وفي جانب مهم وحساس، فإن الحملة الإماراتية والسعودية الإعلامية الرسمية الضخمة التي أعقبت مقتل الشحي، لا يمكن أن تخفي تساؤلاً شعبياً جوهرياً، وخصوصاً في الإمارات: لماذا نرسل أبناءنا للبحرين، لماذا ندفع بهم للموت دون مبرر؟ ودون قضية؟ لماذا نسهم في قتل البحرينيين الذين لم يهجموا علينا، ولا نعرف عنهم إلا كل خير وطيبة واحترام وكرم؟ علماً بأن الشحي لم يقتل بسبب هجوم عليه في ثكنته العسكرية، بل قتل في قلب المناطق الساخنة، وفي يوم عزاء لأحد ضحايا القمع الرسمي (جعفر الدرازي)، ومعروف أن هذه الأجواء عادة ما تكون متوترة ومشحونة ضد جهاز الأمن، المسبب لقتل نحو 150 من العزل، واعتقال عشرة آلاف أو أكثر في غضون ثلاث سنوات، أربعة آلاف ما زالوا في المعتقلات، بحسب آخر الإحصاءات. إن الوجود الإماراتي والسعودي في البحرين سيتعرض لضغوط ضخمة في حال سقوط قتلى إضافيين، وخصوصاً إذا سقط القتلى في المناطق الشعبية الساحنة، ما يكشف حجم تورط الخارج في قمع الداخل، دون سند أو مبرر سوى الاختلاف السياسي، ويعري مقولة حماية المنشآت التي استند إليها الوجود الخارجي حتى الآن.

إن ذلك ما يرجح القول إن الجنود الإماراتيين، وربما السعوديين أيضاً، سيُحوَّلون إلى موظفين في المكاتب، وسيودَعون في الثكَن. وهو الأمر الذي سيزيد من القتلى المرتزقة من الباكستانيين والسوريين واليمنيين، الذين ترتكز عليهم قوة الأمن البحرينية، والذين يبدو دمهم رخيصاً عند آل خليفة، ولذا لم نسمع أن اثنين آخرين قتلا مع الضابط الإماراتي، فيما سارع ملك البحرين إلى زيارة باكستان لاستقطاب مزيد من المرتزقة.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

من اعتصام تضامني مع الناشطين المعارضين في السجون البحرينية (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

---

إطلالة سريعة على كرنفال الحرية المليوني في نوروز آمد، وفي كل مدينة على امتداد شمال كردستان من رها إلى وان، ليدرك المرء أنّ هذا الشعب قد اختار طريق الحرية والخلاص عبر النضال الجماهيري الديمقراطي والبرلماني المدني، مع جهوزية عسكرية وقتالية للمقاومة والدفاع في حال نكوص الطرف الآخر عن السلام، وجنوحه نحو خيار العنف والدم مجدداً.

فبعد أربعة عقود من المحاولات المستمرة لوأد الثورة الكردستانية المعاصرة بقيادة حزب العمال الكردستاني، وبعد عقد ونيف على أسر الزعيم أوجلان، حان الوقت كي تتخلى تركيا عن منهجيتها الفاشلة إن أرادت لنفسها النجاة من المصير القاتم الذي يحيق بمختلف دول المنطقة.

ولعلّ الخطوة الأهم في إثبات جدية أنقرة في انتهاج طريق السلم وإقرار حل عادل وديمقراطي للقضية الكردية، وقطعها مع خيارات الدم والعنف في التعاطي مع شعب بأكمله، هي في اطلاق سراح أوجلان الذي دون نيل حريته سيبقى كل حديث عن السلام والحل السلمي مجرد لغو ولعب على الكلام، وتقافز على حقيقة أن حرية أوجلان من حرية شعبه، وهي الشرط الشارط للمضي قدماً في عملية السلام وتكليلها بالنجاح وطي صفحة الحرب والعنف المغمسة بالدم.

بعد مضي عام على اطلاق ندائه السلمي الشهير في العام الماضي ومن الساحة نفسها، ها هو عبد الله أوجلان يعيد الكرّة ومن موقع قوة الحق، فلا مناص من دخول العملية مرحلة التأطير القانوني والدستوري كي لا تغدو مجرّد عملية تكتيكية أو ورقة بيد حكومة العدالة والتنمية أو أي حكومة لاحقة، بل أن تصبح خياراً استراتيجياً وطنياً لمختلف القوى السياسية والمجتمعية عابراً للحسابات والاعتبارات الحزبية والفئوية. خصوصاً أننا على أبواب الانتخابات البلدية وسط مؤشرات تدل الى تراجع حظوظ أردوغان وحزبه مع النكسات المتلاحقة لسياساته داخلياً وخارجياً مع ضمور الطفرة الإخوانية، وفشل تجربة الاسلام السياسي في الحكم كما برهنت التجربة في مصر. وليس سراً هنا أنّ ذلك مثّل انتكاسة كبرى لأحلام أردوغان النيوعثمانية، وتوهم نفسه سلطاناً جديداً على شعوب المنطقة، أضف إلى ذلك تفجّر الخلاف بينه وبين أبيه الروحي فتح الله غولن، وما ترافق مع ذلك من نشر كل منهما غسيل الآخر الوسخ، وتكفي الإشارة الى تهم الفساد التي طالت حكومة أردوغان، وطالت ابنه. فالحري بالطبقة السياسية التركية التجاوب المبدئي مع المبادرة الكردية للسلام، واقتناص هذه الفرصة التاريخية، لاسيما أن الظروف الذاتية والموضوعية تضع الكرد في طليعة مشروع دمقرطة تركيا وفق مبادئ التعدد واللامركزية على وقع التحولات التي تعيشها المنطقة، وخصوصاً الثورة المتصاعدة في روج آفا – غرب كردستان، ودخولها الى مرحلة المأسسة، عبر اعلان الادارة الذاتية الديمقراطية، وفق صيغة الكانتونات الثلاثة (الجزيرة وكوباني وعفرين).

> يصر الخطاب الرسمي لدرع الجزيرة على أنه لم يتدخل في المواجهات مع المحتجين

وذلك على غرار النموذج السويسري وهي الوصفة الصالحة للتعميم على الصعيد السوري العام، فضلاً عن كونها صيغة حل للقضية الكردية في الأجزاء الأخرى من كردستان لاسيما شمال كردستان، التي بات واضحاً أن وتيرة النضال التحرري الحقوقي فيها تتصاعد على وقع المكتسبات والانجازات القومية والديمقراطية على مرمى حجر في غرب كردستان. وهذا ما بدا جلياً في كرنفالات «نوروزها»، إذ كانت روج آفا حاضرة بقوة بثورتها ومقاومتها، ونظام إداراتها الذاتية الديمقراطية في المشهد النوروزي في كردستان المركزية (كردستان تركيا).

* كاتب كردي

على الغلاف

## السعودية تستحدث منصب «ولي ولي العهد»

# مقرن بن عبد العزيز... ملكًا!

**لا يزال من المبكر الحسم في تداعيات ما حصل في السعودية، أمس، من تعديلات على بنية الحكم في المملكة، وإن كانت البوادر الأولية تشير إلى أن ما جرى يمهد الطريق أمام الجيل الثاني للوصول إلى العرش، من دون أن يظهر تأثيره المباشر على صراع الأجنحة داخل العائلة المالكة**

فؤاد ابراهيم

في خطوة مفاجئة في توقيتها الذي يصادف عشية زيارة باراك أوباما للرياض، وفي مضمونها الذي تضمن تعديلات في البنية القيادية السعودية، شملت استحداث منصب جديد، أعلن الديوان الملكي السعودي «مبايعة الأمير مقرن ولياً لولي العهد أو ملكاً في حال خلوّ منصبي الملك ووليّ العهد في وقت واحد».

وأكد الديوان الملكي، في بيان، أن هذا القرار «لا يجوز بأي حال من الأحوال تعديله، أو تبديله، بأي صورة كانت من أي شخص كائناً من كان، أو تسبيب، أو تأويل، لما جاء في الوثيقة الموقعة منا ومن أخينا سموّ وليّ العهد رقم 19155 وتاريخ 1435/5/19 هـ وما جاء في محضر هيئة البيعة رقم 1/هـ ب وتاريخ 1435/5/26 هـ المؤيد لاختيارنا واختيار سموّ وليّ العهد لصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز بأغلبية كبيرة تجاوزت ثلاثة أرباع عدد أعضاء هيئة البيعة».

وبخلاف الأعراف المعمول بها في السعودية في تعيين النائب الثاني، استحدث البيان عنواناً جديداً وهو «ولي ولي العهد»، مبقياً منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ما يشي بخلاف داخل العائلة المالكة حول منصب ولي العهد بعد تولي الأمير سلمان العرش، برغم من أن هذا المنصب من اختصاص هيئة البيعة التي أنشأها الملك في عام 2005 لتفادي استحقاق منصب النائب الثاني.

وما يلفت في البيان أن «منصب ولي ولي العهد» ليس مفتوحاً ولا يأخذ مسمى القانون أو المرسوم الملكي الثابت، وإنما يقتصر على الحالتين المنوّه عنهما في البيان.

في كل الأحوال، القرار لم يكن مفاجئاً في حد ذاته، وإن كان توقيته والإضافة عليه تحمل دلالات ذات أهمية بالغة.

الأمير مقرن، هو أصغر أبناء الملك عبد العزيز، مؤسس المملكة السعودية، ولد سنة 1945، وتولى عدّة مناصب؛ منها إمارة منطقة حائل في الفترة ما بين 1980 ـ 1999، ثمّ عيّن أميراً لمنطقة المدينة المنورة، وفي تشرين الأول 2005 عيّن رئيساً للاستخبارات العامة حتى تموز 2012، عندما تولى بندر بن سلطان المنصب، فيما عيّن الملك عبد الله أخاه غير الشقيق، والمقرّب منه، مقرن مستشاراً له ومبعوثاً خاصاً. وفي الأول من شباط العام الماضي، 2013، عيّن الملك مقرن نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، ما يجعله مرشحاً ثابتاً في خط وراثة العرش.

القرار في حد ذاته يبعث أسئلة مثيرة حول العلاقة بين الأجنحة المتصارعة على العرش، وعلى وجه الخصوص بين جناح الملك عبد الله والجناح السديري ممثلاً بالأمير سلمان، ولي العهد ووزير الدفاع، وأبناء الأمير نايف، ممثلاً بمحمد بن نايف، وزير الداخلية والأوفر حظاً لدى الأميركيين، وشقيقه سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية.

تقليدياً، يصبح وزير الداخلية الأكثر ترجيحاً لتولي منصب النائب الثاني، وتالياً ضمان فرصته في الوصول الى العرش، ولكن تحويل مؤسسة الحرس الوطني الى وزارة وتعيين الأمير متعب بن عبد الله، نجل الملك، وزيراً عليها يجعل هناك أكثر من وزارة سيادية تشق قناة سالكة نحو الوصول الى العرش.

صدور القرار قبل عشية زيارة باراك أوباما للرياض قد يقطع الطريق على أي نقاشات حول ترتيبات جرت بين محمد بن نايف والمسؤولين الأميركيين خلال زيارته لواشنطن في الفترة ما بين 11 . 13 شباط الماضي، بخصوص دعم واشنطن له كمرشح راجح في خطة صعود الجيل الثاني لتولي الحكم.

من جهة ثانية، فإن العلاقة الوثيقة التي تربطه بالملك عبد الله تجعل الأمير مقرن ضامناً لفرصة الأمير متعب بن عبد الله للوصول الى العرش. إذ لم يكن تأكيد الإعلان

> **تعيين مقرن يجعله ضامناً لفرصة الأمير متعب بن عبد الله للوصول إلى العرش**

# أوباما في الرياض: زيارة عادية في زمن استـ

**قد تبدو الزيارة الأكثر إثارة للجدل في تاريخ العلاقات السعودية الأميركية. لكنها مع ذلك يتوقع أن تكون عادية حد البهتان، مع تكاثر عوامل التباين بين واشنطن والرياض التي بات عليها، على ما يظهر، أن تعتاد التغيير في الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط وفي العالم**

فؤاد إبراهيم

عوامل فشل زيارة باراك أوباما للرياض باتت أكثر مما ينبغي. ومن يراقب أداء الطرفين، الزائر والضيف، في الأيام الأخيرة يخرج بخلاصة واحدة: أن ثمة زهداً في الزيارة، حتى بات هناك من يترقّب صدور إعلان من البيت الأبيض بتأجيل الزيارة إن لم يكن إلغاؤها لعدم توافر شروط نجاحها، تماماً كما هي الجولة الخليجية التي أُلغيت للسبب نفسه.

سقف التوقعات السعودية تدنى بصورة تدرّجية منذ إعلان الزيارة في 3 شباط الماضي، حتى بات ينظر إليها الجانب السعودي وكأنها زيارة عادية، بلا أجندة محدّدة باستثناء (تهدئة المخاوف السعودية).

في المعلن من أنباء الزيارة، يأتي أوباما إلى الرياض بهدف (تقوية الروابط) على حد تعبير هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في 3 شباط الماضي، على خلفية السخط السعودي من سياسات أوباما في المنطقة، وخصوصاً في ملفي سوريا وإيران. وأحدث قرار أوباما برفض شنّ ضربات عسكرية على سوريا على خلفية استعمال الأسلحة الكيميائية صدمة عنيفة لدى السعوديين، انعكس فوراً على أدائهم السياسي المتقلّب في أكثر من محطة على مستوى المنطقة والعالم.

وعبّرت السعودية عن خيبة أملها في رفض تسليح الجماعات المقاتلة في سوريا لإسقاط الرئيس بشار الأسد، فيما كانت واشنطن ترى أن الجماعات التي تدّعي السعودية أنها معتدلة هي ليست كذلك، وأن ثمة خشية من وصول الأسلحة إلى المكان الخاطئ.

في الملف الإيراني، هناك موقف صريح وثابت لدى السعوديين، عبّر عنه السفير السعودي في لندن الأمير محمد بن نواف في مقالة له في «نيويورك تايمز» العام الماضي، حين وصف المفاوضات بين إيران والقوى الغربية بشأن الملف النووي بأنها «مقامرة خطيرة»، فيما كان رئيس الاستخبارات العامة الأسبق وسفير الرياض في لندن وواشنطن سابقاً تركي الفيصل، يواصل هجومه على الجمهورية الإسلامية في كل مناسبة بسبب مشروعها النووي وتدخلها في سوريا.

الصحيفة السعودية الصادرة باللغة الإنكليزية «عرب نيوز» كتبت في 6 آذار الماضي أن العيون موجّهة نحو الرياض، وأن الزيارة تستهدف تأكيد العلاقات الوثيقة والعريقة بين الولايات المتحدة والسعودية. وشأن كل الصحف السعودية والأوروبية المحافظة، فإن الهدف المتوقّع من الزيارة هو طمأنة أوباما للملك السعودي عبد الله إلى بقاء الدعم الأميركي للعائلة المالكة ومصيرها في الجزيرة العربية.

صمت البيت الأبيض حيال جدول أعمال الزيارة والملفات التي سيجري طرحها وتداولها بين أوباما وعبد الله، ينطوي على احتمالات عديدة، من بينها أن لا موضوعات جدّية ستكون مورد تداول، أو أنها قد تكون بالغة التعقيد، ما يتطلب سرية عالية خشية فرطها، أو أن شكوكاً بنجاحها تحول دون مجرد التلميح إليها.

في زيارة أوباما الأخيرة في 3 حزيران عام 2009، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس أن أوباما سيلتقي الملك عبد الله في الرياض وسيناقش مجموعة قضايا، من بينها: السلام في الشرق الأوسط، إيران، والإرهاب. وأضاف إلى ذلك أن أوباما لن يقوم بأي نشاطات علنية (محاضرات، مؤتمر صحافي، ندوة... إلخ) خلال فترة إقامته في المملكة.

أما في هذه الزيارة المثيرة للجدل، فلم يصدر عن البيت الأبيض بيان يتعلق بموضوعاتها، سوى ما تتناقله الصحف من توقعات، وتدور في الغالب حول القلق السعودي على مستقبل التحالف الاستراتيجي والتاريخي بين واشنطن والرياض، وخصوصاً أن الزيارة تأتي بعد سلسلة ثورات شعبية في الشرق الأوسط، أطاحت رؤوساً كبيرة مثل حسني مبارك، زين العابدين بن علي، معمر القذافي، وعلي عبد الله صالح. ولا تزال بعض الدول تشهد ارتجاجات أمنية عنيفة تكاد تجعل خريطة الشرق الأوسط أمام تحوّلات بنيوية خطيرة.

لا يكف بعض الدبلوماسيين الأميركيين المكلّفين العلاقة مع الرياض عن ترديد العبارة التقليدية: «إن العربية السعودية شريك وثيق الصلة بالولايات المتحدة، وإن العلاقات الثنائية بين البلدين راسخة ولا تتأثر بتغييرات هنا وهناك». بيد أن هذا النوع من التصريحات لم يعد كافياً لطمأنة الرياض الخائفة على مصير الكيان. ومن اللافت، أن العلاقة بين الرياض وواشنطن تتحدّد ضعفاً وقوة من خلال المسافة الفاصلة بين واشنطن وطهران، فكلما تقلّصت المسافة بينهما ساءت العلاقة بين واشنطن والرياض. لذلك، كانت المخاوف السعودية في أعلى مستوياتها حين قررت إدارة أوباما البدء برفع تدريجي للعقوبات المفروضة على إيران في مقابل وقف تخصيب اليورانيوم لفترة من الوقت وخفض جزئي لمخزون اليورانيوم.

قبل أيام من موعد الزيارة، بدأت حملة ضغوطات وضغوطات مضادة بين الجانبين الأميركي والسعودي. في الجانب الأميركي، أطلقت الصحف ومراكز الدراسات في الولايات المتحدة قائمة توصيات للرئيس الأميركي لطرحها على القيادة السعودية تتعلق بالإصلاح، وحقوق الإنسان، وإصلاح المناهج الدينية، ووقف الجماعات الإرهابية تمويل ودعمها.

وقد رفع أكثر من خمسين عضواً في الكونغرس مناشدة لأوباما، لطرح قضية اثنين من أبرز الناشطين في مجال حقوق الإنسان في المملكة السعودية، هما عبد

> **قبل أيام من موعد الزيارة، بدأت حملة ضغوطات وضغوطات مضادة بين الجانبين**

مقرن هو أصغر أبناء الملك عبد العزيز (أرشيف)

على عدم جواز إجراء أي تعديل على الاختيار مجرد عبارة زائدة، الأمر الذي يجعل ولي العهد سلمان وهيئة البيعة ملزمين بالقرار.
في كل الأحوال، حسم الإعلان الجدل حول من سيخلف الأمير سلمان، في ظل شكوك حول فرصة الأمير مقرن في ولاية العهد، كونه لا يملك قوة عسكرية على الأرض، بخلاف الملك وولي العهد ووزير الداخلية.
بذلك، ضمن الأمير مقرن مكانه في العرش، وقد يصبح ملكاً في حال خلو المنصبين معاً، وقد لا يكون الموت وحده سبباً لخلوّهما، فخيار التنازل بالتوافق لا يزال سبباً راجحاً، ما يفتح الطريق أمام مقرن لتولي العرش، وحينذاك فحسب يكون متعب بن عبد الله ومحمد بن نايف وغيرهما قادرين على حجز مقعد في القطار الموصل الى العرش بالتناوب.
وكانت وكالات الأنباء قد نقلت في وقت سابق عن «مصادر سعودية مطلعة» تأكيدها أن عبد الله طلب من هيئة البيعة الموافقة على تعيين الأمير مقرن ولياً للعهد بعد تولي الأمير سلمان العرش، على أن يحل الأمير متعب نجل الملك مكان الأمير مقرن نائباً ثانياً لرئيس الوزراء.
وأضافت إن ثلثي أعضاء هيئة البيعة وافقوا على هذه الخطوة في حال تولي سلمان العرش أو «السفر الى الخارج بداعي المرض».
وضمن آليات الخلافة التي أقرت قبل بضعة أعوام، عيّن الملك عبد الله أعضاء هيئة البيعة ووضع على رأسها أخاه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبد العزيز. وتضم الهيئة 34 أميراً من أبناء وأحفاد الملك عبد العزيز، مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود، ولا سيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد.
والهيئة مكونة من أبناء الملك المؤسس. ويُنوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم أحد أبنائهم، يضاف إليهم اثنان من أبناء كل من أبناء الملك المؤسس، يعيّنهما الملك ووليّ العهد. ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسماً أو اسمين أو ثلاثة أسماء لمنصب ولي العهد. وبإمكان اللجنة أن ترفض هذه الأسماء وتعين مرشحاً لم يقترحه الملك.
وإذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فإن «هيئة البيعة» تحسم الأمر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعيّنه الملك.

# ثنائي

الله الحامد ومحمد القحطاني، المعتقلين بتهمة تأسيس جمعية الحقوق المدنية والسياسية (حسم) دون ترخيص. كذلك طالب الأعضاء بزيارة عائلتيهما، تعبيراً عن التضامن مع المدافعين عن حقوق الإنسان في المملكة السعودية، ذات السجل (المثير للقلق) بحسب توصيف التقرير السنوي الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية.
من جهة ثانية، كتب إيلي ليك في «ذي ديلي بيست» في 25 آذار مقالاً عن تشجيع مقررات التعليم الدينية في السعودية على التطرّف، وأن ضغوطات تتزايد على وزارة الخارجية الأميركية لنشر دراسة أميركية رسمية شاملة عن مقررات التعليم في المملكة. تشير ليك إلى أن الانتهاء من الدراسة كان في أواخر سنة 2012، لكن لم تُنشَر للعلن، بحسب تقرير صدر أخيراً عن مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات، وهي مؤسسة بحثية في واشنطن تنتمي إلى يمين الوسط.
ويقول مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن وزارة الخارجية فوّضت في عام 2011 إلى المركز الدولي للدين والدبلوماسية (ICRD)، وهو مؤسسة غير ربحية تعمل على تشجيع التسامح الديني، لتقويم المقررات الدراسية السعودية في عام 2011، بسبب أن الجهود السابقة التي بذلت في هذا الشأن لم تكن شاملة. وبحسب مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات اعتماداً على مصادر مقرّبة من المركز، فإن المقررات الدراسية السعودية (تخلق بيئة تشجّع الخصوصية، التعصّب، وتدعو إلى العنف بما يعرّض الأقليات الدينية والإثنية للخطر). مصادر مؤسسة الدفاع عن الديموقراطية تحدّثت عن قرار الإدراة الأميركية بعدم نشر الدراسة بعد استكمالها أواخر 2012، لكون المقررات الدراسية السعودية تحتوي على مواد تنزع الخصائص الإنسانية عن اليهود والمسيحيين، بما يسيء إلى صورة السعوديين.
في المقابل، ردّت الرياض عبر ضغوطات مضادة. بدأت برفض أي وساطة أميركية في الخلاف السعودي ـ القطري، الأمر الذي أدى إلى إلغاء البيت الأبيض لجولة أوباما الخليجية. نشير إلى أن طلبات عدّة وصلت إلى إدارة أوباما من قادة خليجيين بزيارة بلدانهم بعد لقائه الملك السعودي.
ثانياً، في ختام القمة العربية، جاء إعلان الكويت بنبرته العالية والثورية إلى حد ما ليبعث برسالة واضحة وجماعية إلى الإدارة الأميركية باستبعاد ملف التسوية الإسرائيلية ـ الفلسطينية من أي نقاش مع الملك عبد الله، ولسان حاله «كما خيّبتم آمالنا في الملف السوري سنخيّب آمالكم في ملف التسوية».
لم تكن صحوة عربية مفاجئة هي التي تقف وراء رفض الحديث عن الدولة اليهودية، وتأكيد حق سوريا في استعادة الجولان، وتوجيه التحيّة إلى لبنان ومقاومته في حرب تموز 2006. شهادات إطراء خارج السياق، والأسباب واضحة:
. مصر ليست على وفاق مع الولايات المتحدة، وكانت الأخيرة قد أعلنت قبل أيام مراجعة موضوع المساعدات.
. إلغاء الجولة الخليجية من جانب البيت الأبيض، جعل دول الخليج في حلّ من أي التزام سياسي مع واشنطن.
. السعودية خسرت رهانها على ضربة عسكرية أميركية على سوريا، ولا تجد نفسها ملزمة بتقديم تنازل في الموضوع الفلسطيني، رغم حصول وزير الخارجية الأميركي جون كيري على موافقة سعودية بإقرار مبدأ يهودية الدولة الإسرائيلية، ولكن تبدّل الحال لاحقاً.
في سياق المناكفة أيضاً، قررت السعودية رفض منح تأشيرة دخول للصحافي الأميركي، مايكل ويلنر، الذي يعمل في صحيفة «جيورزاليم بوست» الإسرائيلية، وعبّر البيت الأبيض عن «خيبته العميقة». وكان مقرراً أن يكون ويلنر من بين الفريق الصحافي الذي سيغطي زيارة أوباما للمملكة. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي برنديت ميهان في 25 آذار الجاري: «إننا سنواصل التعبير عن قلقنا الجاد حيال هذا القرار غير الموفّق».
في حقيقة الأمر، إن الرفض لم يكن بسبب أن الصحافي إسرائيلي أو يعمل في صحيفة إسرائيلية، بل هو جزء من المناكفة السعودية. يتذكر المراقبون للشأن السعودي زيارة وزيرة الخارجية الأميركية سابقاً مادلين أولبرايت للرياض في كانون الأول 1999 حيث وجدت في انتظارها الصحافية الإسرائيلية ومديرة مكتب واشنطن التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أورلي أزولاي كاتز، وكانت قد باشرت العمل في السعودية بعدما منحتها السلطات هناك تأشيرة نافذة لمدة شهرين، كممثلة للصحيفة. وقالت حينذاك إنها لا تواجه أي مشاكل في الاتصال بمكتبها الرئيسي في الدولة العبرية. اللافت أن أولبرايت كانت تصطحب معها كذلك ديفيد ماكوفسكي رئيس تحرير صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية.
تجدر الإشارة إلى أن الصحافية الإسرائيلية أورلي أزولاي قد زارت الرياض مرتين لتغطية وقائع القمة العربية برفقة بان كي مون في مارس 2008. وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن الخارجية السعودية هي التي منحت مراسلتها أزولاي تأشيرة زيارة للسعودية، من أجل تغطية القمة العربية. وقد استقبلت بحرارة وخاطبها ممثل عن وزارة الإعلام السعودية بأنها مرحب بها في بلاده «ولا يوجد أي داع للقلق».
في كل الأحوال، وفي الحصيلة، لا يتوقع المراقبون أن يحدث اختراق في زيارة أوباما للرياض، بل هناك ما يفيد بأنها أقرب إلى العادية، وأبعد ما تكون عن الاستثنائية، ببساطة لأن عوامل التباين باتت اليوم أكثر من أي وقت مضى أكبر من عوامل الانسجام بين واشنطن والرياض، وعلى السعودية أن تعتاد التغيير في الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط وفي العالم.

## تراجع التبادل التجاري في 2013

شهد عام 2013 تراجعاً في التبادل التجاري بين السعودية والولايات المتحدة بنسبة 1,8% لتصل إلى 75,2 مليار دولار وبحسب وزارة التجارة السعودية، بلغ حجم واردات المملكة خلال 2013، 22,1 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات إلى الولايات المتحدة 53,1 مليار دولار وبحسب أحدث البيانات الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية، تعتبر الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري للمملكة في العالم، وبلغ التبادل التجاري بين الدولتين 76,6 مليار دولار في 2012، لتستحوذ أميركا على 14,1% من حجم التبادل التجاري للمملكة مع العالم ووفقاً للبيانات المتاحة على موقعي وزارة التجارة الأميركية ومجلس الأعمال السعودي الأميركي، تعد المملكة تاسع أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، والمستورد رقم 20 منها في 2012. وتُظهر بيانات المجلس السعودي الأميركي أن الولايات المتحدة هي أكبر دول العالم في الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية. وقالت وزيرة التجارة الأميركية خلال زيارتها أخيراً للسعودية، إن قيمة الاستثمارات الأميركية في المملكة تضاعفت خلال السنوات الخمس الماضية، من 5 مليارات دولار إلى 10 مليارات دولار.

(الأناضول)

تقرير

قرار الملك عبد الله جاء ليؤدّي وظيفة نمطيّة تشبه البيانات العسكريّة (أرشيف)

# «حزب الله الحجاز»: آل سعود يحاربون وهماً

**«حزب الله الحجاز» يعود للواجهة مجدداً. حقيقة أنه غير موجود على الساحة اليوم لم تحل دون إدراجه في قائمة المنظمات «الإرهابية» التي أعلنتها السعودية أخيراً. استحضار اسمه للإشارة إلى حزب الله اللبناني من دون ذكر اسمه لا يمكن استبعاده من نيات الحكم السعودي**

مريم عبد الله

«حزب الله في الداخل»، أو ما يُعرف بـ«حزب الله السعودي»؛ بقي مُحاطاً بالغموض قبل ما يقارب 3 عقود في إيران، حيث نشأ قبل أن ينتقل إلى دمشق في منتصف الثمانينيات، مستخدماً عنوان «حزب الله الحجاز»، وهي تسمية تنطوي على رفْض الحزب لمسمّى «السّعوديّة» والتّوصيف بها. اسمه يستدعي تلقائيّاً اسم «حزب الله» اللبناني، ويعتبره المراقبون شقيقاً أكبر للنّسخة السّعوديّة. وما إحياؤه في قوائم «الإرهاب» السعودية إلا استحضار لبعده الإيراني وتشابهه مع سميّه اللبناني. اللافت أن السّعوديّة لم تكن تعترف

> **فعليّاً انتهى النظام السعودي من حربه الصغيرة مع حزب الله الحجاز في عام 1996**

بـ«حزب الله» السعودي سابقاً، وهو ما يجعل إدراجه في القائمة محلاً لإثارة الأسئلة، وخاصة أن ليس له وجود على الأرض، ولا يملك واجهةً تنظيميّة، أو أفراداً يعبّرون عنه، ولا متحدثاً رسميّاً أو عنواناً معروفاً. يبدو واضحاً أنّ الدولة السعوديّة تحتاج إلى هذه «الدّعاية»، حيث لا تزال تضرب بيدٍ من حديد في كلّ مناطق المملكة، وتحاول جاهدةً إنهاء الحراك المطلبي في المنطقة الشرقية، الذي انطلق منذ أكثر من 3 سنوات.

كذلك الأمر بالنسبة إلى بيان «القائمة» الذي يظهر أنه محاولة لإرضاء مشاعر الغالبية السنيّة ضدّ الأقلية الشيعية «المشاغبة» شرق البلاد. كذلك يمكن أن يكون وسيلة لإحداث موازنةٍ نفسيّة داخل القاعدة الشّعبيّة التي يتوزّع هواها بين التنظيمات التي تضمنتها قائمة الإرهاب، على ما يعتقد البعض. قرار الملك عبد الله جاء ليؤدّي وظيفة نمطيّة تشبه البيانات العسكريّة، ولكي يُسهم في إعادة ترسيم العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة. محاولة لإرضاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يزور المملكة اليوم، وبشروطٍ محدّدة: الإصلاحات الدّاخليّة ورفْض الإرهاب.

الإعلام السّعودي حاولَ تحريك اللّعبةِ بذكاء غير مكتمل، مستغلاً «ضبابيّة» التّنظيم المحلّي لحزب الله وغياب أيّ تمثيلٍ واقعي له يُتيح له الدّفاع الكامل عن نفسه. محاولة الخلط بينه وبين حزب الله اللبناني أخذت منحى اجتماعيّاً لدى البعض، إلى جانب التّهليل بخطوةِ وضْعه على القائمةِ السّعوديّة. استدعى ذلك أن يظهر المسؤول الإعلامي في وزارة الدّاخليّة، اللواء منصور التركي، في مداخلةٍ تلفزيونية، ويوضّح أنّ المقصود ليس هو حزب الله.

التاريخ «النّادر» المسجّل للتنظيمين: حزب الله السّعودي واللبناني، يشيرُ إلى بيانٍ وحيد مشترك بينهما، صدرَ في عامِ 1987 بعد «مجزرة مكة» المعروفة، التي أُغْدِمَ على أثرها 16 شاباً كويتيّاً بتهمة نقل متفجرات. البيان خرج من بيروت، نافياً الاتّهامات الموجّهة إليهما، جملةً وتفصيلاً، قائلاً إنّ إعدام الكويتيين جاءَ بهدف تصفية شبابٍ ينتمون فكريّاً إلى الثّقافة التي جاءتْ مع الثورة الإيرانية، لا غير.

حزب الله - الكويت الذي تفرّع عن ذلك التّنظيم؛ استطاعَ التّغلغل في أركان الدّولة. خلافاً لذلك، لم تسمح الدّولة السّعوديّةُ للحزب الحجازي بالظهور العلني، ليخرج الأخيرُ ببيانٍ يحملُ طابعَ المكان الذي وُلدَ فيه: «قُمّ» الإيرانية، ويُعلن عن مهمّةٍ جديدة: استهداف المصالح السّعوديّة والأميركيّة في المنطقة. وهي فكرةٌ تتقاطعُ مع تنظيم «القاعدة» لاحقاً، في اعتبار القوات الأجنبيّة قواتِ احتلالٍ وأنّها تُهدّد الأمّة الإسلاميّة.

بدايةُ إعلان الجهاد ضدّ أميركا جاءت باهتةً من جانب التّنظيم الذي لا يزال، حتى اليوم، من دون قياداتٍ حركيّة معروفة. الكثيرون يخلطون بين التّنظيم و«منظّمة الثّورة الإسلاميّة» التي قادها توفيق السيف والشيخ حسن الصفار، وهي منظّمة ذات طابع «عسكريّ»، وانتهت بداية التسعينيات بعد «المصالحة التّاريخيّة» مع الملك السّابق فهد، وتبعها عفوٌ عام، وعودتهم إلى البلاد، وذلك ضمن مشروع «محاولة التّغيير» من الدّاخل، وبنفسٍ حقوقيّ سلميّ.

شبابُ القطيف (شرق السعودية) أبدوا حماسةً ملحوظة لتنظيم «حزب الله الحجاز»، وخصوصاً في سياق انتصار الثورة الإيرانية، حيث الحضنُ الشّيعي، والدّولة الفتيّة التي رعتها كاريزما قائدها الإمام الخميني. تداعى المئاتُ من القطيفيين في سعي (عاطفيّ في الغالب) لبناء جسرٍ تقليديّ حزبيّ مع الثّورة في إيران. انتهى ذلك الحلمُ بعد وفاةِ الخميني، واندلاع حرب الخليج الثانية سنة 1990م. ورغم ذلك، بقي أحمد المغسّل، أحد أبرز قيادي التنظيم السعودي «غير معروف المصير»، بعد تسميته في قائمة الإرهاب الأميركية ضمن قائمة مكتب التحقيقات الفيدرالية، إلى جانب عماد مغنية؛ القائد العسكري في حزب الله اللبناني الذي اغتيل بعد ذلك.

من النّاحية الفعليّة، انتهى النّظامُ السّعودي من حربه الصّغيرة مع حزب الله الحجاز في عام 1996، حيث اتُّهِمَ الحزبُ بعملية «تفجير الخبر» التي أدّت إلى مقتلِ تسعةِ عشر جنديّاً أميركيّاً. لم يجرَ حتى اليوم أي تحقيق جدّي في تلك العملية، والتحقّق من تركيب ملفّ الاتّهام لـ«خلية حزب الله». القيادات الشيعية ردّت برفض تلك الاتهامات، علماً أنّها أدّت إلى اعتقال المئات حينها من القطيف، ولا يزال تسعة رجال منها معتقلين حتّى اليوم، ويطالبُ الحراك الحالي بإطلاق سراحهم، تحت حملة تضامنيّة بعنوان «المنسيّون». فضائح التّلاعب بملفّ الاتّهام، وإخفاء الأدلة، وتغيير الوقائع... تناولها الفيلمُ الأميركي The Kingdom (إنتاج 2007)، بما في ذلك اعتراف زعيم القاعدة السّابق، أسامة بن لادن، بالعمليّة في إحدى مقابلاته، وتجنيده عدداً من «الأفغان العرب» لتنفيذها. إلا أن ذلك لم يخدم سجناء خلية الحزب المفترضة، وبقوا في المعتقل حتى الآن.

المصالحة بين «بقايا» الحزب والنّظام السّعودي في التّسعينيات، عادت لتفتحَ بعضَ ملفّاتها اليوم. وبحكم الاتفاق، من غير الممكن للنّظام العودة عنها، مهما تصاعد الحراك في القطيف، ومحاولات المملكة عسكرة الثّورة السورية، وفقدانها السّيطرة على ملف «المجاهدين السنّة» في تلك المنطقة. لا يُغيّر من الحال كذلك تزايدُ الغضبِ الأميركي ضدّ الفشل السّعودي في سوريا، وهو غضبٌ يُبرَّر بتنامي الحركات المتشدّدة. مسار الاتفاق كذلك لم يتأثّر مع اتّهام النظام بعض من مواطني المنطقة الشرقيّة بالمشاركةِ في القتال الدائر في سوريا، ولجوئه إلى فبركة خبر مقتل تسعة شباب سعوديين دفاعاً عن مرقد السّيدة زينب في الشام، حيث أعلن النّظام السّعودي عن شخص اسمه أحمد عدنان القرعوش، مدّعياً أنّه قُتِلَ في القصير (محافظة حمص). النّاشطون الشّيعةُ ينفون ذلك، ويؤكّدون عدم وجود عائلة «القرعوش» في القطيف. عند البحث عن القرعوش، يتبيّن أنّه طبيب سوري مواليد دمشق، قُتِلَ في منطقة السّيدة زينب في 3 أيار 2013، وكان في صفوف «كتائب كفيل زينب» التي نشرت مقاطعَ له بعد مقتله في تلك المنطقة.

جهودُ السّعوديّة في محاربةِ الإرهاب تأتي في وقتٍ يتزايد فيه حرْصها على البقاءِ في اللّعبة العالمية، ولكنها تصطدم بمحاولةٍ فاشلة هذه المرة. حربها المعلنة ضدّ تنظيم الإخوان المسلمين جعلها في مواجهةِ خلافٍ مع دولة قطر، الداعمة للإخوان، بمن فيهم بعض إخوان الخليج المنخرطين في السّياسة. أمّا حربها في وجه «داعش» و«النصرة»، فيتنافرُ مع تجيير منابرها الدّينيّة في الدّفاع عن تلك التّنظيمات، وحثّ الشّباب على الاشتراك فيها. لقد جاءت قائمتها الجديدة لتضمّ، أخيراً، الحزبَ الشّيعي الوحيد في المملكة الوهّابية، ولتضرب حراكاً لم يهدأ في المطالبة بسجنائه ورفع التمييز الطّائفي. فهل ينجحُ النّظامُ السّعودي في القفز على أكثر من حبل، وسط مسرح يعجّ بالسياسة المتغيرة، ومحاطٍ بصراعاتٍ وخصوم لا يرون أنّ الدّيكتاتورية الوهّابيّة تناسب مقاساتهم في لعبة الدّيموقراطيّة؟!

مصر

# السيسي نحو «إعادة ترتيب الأولويات»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

أما وقد حسم وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي أمره وأعلن ترشحه للرئاسة المصرية، فإن الأنظار ستتجه نحو البرنامج الانتخابي الذي سيقدمه، ونحو حملته الانتخابية. «التجميع الخامس» في القاهرة ستكون البوصلة الاساسية لحملة السيسي، حيث ستكون مكاتب الحملة الرئيسية.

مصادر قريبة من المشير كشفت لـ «الأخبار» أن الحملة «ستعتمد في المقام الاول على الكوادر الشبابية، وستمثل كتلة الاقباط والسيدات محوراً أساسياً فيها، والمقرر أن يعلن عنها رسمياً خلال أيام»، عقب فتح باب الترشح من قبل رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية. وأشارت المصادر إلى أن «القائمين على حملة السيسي سيعلنون اسماءهم في مؤتمر معلن حتى يتجنبوا مشاكل استغلال اسم المشير في جمع التبرعات من المواطنين، كما حدث في السابق، مع اعلان رسمي لقائمة اعضاء المكتب السياسي او الهيئة الاستشارية». ولفتت إلى أن «حملة المشير ستحمل الكثير من المفاجآت».

«الكودار العلمية والاكاديمية ستكون محور تخطيط برامج السيسي مع توظيف طلبات المتطوعين للعمل الجماهيري» في الحملة التي سيجري التعامل معها أمنياً «على نحو مختلف نظراً إلى مكانة السيسي وحجم الضغوط والصعوبات التي تواجهه».

وأوضحت المصادر أن الملف الاهم في برنامج السيسي هو «الملف الاقتصادي»، وهو أشار في خطاب الاستقالة إلى أن «الموارد الاقتصادية لمصر لم تستغل حتى الآن، والنتيجة فقر مدقع ومستوى حياة لا يرضى بها غالبية المصريين، الذين يتوقون لحياة أفضل».

ووفق المصادر نفسها، فإن برنامج السيسي الانتخابي يتضمن «قدرة المصريين على النهوض بوطنهم مع الاستفادة من الزيادة السكانية وتوظيفها جيداً. توفير الكودار الادارية القادرة على خلق حلول غير تقليدية لتحقيق مكاسب، والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية في المؤسسات».

كذلك سيركز البرنامج على ضرورة جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، مع ما يتطلبه ذلك من توفير مناخ مشجع واستغلال دعم الدول العربية ومشاريعهم الكبرى في مصر، التي ستشترط الاعتماد على ابناء الوطن اولاً قبل استيراد اياد عاملة من الخارج، مع إعادة ترسيخ مبادئ حقوق الانسان وفقاً لمتطلبات ثورة « 25 يناير».

وأوضحت المصادر لـ «الأخبار» أن الملامح الأساسية لحملة السيسي الانتخابية «غير النمطية» ستكون متركزة على تنفيذ مشاريع ذات بعد اقتصادي وطني، وتخدم جهتين، الأولى الموازنة العامة للدولة، وإستيعاب غالبية التخصصات العلمية العاطلة من العمل والشرائح الأقل في التعليم، للاستفادة من جهودهم في بناء استثمارات مصرية.

ولفتت إلى أن الشريحة الاهم التي يستهدفها السيسي في برنامجه هم ابناء المناطق العشوائية من المهمشين، الذين عانوا تجاهل الاجندات السياسية لهم، واستُخدموا فقط لحصد الاصوات الانتخابية مقابل عائد مادي. وأعلنت المصادر أنّ من المقرر تدشين مشروع يفي بمتطلباتهم المتعلقة بالسكن الملائم القريب من مواقع أعمالهم، مع توفير حملات علاجية مجانية لأهالي قرى الصعيد والمناطق الحدودية.

كذلك يشتمل برنامج السيسي على «استيعاب الاطفال المشردين «أطفال الشوارع»، وعمل مشروع وطني يجمعهم في مؤسسة تشغيلية وتأهيلية لإعادة دمجهم بين المواطنين».

## صدقي صبحي يؤدي اليمين ومحمود حجازي رئيساً للأركان

**خلع عبد الفتاح السيسي رسمياً أمس بذلته العسكرية وبدأ العمل على برنامجه الانتخابي. وفيما أدى وزير الدفاع الجديد صبحي صدقي اليمين الدستورية، فاجأ تعيين الفريق محمود حجازي في منصب رئيس الأركان المصريين**

قدم وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي استقالته رسمياً، أمس، إلى رئيس الحكومة إبراهيم محلب، في وقت أدى فيه الفريق أول صدقي صبحي اليمين الدستورية كوزير للدفاع والإنتاج الحربي.

وحضر المشير عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع المستقيل، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، إلى مقر اجتماع مجلس الوزراء بالهيئة العامة للاستثمار، أمس، لتقديم استقالته بشكل رسمي لرئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، مرتدياً زياً مدنياً. واستمر لقاء السيسي مع محلب قرابة نصف ساعة، دار خلالها «حديث ودي حمل تمنيات رئيس الوزراء للمرشح المحتمل بالتوفيق وشكره على دوره خلال المرحلة الانتقالية». وحرص السيسي على مصافحة الجميع قبل مغادرته مقر انعقاد مجلس الوزراء، ليواصل المجلس انعقاده لمناقشة جدول أعماله.

وأكد محلب في تصريحات صحافية أن «الحكومة ملتزمة بالحياد التام إزاء إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة وحريصة على أن تتم بنزاهة كاملة».

وقالت الحكومة، في بيان، إنها ستقف على مسافة واحدة من كل المرشحين لانتخابات الرئاسة، مشيرة إلى أنها ستعمل على توفير كل متطلبات نجاح العملية الانتخابية، حتى تجرى بكل نزاهة وشفافية. وأضافت إنها «تتابع الإجراءات التي سوف تتخذها اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، باعتبارها صاحبة الاختصاص الوحيد في ما يتعلق بالعملية الانتخابية». ولفت البيان إلى أن «الحكومة ترحب بالتعاون مع كل الجهات المصرية والأجنبية الراغبة في متابعة العملية الانتخابية».

وقال عمرو جودة، مؤسس حملة «بأمر الشعب» الداعمة لترشح السيسي للرئاسة، إن «مؤيدي السيسي سيحتشدون غداً الجمعة (اليوم) في ميدان التحرير، وسط القاهرة، وبقية الميادين للاحتفال بقرار المشير بالترشح للرئاسة وتأييداً له».

والتقى الرئيس المؤقت عدلي منصور، أمس، محلب الذي ستواصل حكومته عملها بشكلها الحالي لحين استكمال الانتخابات الرئاسية. وتفيد المعلومات بأنه لن تجرى أي تعديلات وزارية.

في المقابل، طالب معصوم مرزوق، المتحدث باسم حملة المرشح الرئاسي المصري المحتمل حمدين صباحي، أجهزة الدولة بـ«الحياد» مع مرشحي الرئاسة من خلال إتاحة الفرصة له لبث بيان مماثل عبر التلفزيون الحكومي، كما فعل السيسي أول من أمس.

في هذا الوقت، أصدر منصور قراراً جمهورياً بترقية اللواء أركان حرب محمود حجازي إلى رتبة فريق، كما أصدر قراراً آخر بتعيينه رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة.

وكان حجازي حتى تعيينه مديراً للمخابرات الحربية، وهو المنصب الذي عين منه السيسي وزيراً للدفاع والإنتاج الحربي بقرار من الرئيس محمد مرسي في آب 2012.

وفي السياق، أطلقت قوات الأمن في محيط وزارة الدفاع قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه طلاب من أنصار جماعة الإخوان المسلمين، تظاهروا في محيط الوزارة، احتجاجاً على العنف الذي شهدته الجامعات، أول من أمس.

وكان المئات من طلاب «الإخوان» قد نظموا مسيرة من أمام كلية التجارة، للتنديد بأحداث العنف في الجامعات، ونقل الطلاب تظاهراتهم الى خارج الجامعة، وقطعوا طريق الخليفة المأمون، وتوجهوا بمسيرة إلى وزارة الدفاع وأطلقوا الألعاب النارية على قوات الأمن المكلفة بتأمين الوزارة، وألقوا الحجارة على المجندين، الذين ردوا بإطلاق القنابل المسيلة للدموع، على ما أفاد شهود عيان.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

## وزير الدفاع الجديد: هيبة الجيش أولا

قليلة هي المعطيات المتداولة عن وزير الدفاع المصري الجديد الفريق صدقي صبحي. لكن شحّ المعلومات هذا لم يحجب لحظة الإجماع على أنه أكثر ضباط الجيش المصري التصاقاً بالوحدات الميدانية، وأكثرهم نفوذاً في صفوف الألوية العسكرية. معروف بشدته وحزمه. دائم العبوس والوجوم. ولعل المادة المنشورة الوحيدة التي يمكن أن تعطي فكرة عن طريقة تفكيره ليست سوى رسالة الماجستير التي قدمها عندما كان يدرس في عام 2005 في كليّة الحرب الأميركية.

في هذه الدراسة المكونة من 46 صفحة، والتي نشرها موقع تابع لوزارة الدفاع الأميركية، أكد صبحي، وكان وقتها برتبة عميد، أن «القوات الأميركية يجب أن تنسحب من الشرق الأوسط، وأن أي عملية لنشر الديموقراطية بالمنطقة يجب أن تنبع من الداخل، وأن تكون لها شرعية دينية».

وأضاف صبحي: «أوصي بأن يكون الانسحاب الدائم لقوات الولايات المتحدة من الشرق الأوسط والخليج هدفاً للاستراتيجية الأميركية في المنطقة». وأضاف، في التوصيات الختامية لرسالة الماجستير، أن «الولايات المتحدة يجب أن تعمل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة من خلال الوسائل الاجتماعية الاقتصادية، والتطبيق غير المنحاز للقانون الدولي، وأن وجود القوات الأميركية في المنطقة جرى استغلاله من جانب الإسلاميين الراديكاليين كتبرير للكفاح المسلح».

وتابع صبحي، في الورقة التي كتبها أيام رئاسة جورج بوش للولايات المتحدة، وقبل أن يعتلي الرئيس الأميركي باراك أوباما منبر جامعة القاهرة لإعلان عزمه على إحداث تغيير في السياسة الخارجية الأميركية في عام 2009: «هناك نقص كبير في التفاهم والاتصال بين صناع السياسة الخارجية في الإدارات الأميركية والحكومات في المنطقة، وصناع السياسة الأميركية يعملون في نظام ديموقراطي علماني صارم، لكن الدين الإسلامي مرتبط بشدة بدرجات مختلفة بأداء معظم الحكومات العربية ومجتمعاتها».

وأضاف صبحي: «إن عملية نشر الديموقراطية لابد أن تمثل شرعية سياسية واجتماعية وثقافية ودينية، وبتعبير آخر هذه العملية لنشر الديموقراطية بالمنطقة يجب أن تنبع من الداخل، وأن تكون لها شرعية دينية».

وأضاف صبحي: «أوصي بأن يكون الانسحاب الدائم لقوات الولايات المتحدة من الشرق الأوسط والخليج هدفاً للاستراتيجية الأميركية في المنطقة».

وأضاف، في التوصيات الختامية لرسالة الماجستير، أن «الولايات المتحدة يجب أن تعمل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة من خلال الوسائل الاجتماعية الاقتصادية، والتطبيق غير المنحاز للقانون الدولي، وأن وجود القوات الأميركية في المنطقة جرى استغلاله من

**يعرف صبحي بشدته وحزمه، وبعدم تساهله مع كل من يهين الجيش**

والاعتصامات التي تعطل عجلة الإنتاج، وتصيب مؤسسات الدولة بالشلل».

في آب 2012، عينه مرسي رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة خلفاً للفريق سامي عنان، ليحل نائباً للسيسي في رئاسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان عام 1986، وزمالة كلية الحرب العليا الأميركية عام 2005.

بدأ الخدمة ضابطاً في 1 نيسان/أبريل عام 1976، وخدم في الجيش الثالث الميداني، وتدرج في الوظائف القيادية العسكرية، حتى قيادة الجيش الثالث الميداني عام 2009. تحمل مسؤولية تأمين محافظات السويس والبحر الأحمر وجنوب سيناء، التي تنتشر قوات الجيش الثالث داخلها، وكان على علاقة وطيدة بشيوخ القبائل البدوية في جنوب سيناء، فيما تأرجحت علاقته بين الشد والجذب مع ثوار السويس، ويوجه إليه هؤلاء انتقادات، بسبب الأحكام العسكرية الصادرة بحبس عدد منهم.

ويعرف الفريق صبحي بشدته وحزمه، وتقول صحف مصرية إنه لم يكن متساهلاً مع كل من يهين الجيش أثناء الأحداث التي شهدتها محافظة السويس، وإنه كان يطلب أن يحال كل من يسيء إلى رجال الجيش على النيابة العسكرية للتحقيق معه. لكنه مع ذلك كان يطالب جنوده بضبط النفس في تعاملهم مع المواطنين. ومن التصريحات التي نقلت عنه أثناء ثورة 25 يناير، تحذيره في آذار مما سماه «طابوراً خامساً يسعى لزعزعة الأمن وخلق الفتنة الطائفية». وقال وقتها: «إن المكاسب التي حققتها انتفاضة الخامس والعشرين من يناير مهددة بسبب استمرار الإضرابات

يحمّله «الإخوان» مسؤولية الفضّ الدامي لاعتصامي رابعة والنهضة.

يتحدث أحد قادة الفرق العسكرية في الجيش الثالث، لجريدة «الشروق»، عن قائده اللواء صدقي صبحي، فيقول: «إن اللواء لا يحب شيئاً في حياته مثل العمل، فهو لا ينام في اليوم سوى ساعتين فقط، ودائم التحرك بين وحدات الجيش، سواء خلال الليل أو النهار، وهذا ما يسبب له دائماً نوعاً من الإرهاق، وألزمه المرض فترة حتى نجح في استعادة عافيته».

الالتصاق بالوحدات العاملة في الميدان جعل صبحي القائد العسكري الذي يحتوي بقية القادة العسكريين، ويكون واسطة عقدهم، متفوقاً في ذلك على السيسي، الذي كان بحكم منصبه في إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع ملزماً بمراقبة ضباط الجيش، ما يجعلهم بنحو طبيعي في حالة توجس منه.

هذا الالتصاق بالضباط والقادة، زاد مع تولي صبحي لمنصب رئاسة أركان الجيش، بحكم ما يمليه هذا المنصب من تواصل يومي مباشر مع قادة الأفرع والجيوش والفرق والمناطق العسكرية.

هذه الجاذبية التي يمتلكها صبحي في السلك العسكري، لا يمتلك أي مثيل لها في الحياة المدنية، إذ لا يتمتع صبحي بأي كاريزما، وهو دائم العبوس والوجوم. وصبحي متزوج ولديه 3 بنات وولد واحد، وحامل لعدة أوسمة عسكرية.

(الأخبار)

فلسطين

# عباس يرفض المساومة على صفقة الأسرى

بعدما اتسم لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالرئيس الفلسطيني محمود عباس بنوع من السرية، كشف مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أمس، أن المباحثات التي استمرت نحو أربع ساعات مساء أول من أمس، في عمان «كانت بناءة»، مشيراً إلى أن كيري «يخطط للتواصل مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في الايام المقبلة».

من جهته، أكد مسؤول فلسطيني في رام الله أمس، أن عباس أكد لكيري رفضه «أي حل وسط في قضية الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى» الفلسطينيين. وقال إن عباس أبلغ كيري أن «من المطلوب تنفيذ الافراج عن الدفعة الرابعة التي تضم ثلاثين معتقلاً سُلّمت أسماؤهم، والاتفاق على الإفراج عنهم بالاسم واحداً واحداً، ومنهم 14 معتقلاً من عرب إسرائيل، وعودتهم إلى منازلهم في أماكن سكنهم في إسرائيل»، مضيفاً «يفترض أن يجري كيري اتصالات مع الجانب الإسرائيلي، وخاصة مع نتنياهو للرد على هذه القضية».

وأكد أن عباس «يرفض بحث أي قضية غير قضية الأسرى من الآن حتى تاريخ التاسع والعشرين من هذا الشهر، ويرفض الآن مناقشة المقترحات والأفكار الأميركية حول اتفاق الإطار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وقال المسؤول نفسه إنه في حال خرق التفاهمات المتعلقة بالأسرى «فستُتخذ الإجراءات المناسبة، ولا سيما أن الجانب الفلسطيني التزم خلال الفترة الماضية عدم التوجه إلى الانضمام للمنظمات الدولية».

من جهة أخرى، قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض محمد اشتية، إن إسرائيل ترمي إلى استبدال الاحتلال بالقوة إلى احتلال بالموافقة الفلسطينية، من خلال وجود عسكري على أراضي الضفة الغربية، وضم مساحات منها لإسرائيل، مشيراً إلى أن الهوة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي «واسعة»، وليس من السهل ردمها.

من جهة أخرى، رأى وزير البيئة الإسرائيلية عمير بيرتس أنه في حال تفجر المفاوضات، فإن موجة العنف ستنشب في جميع المنطقة. ودعا بيرتس خلال كلمة له امام طلاب جامعة تل أبيب إلى «البحث عن حلول لا عن توجيه الاتهامات»، معرباً عن أمله بأن «يمتلك زعماء الطرفين الشجاعة لمنع انهيار المفاوضات، ولاتخاذ القرارات التي تبقي الامل قائماً في نفوس ابناء المنطقة».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «هآرتس» أن وزير المواصلات الإسرائيلي يعقوب كاتس، ينوي استثمار قرابة 200 مليون شيكل لتنفيذ 18 مشروعاً استيطانياً في الضفة الغربية خلال السنوات المقبلة. وبحسب المعطيات التي اوردتها الصحيفة، فإن المشروع الاكبر من بين هذه المشاريع، الذي تصل كلفته إلى 66 مليون شيكل، هو توسيع شارع «آدم . حزمة»، والفصل بين المسافرين الفلسطينيين والمستوطنين، عليه. وأضاف التقرير أنه سيجري توسيع وترميم شارع «بساغوت . كوخاف يعقوب»، بتكلفة 11 مليون شيكل، وشارع «عيتس افرايم» بتكلفة خمسة ملايين شيكل، وطريق الوصول إلى مستوطنة «كاليا» شمال البحر الميت، بتكلفة 3،8 ملايين شيكل، وطريق «بروخين» بتكلفة 8 ملايين شيكل.

**200 مليون شيكل لتعزيز الاستيطان في الضفة**

وبحسب «هآرتس»، تشمل الخطة، اقامة مشروع واحد، من بين الـ 18 مشروعا، يخدم الفلسطينيين، عبر انشاء جسر علوي للمشاة فوق شارع 90 في منطقة العوجة، فيما جرى تخصيص مبلغ 30 مليون شيكل لترميم الأودية وصيانة قنوات المياه في المنطقة.

ونقلت «هآرتس»، عن عضو الكنيست اليهودي بار ليف، أن «هذه الخطة تؤكد أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لا ينوي التوصل إلى اتفاق سياسي، بدلاً من أن يخطط للانفصال عن الفلسطينيين، يشق بمساعدة وزرائه شوارع ومحاور طرق، وينفذ مشاريع اخرى تتناقض مع المصالح القومية الاسرائيلية».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

# بوتين: أوكرانيا ورقة مساومة مع سوريا

## أوباما ينفي نية الغرب الدخول في حرب باردة جديدة مع روسيا

**تسريبات لمضمون اجتماع فلاديمير بوتين مع مجلس الأمن القومي الروسي، كشفت أن «أوكرانيا لم تكن سوى ورقة مساومة حاول الغرب مبادلتها بسوريا»؛ إلا أن الأمور لم تسر كما اشتهت أميركا، فخسرت أوكرانيا ولم تفلح في تغيير مسار الأمور في سوريا**

كشفت «مصادر دبلوماسية روسية» فحوى اجتماع عقده فلاديمير بوتين مع مجلس الأمن القومي الروسي، بعد أحداث أوكرانيا وقبل ضم القرم، مؤكدة أن الرئيس الروسي أبلغ الحضور أن ما يحدث في أوكرانيا هو نتيجة لرفض بلاده مقايضتها بسوريا طبقاً للعرض الأميركي الغربي.

في هذا الوقت، أعلن صندوق النقد الدولي أمس أنه سيمنح أوكرانيا مساعدة تتراوح قيمتها بين 14 و18 مليار دولار بموجب اتفاق لمدة سنتين، فيما كشف رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني أندريه باروبي عن أن روسيا حشدت قرابة مئة ألف جندي على طول حدودها مع أوكرانيا، وهو رقم يفوق بكثير ما أعلنته الولايات المتحدة عن وجود حوالى عشرين ألف جندي على الحدود.

وبحسب وسائل الإعلام الروسية، قال بوتين، في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي، إنه «بعد فشل مؤتمر جنيف 2 حاولت واشنطن وأوروبا ابتزاز روسيا بتحريك الاحداث في أوكرانيا، لكن روسيا رفضت». وأضاف أنه «أرسل نائب وزير الخارجية إلى مؤتمر جنيف 2 على أمل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مسبقاً مع واشنطن حول سير العملية السلمية في سوريا، ويشمل وقف إطلاق النار ومكافحة الإرهاب وتشكيل حكومة انتقالية، لكن الوزير الاميركي جون كيري أراد الالتفاف على هذا الاتفاق وألحّ على ضرورة تشكيل حكومة انتقالية أولاً، وهو ما رفضته روسيا، لأنه كان يريد التنصل من الشروط الاخرى كوقف إطلاق النار ومكافحة الارهاب ثم الذهاب الى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف الدولي بالحكومة الانتقالية، وبالتالي إخراج النظام السوري عن الشرعية».

أعلنت رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو ترشحها للإنتخابات الرئاسية المقبلة (جنيا سافيلوف ـ أ ف ب)

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد نفى أول من أمس، في خطاب ألقاه في بروكسل، سعي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لفرض السيطرة على أوكرانيا، مشدداً على أن الغرب لن يدخل في حرب باردة جديدة مع موسكو. وانتقد أوباما قرار روسيا ضم جمهورية القرم، ووصف «التصريحات عن تخابر أميركا مع الفاشيين في أوكرانيا» بأنها مثيرة للسخرية، مشدداً على أن العالم بحاجة إلى روسيا «قوية لا ضعيفة». وأردف الرئيس الأميركي قائلاً: «نريد أن يعيش الشعب الروسي في أمن ورفاهية وأن يفتخر بتاريخه»، ولكنه شدد على أن ذلك لا يعني أن من المسموح به لروسيا أن تتخذ القرارات بدلاً من جيرانها. وأقرّ الرئيس الأميركي بأن الغرب لا يخطط لاستخدام القوة لطرد القوات الروسية من القرم أو منعها من التقدم داخل الأراضي الأوكرانية، داعياً إلى اعتماد الطريقة الدبلوماسية لتسوية الأزمة. لكنه أردف قائلاً: «إذا واصلت القيادة الروسية السير في نهجها الحالي، فسنعمل معاً على عزل روسيا بنحو متزايد».

من جهة أخرى، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس قراراً يدعم وحدة أراضي أوكرانيا. وقد صوّت على القرار 110 دول، مقابل معارضة 11 أخرى، في حين امتنعت عن التصويت 58 دولة. ودعا نص القرار الدول إلى عدم الاعتراف بانضمام القرم إلى روسيا، الذي جاء عقب استفتاء جرى يوم 16 آذار، معتبراً أن الاستفتاء «يفتقر إلى القاعدة القانونية ولا يمكن أن يكون أساساً لتغيير واقع القرم أو مدينة سيفاستوبل».

وغداة القرار، أعلن مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أنه قبل التصويت في الجمعية العامة على قرار دعم وحدة أراضي أوكرانيا، اشتكت الدول الأعضاء فيه لروسيا من تعرضها لضغط هائل من قبل الدول الغربية العظمى.

**روسيا ستنشئ نظامها الخاص للدفع الإلكتروني**

**سيمنح صندوق النقد الدولي كييف مساعدة مالية قيمتها بين 14 و18 مليار دولار**

في غضون ذلك، أكد رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما (النواب) الروسي ألكسي بوشكوف، أمس، أنه «لا مفر من إعادة النظر في النظام العالمي المستند إلى هيمنة الولايات المتحدة. وستكون هذه العملية مصحوبة بعدد من الأزمات».

من جانب آخر، أعلن بوتين أمس أن روسيا ستنشئ نظامها الخاص للدفع الإلكتروني كبديل لنظامي الدفع الأميركيين العملاقين فيزا وماستركارد، في محاولة لتخفيف الاعتماد الاقتصادي على الغرب، وسط الجدل حول إلحاق القرم بروسيا.

وقال بوتين «لماذا لا نفعل ذلك؟ في بعض الدول مثل الصين واليابان هذه الأنظمة تعمل بشكل جيد جداً». وأضاف «في بادئ الأمر بدأوا كأنظمة وطنية ينحصر عملها فقط بأسواقهم وأراضيهم وسكانهم، والآن توسع نطاق عملهم».

وتابع «يجب أن نقوم بذلك، وسنفعل»، مشيراً إلى أن البنك المركزي الروسي والحكومة يدرسان هذا الأمر.

في السياق، قال رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني أندريه باروبي، في مداخلة عبر الانترنت من كييف مع مجلس الأطلسي ـ مركز الأبحاث الذي يوجد مقره في واشنطن، إن «حوالى مئة ألف جندي يتمركزون على الحدود الأوكرانية. إنهم جاهزون للضرب منذ عدة أسابيع»، مؤكداً أن «القوات الروسية ليست في القرم فقط، بل على طول الحدود. إنها في الشمال والشرق والجنوب».

وأكد وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أن «روسيا تواصل تعزيز قواتها على طول الحدود مع أوكرانيا»، معلناً أن «أقوال روسيا حول تطورات الأوضاع في أوكرانيا تتنافى مع أفعالها».

إلى ذلك، أعلنت رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشينكو التي أُطلق سراحها من السجن الشهر الماضي، أنها ستخوض انتخابات الرئاسة التي تجرى في 25 أيار. وتعهدت تيموشينكو ببناء جيش قوي وأعربت عن أملها بأن تتمكن من استعادة القرم من روسيا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تركيا

# أردوغان يحجب «يوتيوب» ويزور إسرائيل قريباً

أغلق «يوتيوب» بعد تسريب تسجيلات لمسؤولين اتراك تتعلق بخطط حرب حيال سوريا (أ ف ب)

نفذ رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، الذي تفيد المعلومات بأنه سيزور إسرائيل قريباً، تهديده وأغلق موقع «يوتيوب»، أمس، بعد تسريب تسجيلات لمسؤولين اتراك تتعلق بخطط حرب حيال سوريا، التي كانت محور محادثات أجراها مستشار لبنيامين نتنياهو في أنقرة الاثنين.
وذكرت هيئة الاتصالات التركية أمس أنها اتخذت «إجراء إدارياً» ضد موقع «يوتيوب» لمشاركة مقاطع الفيديو على الانترنت من دون أن تقدم الهيئة مزيداً من التفاصيل في هذا الشأن.
وأوضحت صحيفة «حرييت» التركية على موقعها أن القرار المتعلق بيوتيوب نقل إلى خوادم الانترنت والنظام العالمي للاتصالات الخلوية (جي اس ام) في تركيا.
وجاء القرار اثر نشر تسجيل محادثة هاتفية تحدث فيها اربعة من المسؤولين الاتراك، بينهم وزير الخارجية احمد داوود اوغلو، ورئيس الاستخبارات حقان فيدان، عن عملية عسكرية محتملة في سوريا أمس على الموقع.
من جهتها، قالت شركة «غوغل» المالكة لموقع «يوتيوب» إنها تنظر في تقارير بأن مستخدميها في تركيا لا يستطيعون الدخول على الموقع.
وقال المتحدث باسم الشركة، في بيان بالبريد الالكتروني، «نتابع تقارير تفيد بأن بعض المستخدمين لا يستطيعون الدخول على «يوتيوب» في تركيا. ما من مشكلة فنية من جانبنا، وننظر في الأمر».
إغلاق موقع «يوتيوب» أمس جاء بعد اسبوع على قرار الحكومة حجب موقع «تويتر»، وبعد يوم من قرار المحكمة الادارية في البلاد إبطال القرار.
وفي السياق، رفضت محكمة الصلح الخامسة في اسطنبول أمس الطعن الذي قدمه محامي شركة «تويتر»، لقرار الحجب الاحترازي في تركيا.
من جهة أخرى، كشفت صحيفة «طرف» التركية أمس أن مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للشؤون الأمنية ديفيد مايدين قام بزيارة سرية ومهمة جداً إلى أنقرة، التقى خلالها رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية التركية هاكان فيدان وبعضا من المسؤولين الحكوميين. وأضافت الصحيفة أن مايدين جاء أنقرة سراً الأثنين بعد يوم من إسقاط الطائرة السورية من قبل الطائرات التركية. وقالت الصحيفة إن المباحثات تناولت تطورات

> أحرزت أنقرة وتل أبيب «تقدماً كبيراً» على طريق التوصل إلى اتفاق

الأزمة السورية بالتفصيل، إضافة إلى الوضع في المنطقة الكردية السورية، والتنسيق والتعاون المشترك في مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك موضوع الغاز الطبيعي شرق الأبيض المتوسط. ونقلت الصحيفة عن مصادر خاصة أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان سيزور إسرائيل قريباً، بعد عودة السفير التركي إلى تل أبيب، والإسرائيلي إلى أنقرة. وأضافت إن هذه هي الزيارة المهمة الثانية لمسؤول أمني إسرائيلي الى أنقرة خلال عام، حيث سبق لرئيس الموساد تأمير باردو ان زار أنقرة سراً خلال احداث تقسيم في اسطنبول، بداية حزيران الماضي.
التقارير الصحافية التي أشارت إلى قرب التوصل إلى حل بين أنقرة وتل أبيب، أكدتها تصريحات لوزير الخارجية التركي احمد داوود أوغلو، الذي كشف أن تركيا وإسرائيل احرزتا «تقدماً كبيراً» على طريق التوصل إلى اتفاق. وقال داوود أوغلو، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، إن «الهوة التي كانت تباعد بين الطرفين تقلصت. تحقق تقدم كبير، لكن ما زال يتعين على الطرفين أن يلتقيا مرة أخرى للتوصل إلى اتفاق نهائي».
وكشف أنه بموجب الاتفاق، فإن إسرائيل ستدفع تعويضاً عن الاتراك الذين قضوا في الهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة، التي كانت متوجهة إلى غزّة في 2010، موضحاً أن حكومة بلاده تنتظر رداً من تل أبيب على المطالب التركية.
ورفض داوود أوغلو التحدث عن احتمال تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال «المهم هو التوصل إلى اتفاق. اما التدابير التي يتعين اتخاذها في وقت لاحق، فتناقش في وقت لاحق».
لكن الوزير التركي تطرق إلى اجراء محادثات مع إسرائيل حول رفع العقوبات المفروضة على غزّة.
وكان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج قد أعلن الثلاثاء الماضي أنه يمكن توقيع اتفاق رسمي بين البلدين «بعد الانتخابات» البلدية يوم الاحد المقبل.
وفي السياق، استأنفت محكمة الجنايات السابعة في مدينة إسطنبول أمس الجلسة الثامنة للدعوى القضائية المتعلقة بالهجوم على سفينة «مرمرة». ويحاكم غيابياً في القضية أربعة من القادة السابقين في الجيش الإسرائيلي، بتهمة التورط في الهجوم الدامي على السفينة التركية، وهم: رئيس هيئة أركان الجيش السابق غابي أشكينازي، والقائدان السابقان لسلاحي البحرية والجو: أليعازر ألفرد ماروم وأفيشاي ليفي، والرئيس السابق لجهاز الاستخبارات عاموس يادلين، وتوجه إليهم جميعاً تهمة التورط في الهجوم على السفينة.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

# العراق: المفوضية العليا للانتخابات تسحب استقالتها

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أمس عودتها عن استقالة كانت قد أعلنتها أول من أمس، بحجة تعرض أعضائها لضغوط كبيرة ناجمة عن التنازع بين السلطتين التشريعية والقضائية بشأن استبعاد المرشحين، وذلك بعد الاتفاق مع مجلس النواب على سحب قراره التشريعي الخاص بعدم استبعاد المرشحين للانتخابات النيابية.
وكان رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي قد رأى في وقت سابق أن الاستقالة الجماعية التي قدّمها مفوضو الانتخابات جاءت للتخلص من الضغوط والتدخلات الحكومية، فيما أعلنت ممثلية الأمم المتحدة في العراق عن قلقها من هذه الاستقالات.
وجاء في بيان للنجيفي أنه استقبل في مكتبه الخاص ببغداد، أمس، القائم بالأعمال لبعثة الأمم المتحدة في العراق جورجي بوستن، الذي أبدى قلقه «البالغ» من موضوع استقالة المفوضين، مشيراً إلى أنه (النجيفي) أكد أن الاستقالة قدّمت للتخلص من الضغوط والتدخلات الحكومية.
وشدد النجيفي على أن مجلس النواب معني بإصدار قرار تحصين المفوضية من أي مساءلة، موضحاً أن من حق المجلس إصدار القرارات والتشريعات وفق المواد الدستورية (52، 95، 137) ونصوص أخرى. في المقابل، طالب النائب عن كتلة الأحرار يوسف الطائي مجلس النواب، بقبول استقالة المفوضية لعدم تطبيق قرارت مجلس النواب، عادّاً إياها سابقة خطيرة، والبرلمان يتحمل مسؤولية تاريخية تجاه قبول الاستقالة.
وذكر الطائي، في بيان، أن «المفوضية العليا للانتخابات فقدت صدقيتها وأصبحت غير موضوعية في التعامل الانتخابي مع مختلف المرشحين والكتل السياسية، ومن المسؤولية التاريخية التي تقع على رئيس مجلس النواب، أن يقبل استقالة المفوضية، لأن هذه سابقة خطيرة لمنظومة تابعة لمجلس النواب».
وبيّن أن «المفوضين غير القادرين على مواجهة ضغوط العمل، لا يحق لهم أن يمثلوا هذا الجهاز الإداري المهم، ويمكن معالجة ذلك من خلال العمل باللامركزية الإدارية، وباستطاعة المحافظات إدارة ملف الانتخابات باعتبار أن لكل محافظة مفوضية مستقلة؛ أو قيام مجلس النواب بتكليف مجلس المفوضين السابق، الذي لديه القدرة والخبرة في إدارة الملف الانتخابي والابتعاد عن هذه المزايدات، وأصبحت الثقة مهزوزة بمجلس المفوضين، غير القادر على أداء عمله، وحتى إذا تمكن من أداء العمل فسيكون عمله مشبوهاً، أو تترتب عليه تداعيات مستقبلية قد لا يمكن تفاديها».
(الأخبار)

## عربيات دوليات

### واشنطن: 26 مليار دولار قيمة أصول الجمعيات اليهودية

أظهرت دراسة أجريت في الولايات المتحدة أن مؤسسات المجتمع المدني اليهودية الأميركية تمتلك أصولاً تصل قيمتها إلى 26 مليار دولار، وتحصل على إيرادات سنوية تتراوح قيمتها بين 12 و14 مليار دولار.
ونُشرت الدراسة التي تعدّ الأولى من نوعها في مجلة Forward الأسبوعية، التي تصدر عن الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. واستندت الدراسة إلى البيانات التي أرسلتها 3600 من تلك المؤسسات إلى السلطات الأميركية، عام 2012، بسبب إعفائها من الضرائب، كذلك أجرى معدّو الدراسة مقابلات مع عدد من المسؤولين في تلك المؤسسات. وأظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من التبرعات التي تجمعها المؤسسات اليهودية تذهب إلى المؤسسات التي تقدم مساعدات إلى إسرائيل، في حين يحل الإنفاق على التعليم في المركز الثاني.
(الأناضول)

### أوباما مع وقف التجسّس

اقترح الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) أمس ألّا يجري جمع معطيات الاتصالات الهاتفية وتخزينها من قبل وكالة الأمن القومي، بل أن تبقى لدى الشركات المشغلة. وقال أوباما في بيان «بعدما درست باهتمام الخيارات المطروحة، قررت أنّ أفضل طريق هو ألا تجمع الدولة أو تخزن بعد الآن المعطيات»، مقدماً بذلك تفاصيل لإعلان نشر مطلع الأسبوع الجاري.
وأضاف إن «المعطيات يجب أن تبقى لدى الشركات المشغلة» للهواتف.
(أ ف ب)

### المعارضة الفنزويلية مستعدة لمحاورة الحكومة

أعرب تحالف المعارضة الفنزويلية عن استعداده للحوار مع الحكومة، وذلك بعد اجتماع مع وزراء خارجية اتحاد دول جنوب أميركا. وأعلن سكرتير طاولة الوحدة الديمقراطية، وأحد مسؤولي التحالف رامون غويليرمو افيليدو، في تصريح إلى محطة تلفزيون «غلوبوفيجن، «نؤكد أننا مستعدون لحوار شفاف ومتوازن ومن الند إلى الند، وأن يكون علنياً بحضور فريق ثالث وطني أو دولي، ويكون ضامناً للحوار، وأن يقوم بوساطة إذا كان ذلك ضرورياً».
(أ ف ب)

# مبوب

## ◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
**الحاج علي أحمد عبد الله (أبو بسام)**
ولداه: بسام وجمال
شقيقاه: عبد الله ومحمد (غينيا الاستوائية)
صهره: سمير عجمي
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 30 آذار 2014 الساعة العاشرة صباحاً ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدة كونين
وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع الجاري بمنزله في كونين،
كما تقبل التعازي يوم الاثنين في 31 آذار 2014 من الساعة الثالثة ولغاية السادسة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب مديرية أمن الدولة
الآسفون: آل عبد الله، طعمة وعموم أهالي بلدة كونين.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
**ليلى كمال عبود**
زوجة السيد أحمد الغول
(مصرف لبنان)
بناتها: هيفاء ولارا ودانة
أشقاؤها: الدكتور علي والحاج مصطفى والمهندس نبيل
شقيقاتها: وداد زوجة الأستاذ عبد الرضا أنصور وعطاف وفيروز ونهى زوجة حلمي خشيش وسناء
يصلى على جثمانها الطاهر الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة 28 آذار 2014 ويوارى الثرى في روضة الشهيدين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 29 آذار 2014 للرجال والنساء في منزل الفقيدة الكائن في منطقة الصنائع ـ شارع مدحت باشا بناية عبد القادر طبارة الطابق الثالث
ويوم الأحد في 30 آذار 2014 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء سبينس ـ قرب مركز أمن الدولة.
الآسفون آل عبود والغول وأنصور وخشيش وعموم أهالي بلدتي الخيام وميس الجبل.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
**الحاج علي أحمد عبد الله (أبو بسام)**
ولداه: بسام وجمال
شقيقاه: عبد الله ومحمد (غينيا الاستوائية)
صهره: سمير عجمي
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 30 آذار 2014 الساعة العاشرة صباحاً ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدة كونين
وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع الجاري بمنزله في كونين،
كما تقبل التعازي يوم الاثنين في 31 آذار 2014 من الساعة الثالثة ولغاية السادسة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب مديرية أمن الدولة
الآسفون: آل عبد الله، طعمة وعموم أهالي بلدة كونين.

شقيقها جابر نعمه مجاعص وعائلته
شقيقاتها عائلة المرحومة أليس رشيد معتوق
عائلة المرحومة جنفياف جان مرهج
عائلة المرحومة لور إميل شلهوب
هيفا أرملة المرحوم نجيب صوايا وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
**ماري نعمه الخوري مجاعص**
أرملة المرحوم نمر بو زيد
المنتقلة إلى رحمته تعالى في المهجر
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد 30 آذار في كنيسة مار جرجس في الشوير.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد المأسوف على شبابه
**النقيب**
**الياس عصام الخوري**
يدعو أهل الشهيد وأنسباؤه إلى المشاركة في القداس والجناز اللذين يقامان لراحة نفسه، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الأحد 30 آذار 2014 في كنيسة مار جرجس، جديدة الفاكهة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

## ذكرى

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة
**الشاعر**
**أنسي الحاج**
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الأحد بتاريخ 30 آذار 2014 الساعة السادسة وذلك في كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية
عائلة الفقيد وأنسباؤهم

ذكرى
مرور الأربعين
على وفاة
**المرحوم إبراهيم أحمد السباعي**
نهار الأحد الواقع بتاريخ 2014/3/30. تقبل التعازي في حسينية بلدية برج البراجنة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الحادية عشرة (للرجال والنساء).

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/3/30 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
**الحاجة زينب نمر جمعة**
أرملة المرحوم عفيف سرحان
أولادها: أكرم وموسى واعتدال وساميا وإكرام وليلى وفاطمة
أصهارها: أحمد يحي وفايز جمعة ومحمد حجيج
وفي المناسبة يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة عند العاشرة صباحاً «توقيت صيفي» في قاعة سيد الشهداء في بلدتها كفركلا
الآسفون: آل سرحان وجمعة ويحي وحجيج ولقيس وبيرغن وعموم أهالي كفركلا
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

## ◄ مبوب ►

### للإيجار

للإيجار بئر حسن – السفارات 315م2 – 3 نوم ماستر مع خزائن – غرفة جلوس واسعة – مدخل فسيح - صالون - طعام – مطبخ MEKER – 5 حمامات – A/C - تدفئة راديياتور – بئر ماء – مولد – موقفان مسقوفان – مع إمكانية بيع – للمراجعة (03) 233696 – (03) 609888

### للبيع

الحدث ـ 165 م2 ـ ط4 ـ بناء جديد ـ شارع مار نقولا 210,000$ ـ للاتصال: 03/626523

### خرج ولم يعد

فرّت الخادمة الإثيوبية Birtukan Mengesha Mamo من منزل مخدومها الاتصال: 03/124515

هربت الخادمة البنغلادشية DULANA HURAN ALI من منزل مخدومها أحمد محمود ترشيشي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/803851

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء معدات 66 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10325 تاريخ 2013/10/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/4/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/3/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 562

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2013/205
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/4/8 الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليه شربل غطاس الخوري الكائن في السبتيه قرب برادات آدم بناية غطاس الخوري طابق ثالث وهي غرفة جلوس 3 قطع وبرجير خشب عدد 2 وغرفة جلوس سبع مقاعد مع طاولة سجائر وتلفزيون سامسونغ مع طاولة وبراد كهربائي وطباخ غاز 5 عينات وفرن وغسالة وتخت مزدوج مع تواليت ومرآة وخزانة 10 درف وجهاز تبريد عدد 2 مخمنة جميعها بمبلغ /4350/ دولار اميركي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ الياس مطانس منصور البالغ /3000000/ل.ل. ثلاثة ملايين ليرة لبنانية والفوائد واللواحق فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

**إعلان بيع للمرة الأولى**
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت
القاضي غادة عفيف شمس الدين
المعاملة التنفيذية رقم 641/2012
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: عصام عبدو حجولا
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة KIA PICANTO رقم 496286/ج يوم الجمعة 2014/4/11 الساعة 1:00 بعد الظهر المخمنة بمبلغ /5630/د.أ.
على الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه إلى مرأب سرياك في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالماية رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

**إعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية الرقم 2013/2127
الرئيس ميرنا كلّاب
طالب التنفيذ: بنك عودة ش.م.ل.
المنفذ عليه: أحمد ماهر ممتاز أرناؤط.
السند التنفيذي: عقد قرض وجدول دفعات بقيمة /70286,75/ دولار أميركي.
تاريخ التنفيذ: 2013/8/16
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2013/10/25
تاريخ قرار الحجز: 2013/11/18
تاريخ تسجيله: 2013/11/21
تاريخ محضر الوصف: 2014/1/4
تاريخ تسجيله: 2014/1/10
بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم /15/ من العقار رقم /3767/ المصيطبة مدخل وثلاث صالونات وطعام قطعة واحدة وموزع وغرفتان نوم واربع حمامات ومطبخ وثلاث شرفات واحواض زهور والقسم يقع في الطابق العاشر من البناء المبني حجر باطون.
مساحته: /195/ م.م.
حدود العقار: شمالاً العقار 1984 و1983 وشرقاً املاك عامة وجنوباً العقار 3768 وغرباً العقار 1983 و3296 المصيطبة.
قيمة التخمين: /624000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح للمرة الأولى: /374700/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2014/4/28 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى القسم رقم /15/ من العقار رقم /3767/ المصيطبة والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

**إعلان بيع للمرة الأولى**
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت
القاضي غادة عفيف شمس الدين
المعاملة التنفيذية رقم 641/2012
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: كلاديس عبدو حجولا
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة فولسفاكن NWE BEETLE رقم /320513/ج الجمعة 2014/4/11 الساعة 1:30 بعد الظهر المخمنة بمبلغ /1900/د.أ.
على الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه إلى مرأب سرياك في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالماية رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أنطوان فارس متري بصفته وكيلاً عن ماجد نافع زيونه وكيل رينه اميل جبرائيل زيونه سند ملكية بدل ضائع عن حصة رينه اميل جبرائيل زوجة نافع زيونه في العقار 2165 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب موريس عبود غربي بصفته وكيلاً عن منى يوسف صادر أحد ورثة سامي يوسف صادر سند ملكية بدل ضائع عن حصة سامي يوسف صادر في العقار 1327 بسوس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غالب يوسف شيا بصفته وكيلاً

## ◄ إعلانات رسمية ►

عن يوسف عباس شيا سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 740 شارون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت انيسه طانيوس ابو شاهين وكيلة ميشال يوسف بعقليني بصفته احد ورثة نظيره قبلان سعد سندات ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارات 78، 75، 123، 101، 87 جورة ارصون.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**دعوة**
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/609
إلى المنفذ عليهم طوبيا يونس جبور وهنا يونس جبور وجبور يونس جبور وهدى يونس جبور ومهيبة يونس جبور وعبده ملحم جبور وطانيوس ملحم جبور وليزا شديد حنكش المجهولي محل الإقامة بتاريخ 2008/7/9
تقدم المنفذون سامية أبي ديوان ودولي وغبريال ورولان سعد بطلب تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية الرابعة في المتن قرار رقم 2008/83 تاريخ 2008/3/26 القاضي باعتبار أن العقار /97/ رومية غير قابلة للقسمة عيناً وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على أن يعتمد السعر المقدر من الخبراء والبالغ 57500 د.أ. في المزايدة الأولى امام دائرة التنفيذ وتوزيع الرسوم والمصاريف بين الشركاء بحسب حصة كل منهم وبتاريخ 2013/8/6 تقرر تجديد المعاملة الحاضرة برقم 2013/609 واقتضى إبلاغكم طلب وقرار التجديد وبتاريخ 2013/10/2 تقرر تصحيح الخصومة وإحلال ورثة المرحوم جرجس حنكش المجهولي محل الإقامة وهم جوليات يونس واسامة وشديد وجومانة حنكش محله بصفة منفذ عليهم واقتضى إبلاغكم طلب وقرار التجديد وطلب تصحيح الخصومة.
ولذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إلى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنكم لتبلغ طلب وقرار التجديد وطلب تصحيح الخصومة والإنذار التنفيذي المنصوص عنه في المادة 838 أ.م.م. ومرفقاتهم بمهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا اعتبرتم مبلغين وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لكم ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسن جواد بوكالته عن روبن بول عرضحالجيان وكيل مالفينا ديران كالفيان سند تمليك بدل عن ضائع باسم /مالفينا ديران كالفيان للقسم 7 من العقار 4716 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد خضر غلايني لموكله الدكتور نزيه عبد الرحمن الحريري سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 1066 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نجاة عبد الغني عليوان مناصفي بوكالتها عن مطيعة يوسف نامرو وكيلة عليا فهد زهوي سندي تمليك بدل عن ضائع باسم/ عليا فهد زهوي بالقسمين 4 و7 من العقار 6038 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب زهير عزت فرشوخ لمورثته أسما منيب حمود سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2531 منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلام تبليغ**
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب المكلفين والواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الارضي.
لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| محمد اديب عمر العجوز (سبتاسول) | 229534 | RR133447765LB | 29/01/14 | 10/02/14 |
| كاتيا موسى فهد | 358708 | RR126932603LB | 30/01/14 | 05/02/14 |
| وليد جورج النجار | 368543 | RR132755938LB | 29/01/14 | 05/02/14 |
| فيليب رزق الله يوسف | 1102946 | RR126931395LB | 29/01/14 | 05/02/14 |
| ايلي خليل ابراهيم | 1527466 | RR126936579LB | 29/01/14 | 05/02/14 |
| ياسمين علي كباره | 1657930 | RR133445345LB | 31/01/14 | 05/02/14 |
| ديانا صافي صافي | 466333 | RR133444185LB | 31/01/14 | 10/02/14 |
| جنان ادوار خيرالله | 367051 | RR126938005LB | 07/02/14 | 19/02/14 |
| ايمان نياز جرجس | 1525828 | RR126932223LB | 10/02/14 | 25/02/14 |
| الياس حنا عازار | 1543304 | RR126928847LB | 06/02/14 | 19/02/14 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

**إعلام تبليغ**
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| فينامو هولدنغ ش.م.ل. | 470107 | RR134745363LB | 10/02/14 | 21/02/14 |
| مجموعة سعود القابضة ش.م.ل. | 2806259 | RR134745726LB | 13/02/14 | 21/02/14 |
| ورثة رشيد محمد سعيد قراجة | 139725 | RR134745451LB | 13/02/14 | 21/02/14 |
| روجيه جوزف زغريني | 973425 | RR134745669LB | 13/02/14 | 21/02/14 |
| جمعية سيدات منطقة طريق الجديدة للخدمات الاجتماعية | 2483565 | RR134745641LB | 13/02/14 | 21/02/14 |
| كاظم عبد العزيز بكداش | 34124 | RR134745006LB | 10/02/14 | 21/02/14 |
| كريم عمر عرقجي | 122751 | RR134744663LB | 08/02/14 | 22/02/14 |
| شركة سوجيم ش.م.م. | 1197665 | RR134744558LB | 07/02/14 | 25/02/14 |
| شركة سوليونور فاير سافتي اند سكوريتي ش.م.م. | 3963 | RR134745403LB | 11/02/14 | 21/02/14 |
| شركة بالم سبرينغ كلوب ش.م.م. | 6378 | RR134744765LB | 10/02/14 | 21/02/14 |
| كتلس ش.م.ل. | 167139 | RR134745142LB | 11/02/14 | 21/02/14 |
| شركة أ أ ل كوربورايشون اوف شور ش.م.ل. | 214369 | RR134744782LB | 11/02/14 | 21/02/14 |
| الياس جبران حبش | 69034 | RR134745615LB | 13/02/14 | 21/02/14 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
**كادر 4*8 سنتم مع صورة:** سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
**كادر 4*8 سنتم بدون صورة:** سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الرياضة اللبنانية

الصفاء يبحث عن استعادة التوازن أمام «الشقيق» الإخاء (عدنان الحاج علي)

يتواصل الصراع في الدوري اللبناني لكرة القدم لإحراز لقب البطولة والهرب من الهبوط، مع بروز صراع آخر يتمحور حول حق الاستضافة من قبل فريق التضامن صور من جهة، وحق تغليب المصلحة العامة من جهة الاتحاد. أما العهد، فقد قام بواجبه ذهاباً وتخلى عن حقه بالاستضافة

# أزمة ملعب مباراة العهد والتضامن: الحق مع الجميع!

**عبد القادر سعد**

«اشتعلت» أجواء الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني قبل أن ينطلق. فالمنافسات التي تبدأ اليوم من عاصمة الشمال طرابلس، بدأت منذ أيام في ما يتعلّق بمباراة التضامن صور وضيفه العهد. فالمباراة تعتبر على أرض التضامن، لكنها لن تقام على ملعب صور البلدي، بل على ملعب صيدا. والسبب هو إقامة مباراة الذهاب على الملعب عينه، ولم تُقم على ملعب العهد في طريق المطار، كما جاء في الجدول الأساسي قبل انطلاق الدوري، فسحاً في المجال لنقلها تلفزيونياً؛ نظراً إلى أن ملعب العهد غير مجهّز لهذه الغاية. حينها لم تقبل إدارة العهد بنقل المباراة إلى صيدا قبل أن تعود وتوافق تعاوناً مع التلفزيون الناقل من جهة، وما دامت مباراة الإياب ستقام على ملعب صيدا كما تقرر في الاتحاد، انطلاقاً من مبدأ العدالة.

ويؤكّد أمين سر نادي العهد محمد عاصي، أن ملعب صور هو أرض نادي العهد وضمن بيئته وبين ناسه ولديه جمهور كبير هناك، وفريقه لعب في زغرتا مع طرابلس والاجتماعي، ولا مانع لديه من اللعب في صور مع التضامن. لكن من حق ناديه أن يلعب على ملعب محايد، بما أنه لعب في الذهاب خارج ملعبه. وهذا حق طبيعي للعهداويين الذين وافقوا على نقل مباراتهم ولم يصروا على رأيهم وهم كانوا قادرين على ذلك والحق إلى جانبهم في هذا الإطار، حتى لو كانت تلك رغبة التلفزيون الناقل.

## مضاعفة عقوبة الصباح

**قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم مضاعفة عقوبة الإداري في نادي الأهلي النبطية محسن الصبّاح (الصورة) ورفعها إلى أربع سنوات نتيجة مخالفته قرار الاتحاد السابق بإيقافه ودخوله إلى ملعب مباراة الأهلي والشبيبة المزرعة.**

من جهته، يرى أمين سر نادي التضامن صور سمير بواب، أن ناديه غير معني بأي اتفاقيات أو ترتيبات، بما أنه لم يشارك في القرار أو يقف المسؤولون على رأيه. فمن حق التضامن اللعب على أرضه وأمام جمهوره، وخصوصاً أن النقل التلفزيوني متوافر. وهو في هذا الإطار راسل الاتحاد مراراً معترضاً على جدولة المباراة على ملعب صيدا. ويشير بواب إلى أنه إذا أصرّ الاتحاد على إقامة المباراة على ملعب صيدا، فهو «يكون قد ظلمنا، وفي حال هبوطنا إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم يكون حقنا في رقبة الاتحاد ونادي العهد».

وتبدو الأمور واضحة بالنسبة إلى العهد والتضامن صور وحقهما بالاستضافة، لكن ماذا بالنسبة إلى اتحاد كرة القدم؟

الاتحاد يملك حق تعيين ملاعب المباريات دون الالتزام بأي ملعب، وهو يتحرك وفق ما تقتضيه المصلحة العامة، ومنها مسألة النقل التلفزيوني والعوائد المادية. وهو من هذا المنطلق أدار مسألة ملعبي المباراتين، وخصوصاً أن حالات مشابهة حصلت سابقاً ولم يؤخذ فيها رأي الأندية، ومن تلك الحالات مباراة العهد والإخاء الأهلي عاليه التي نقلت إلى ملعب آخر دون استشارة نادي الإخاء، وأيضاً لأسباب تلفزيونية. كذلك أقيمت مباراتا التضامن صور والإخاء الأهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي، ولم تقم إحداهما في بحمدون بسبب الأحوال الجوية. ومن هذا المنطلق، لم يجرِ تنسيق مع نادي التضامن، وخصوصاً أن المباراة لم تنقل إلى ملعب سيئ،

> طلب النجمة إعادة مباراته إلى ملعب طرابلس البلدي بسبب سوء أرضية «الأولمبي»

بل إلى ملعب صيدا المعتمد كثيراً قبل الاتحاد، وتقام عليه العديد من المباريات. لكن قد يكون من الأفضل إشراك الناديين بما تقرر في البداية والوقوف على رأيهما، وإذا لم يرض أحدهما، فحينها يمكن اللجوء إلى خيارات أخرى. فهذا كان سيجنّب الموضوع الكثير من اللغط، واستغلال البعض له للتصويب على أطراف وتصويرها بصورة «الحاكم بأمره»، في حين أن القرارات تتخذ في الاتحاد جماعياً، ومن يسمح لشخص واحد بالتفرّد باتخاذ القرار، يكن مسؤولاً مثله مثل من يقرر وحيداً.

وبالعودة إلى مباريات الأسبوع السابع عشر، فهو سينطلق اليوم بلقاء وحيد يجمع الاجتماعي صاحب المركز الأخير برصيد 10 نقاط وضيفه النجمة الوصيف بـ 32 نقطة عند الساعة 14,15. وهذه المباراة شهدت أخذاً ورداً أيضاً حول مكان إقامتها. فهي تعتبر على أرض الاجتماعي وكان من المفترض أن تقام على ملعب طرابلس البلدي، لكن لجنة المسابقة نقلتها إلى الملعب الأولمبي بسبب الأوضاع الأمنية. لكن «الأوضاع الفنية» فرضت على إدارة نادي النجمة إعادتها إلى الملعب البلدي، ولو على مسؤوليتها حرصاً على إقامة المباراة على أرضية صالحة. فأرض الملعب الأولمبي لا تصلح «لزراعة البطاطا»، فكيف تقام عليها مباراة كرة قدم؟ ولم يكن هناك إمكان لنقلها إلى زغرتا؛ لأن الاجتماعي متمسك باللعب في طرابلس، وهذا حقه.

ويدخل الاجتماعي إلى المباراة وهو في وضع مزرٍ مع اهتزاز صورته الفنية ولجوء مسؤوليه إلى أعمال لا تليق بهم، كالتهويل والاحتكاك بالفريق الخصم والحكام كما حصل في لقائه مع الأنصار. فالطرابلسيون كانوا متقدمين بهدفين ثم انهاروا وخسروا بالأربعة، فلم يجدوا سوى «شماعة» التحكيم ليلقوا عليها أسباب خسارتهم، علماً أن شريط فيديو المباراة أثبت أن معظم قرارات الحكم كانت صحيحة، والهدف الأول للاجتماعي جاء من خطأ ارتكبه لاعبهم على مدافع الأنصار. بناءً عليه، قد يكون من الأفضل لمسؤولي النادي الانتباه إلى فريقهم وتحسين أوضاعه بدلاً من لوم الآخرين وتحميلهم المسؤولية قبل أن يظهر لاحقاً أن اعتراضاتهم من دون وجه حق، وبالتالي القضية أقرب إلى «أكل مال التاجر». ويغيب عن الاجتماعي لاعبوه: الغاني افراني ايبواه، محمود حبلص ومحمد قرحاني الموقوفون اتحادياً. وتستكمل المرحلة غداً، فيلعب الساحل الخامس بـ 26 نقطة مع ضيفه طرابلس السابع بـ 18 نقطة على ملعب بيروت البلدي في التوقيت عينه. ويغيب عن الساحل لاعبه دانييل أودافين وزميله زهير عبد الله لنيلهما الإنذار الثالث المتراكم، فيما يغيب عن طرابلس لاعبه غازي الحسين للسبب عينه. ويلعب الصفاء الرابع بـ 31 نقطة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 17 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 15,00. ويغيب عن الصفاء مدافعه نور منصور الموقوف بعد طرده في اللقاء الماضي مع السلام زغرتا.

ويختتم الأسبوع السابع عشر الأحد بلقاءات السلام زغرتا العاشر بـ 12 نقطة مع ضيفه الأنصار السادس بـ 24 نقطة في المرداشية عند الساعة 15,30. ويغيب عن السلام لاعبه عباس طحان الموقوف لستة أشهر وعمر الحسين الموقوف لمباراة واحدة، فيما يغيب حسين سيّد وحمزة عبود عن الأنصار. ويلعب العهد الثالث بـ 32 نقطة مع التضامن صور في صيدا في التوقيت عينه. وسيفتقد العهد لاعبه حسين دقيق، والتضامن زادي ديديه. ويلعب الراسينغ المتصدر بـ 32 نقطة مع المبرة الحادي عشر بـ 11 نقطة على ملعب العهد عند الساعة 15,30. ويغيب عن الراسينغ مدافعه محمد مطر.

## التضامن يراسل الاتحاد ويصر على الاستضافة

**أرسل نادي التضامن صور أمس كتاباً إلى اتحاد كرة القدم، جاء فيه: «لقد تلقينا بأسف ومرارة خبر إقامة المباراة بين فريقنا ونادي العهد على ملعب صيدا البلدي خلافاً للأنظمة والقوانين المعتمدة؛ إذ إنها ليست مباراة العهد والتضامن صور، ومن حقنا الطبيعي إقامتها على أرضنا في ملعب صور البلدي، مثلما أقيمت كافة المباريات مع الفرق الشقيقة الأخرى على أرضنا، نقصد الصفاء والنجمة والأنصار والراسينغ وغيرها. فلماذا لا يكون هناك مساواة بين الأندية وتقام المباراة المذكورة على ملعب صور البلدي أسوة بالأندية الأخرى؟ لذلك، نكرر الطلب من لجنتكم الموقرة إعادة النظر في قراركم غير العادل والمنصف، وإقامة المباراة على ملعب صور البلدي، أو بتعليق المباراة لإشعار آخر».**

الكرة الطائرة

# أوجاع رأس بدرجات مختلفة في الكرة الطائرة

**ما حصل في مباراة الانوار الجديدة والشبيبة بلاط قبل اسبوع لا يزال حاضراً في احاديث المهتمين بلعبة الكرة الطائرة، ومن لم يكن حاضراً، سمع قصة ذاك السيناريو الغريب الذي شوّه اللقاء**

**شربل كريم**

مقررات لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد اللبناني قبل ايام اختصرت كل شيء، وما اقدم عليه فريقا الأنوار وبلاط تبيّن انه كان على نحو متعمد، وهو امر اصبح «طبيعياً» في بطولة لبنان!

انسحاب بلاط من المباراة قبل نهايتها، وهو الذي كان قد شارف على الفوز فيها، جاء ردًا على استراتيجية اعتمدتها فرق عدة من اجل «اختيار» الترتيب الذي يناسبها في ختام مرحلة الاياب، وهذا ما بدا جليّاً من خلال قرارات الاتحاد التي عاقب فيها بلاط بالخسارة بالانسحاب (0-3) وتغريمه والأنوار، وذلك بسبب لعب الفريقين ولاعبيهما بغير قدراتهما الحقيقية والاستهتار. واللافت انه في المقررات عينها ذكر البيان بأن ما فعله لاعبو بلاط كان «لمجاراة لاعبي الانوار في الشوط الرابع...»، ما يعني ان فريق منطقة الجديدة كان قد اتخذ قراراً بتخسير نفسه، وما كشفته المعطيات

**سعت فرق عدة الى تخسير نفسها لاختيار الترتيب الأفضل لها**

كان ان بلاط شعر بعدم الاحترام بسبب تصرفات لاعبي الأنوار، الذين لم يعيروا اي اهتمام للخصم، بل كان همّهم خسارة اللقاء. اما السبب، فهو تفادي ملاقاة الشبيبة البوشرية في دور الأربعة، وهو امر ارادت عدة فرق تحاشيه لمعرفتها أن الفريق المتني العريق يمكنه تعزيز صفوفه بأفضل الاجانب، وبالتالي إطاحتها من البطولة.

اذاً هي ظاهرة طبعت مرحلة الاياب وضربت صورة بطولة الكرة الطائرة، حيث شهدت مباريات عدة «ترتيب» نتائج بحسب ما تقتضيه الحاجة، او وضع علامات استفهام حول اخرى، مثل مباريات فريق الشبيبة تنورين، الذي انهى مرحلة الذهاب وصيفاً (تلقى خسارة واحدة امام الزهراء الميناء، الذي تصدر الترتيب العام)، قبل ان تصبح نتائجه سلبية في الاياب، وقد اعاد البعض هذا الامر الى اصابة نجمه ألان سعادة ومشكلات لاعبيه الاجانب.

لكن ما حصل في مباراة الانوار وبلاط كان فاضحاً، بحسب ما وصف رئيس الاتحاد جان همام، الذي قال إن الاتحاد كان مدركاً ما يحصل «وهي امور اعتدنا رؤيتها في العاب اخرى مثل كرة السلة، وباتت امراً عادياً، حيث عمدت بعض الفرق الى تظهير حساباتها على ارض الملعب، لكن بعض المباريات جرى اخراجها بطريقة لائقة لا كمباراة الانوار وبلاط، التي تخطت كل الحدود، وكانت الامور واضحة فيها، وبالتالي لا يمكن التغاضي عنها».

الا ان الاهم هو ما افاد به همام بأن خطوات سيتخذها الاتحاد في هذا الشأن لكي يجنّب البطولة في الموسم المقبل ما حصل حالياً، واذ لا يمكن تغيير النظام او الاجتهاد في مادة ما للحكم اذا ما كان اي فريق تعمّد تخسير نفسه، او لم يلعب بمقدراته الحقيقية، فإن الحل في رأيه «سيكون عبر جدولة برنامج المباريات على نحو لا يسمح للفرق بالتفريط بنقاطها، حيث ستكون ملزمة بتقديم كل ما لديها فنياً».

الا ان اوجاع الرأس الاتحادية لا تقتصر على بطولة الدرجة الأولى فقط، اذ إن المتاعب جاءت في الايام الاخيرة من الدرجات الدنيا ايضاً، حيث عمد الاتحاد الى وقف اللاعب منصور موسى عن اللعب مع فريق فينيقيا، الذي ينافس في بطولة الدرجة الثالثة. وجاء هذا القرار بطلب من رئيس نادي حالات (درجة ثانيةٌ) طوني شربل، الذي ينتمي اللاعب اصلاً الى فريقه، لكنه فوجئ بمشاركته مع فريق آخر، بعدما كان قد اعتذر عن عدم اللعب معه لضيق وقته، في وقت عُلم فيه ان حالة منصور ليست الوحيدة في هذا الاطار، بل إن هناك حالات اخرى شبيهة. وقال شربل في اتصال مع «الأخبار»: «لا اعلم على اي اساس أُصدرت بطاقة اتحادية تخوّل اللاعب المشاركة مع فريق آخر، وهو لا يزال مسجّلاً على كشوف نادي حالات. هذا نوعٌ من الاخطاء غير المقبولة، التي تخرج اللعبة عن الأطر القانونية».

**أصدرت بطاقة اتحادية للاعب في الدرجة الثالثة مسجل مع فريق آخر**

تعمدت بعض الفرق تخسير نفسها (سركيس يرتسيان)

كرة السلة

# مواجهة مفتوحة بين الرياضي وعمشيت اليوم في المنارة

تشهد المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة لقاء قمة اليوم بلقاء بين الرياضي صاحب المركز الثاني برصيد 34 نقطة، وضيفه عمشيت متصدر البطولة بـ 36 نقطة عند الساعة 18,00، ما يعني أن المباراة تحمل عنوان تعزيز الصدارة، أو احتمال خسارتها من جانب الضيوف، الذين يقودهم المدرب غسان سركيس من خارج الملعب، وفادي الخطيب من داخله. وهي المرة الأولى التي يزور فيها سركيس والخطيب ملعب المنارة بقميص عمشيت.

أما صاحب الأرض، فهو يدخل الى ملعب لمراضاة جمهوره بالدرجة الأولى واستكمال عملية استعادة التوازن، التي بدأت أمام التضامن في المرحلة الماضية بعد الخسارة المؤلمة أمام الضيف الحكماوي الثقيل في المرحلة الرابعة. ومن أهداف الرياضي أيضاً انتزاع الصدارة لما لذلك من جرعة معنوية في ظل الصراع المحموم على اللقب. ففريق الرياضي تلقى حتى الآن أربع خسارات، وهو أمر يحصل للمرة الأولى مع الفريق «الأصفر» منذ سنوات طويلة، لكن برأي إداري الفريق و«الدينامو» فيه تمام جارودي، فإن ذلك طبيعي في ظل البطولة القوية وارتفاع المستوى على نحو غير مسبوق. ففي رأي جارودي «الرياضي ليس الفريق الوحيد الذي تلقى أربع خسارات، حيث هناك فرق أخرى كالحكمة والمتحد وبيبلوس عانت هذه المشكلة. ولم يعد ممكناً أن يكون الفريق في حال سيئة ويفوز، كما كان يحصل سابقاً، لكن هذا لا يعني أن الفريق سيّئ بالمجمل، فهناك ظروف يمكن أن يمر بها اللاعبون، وهم ليسوا ماكينات، وسيثبتون أنفسهم اليوم مع عمشيت».

وعلى الصعيد الأجنبي يعترف جارودي بأن لورين وودز واسماعيل أحمد ليسا أفضل الأجانب في الدوري، لكنهما الأكثر خبرة وتجانساً مع الفريق. وهما سيكونان حاضرين في اللقاء اليوم، بانتظار وصول لاعب ثالث هو رودني كارني (مواليد عام 1984)، على أن يختار المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش اثنين منهم لخوض «الفاينال فور» مع الفريق. ويلعب كارني (201 سم) في المراكز 2-3-4، حيث سبق له أن لعب في الـ NBA وفي تركيا وبورتوريكو والصين.

وتختتم المرحلة غداً السبت، فيلعب المتحد صاحب المركز الثالث برصيد 34 نقطة مع ضيفه هوبس الأخير بـ 16 نقطة عند الساعة 17,00، وهومنتمن السادس بـ 28 نقطة مع ضيفه التضامن الزوق السابع بـ 24 نقطة على ملعب مزهر في التوقيت عينه.

### فوز الحكمة وبيبلوس

فاز الحكمة على مضيفه بجه بفارق 37 نقطة 99-62 (23-18، 37-36، 61-50) في قاعة المركزية في إفتتاح المرحلة السادسة من اياب بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان إيلي اسطفان أفضل مسجل للحكمة بـ25 نقطة وأضاف ايلي رستم 17 نقطة و6 متابعات والأميركي شارلز طوماس 15 نقطة و7 متابعات ومواطنه كريس دانيالز 13 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة. فيما كان الأميركي جويل بوكس افضل مسجل لبجه بـ20 نقطة وأضاف مواطنه جوناثان آفري 14 نقطة. وفي مباراة ثانية فاز بيبلوس على ضيفه الشانفيل 86-69.

## أخبار رياضية

### العلوم بطل ميني فوتبول الجامعة اللبنانية

أحرز فريق كلية العلوم لقب بطولة الـ«ميني فوتبول» في الجامعة اللبنانية _ الفرع الأول، التي أجريت مبارياتها في المجمّع الرياضي التابع لمدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية _ الحدث.

فبحضور جمهور طلابي كبير، تقدّمه رئيس دائرة النشاط الرياضي نديم زين الدين ومدير كلية الهندسة الدكتور محمد حمدان والمسؤول الرياضي في الفرع الأول يوسف الزين، فاز العلوم على الهندسة بنتيجة 6 – 3. وحلّ الحقوق ثالثاً على حساب الطب العام (3 – 1).

على صعيد آخر، تنظّم إدارة النشاط الرياضي في الفرع الخامس، بالتعاون مع المجلس الأهلي لمكافحة الإدمان في صيدا والجوار، بطولة الميني فوتبول بمشاركة فرق كليات الفرع ومعاهده وكلية العلوم في شعبة صور، بدءاً من الأحد 6 نيسان المقبل على ملعب نادي «فور بي» _ صيدا. ويتضمن النشاط برنامج توعية من مخاطر الإدمان.

وفي إطار بطولة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الخامس) للميني فوتبول المقامة على ملعب الفجر _ صيدا، فاز قسم اللغة العربية (أ) على قسم اللغة الإنكليزية 5-4، وقسم الجغرافيا على قسم التاريخ (أ) 5 – 3.

واستضاف فريق كلية العلوم شعبة صور لكرة القدم نظيره في الحقوق _ الفرع الخامس على ملعب صور البلدي، وفاز عليه بنتيجة 3 – 1.

### سباق «طرابلس مدينة السلام»

تواصل جمعية «سوشيل واي» (social way) تحضيراتها لتنظيم «يوم على الدراجة الهوائية» (بايكاتون _ طرابلس) تحت اسم «طرابلس مدينة السلام» الذي سيقام الأحد المقبل تحت إشراف الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية وبالتعاون مع جمعية «غرين مايند» وبلديتي طرابلس والميناء وجمعيات محلية أخرى. وفي ما يلي البرنامج الكامل، علماً بأن عملية الانطلاق ستتم من معرض رشيد كرامي:

8:30 صباحاً: تسليم الدراجات عند المدخل الرئيسي لمعرض رشيد كرامي الدولي، 10:00 حفل الافتتاح، 10:15: الانطلاق على دفعات: السياسيين ثم ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم المشاركين (إناث وذكور). ويتخلّل الحدث برنامج ترفيهي من موسيقى وغناء وألعاب ولوحات فنية ورياضية.

### دورة عبد الكريم السلّوية

في المرحلة الثالثة من الدور الاول لدورة آن ماري عبد الكريم السنوية الثالثة بكرة السلة للإناث التي ينظمها نادي هوبس، فاز في فئة 1998 – 1999، هوبس الرياضي على الشياح 45 – 24 وكانت افضل مسجلة للفائز ساره اخضر 13 نقطة و6 متابعات، وللخاسر مريم صعب 12 نقطة.

وفي فئة 2000 – 2001، فاز هوبس الرياضي على الشانفيل ديك المحدي 28 – 15 وكانت افضل مسجلة للفائز ياشا زينون 15 نقطة و6 متابعات و3 تمريرات حاسمة، وللخاسر ماري نصور 8 نقاط و5 متابعات.

الرياضة الدولية

**تطغى ثنائية زلاتان ابراهيموفيتش وإدينسون كافاني، نجما باريس سان جيرمان، على باقي الثنائيات الجديدة في أندية أوروبا. ورغم كثرة الحديث عن مشاكل عدة بينهما، إلا أن الأداء الذي يقدمانه يبدد كل الشكوك حول رحيل أحدهما بسبب الآخر**

رحّب «إيبرا» بكافاني على عكس ما كان متوقعاً (توماس سامسون ـ أ ف ب)

# ابراهيموفيتش ـ كافاني: الثنائي الحلم في أوروبا

**هادي أحمد**

فجأةً، عاد اسم إدينسون كافاني الى عناوين الصحف الرياضية. عاد التداول من جديد باسم لاعب باريس سان جيرمان في سوق الانتقالات. يسير هؤلاء على «شائعة» غير معروفة المصدر: «مشاكل عدة بينه وبين زلاتان ابراهيموفيتش بسبب طغيان نجومية الأخير على نجوميته». ردّ كافاني وابراهيموفيتش على الشائعات غير مرّة، داخل الملعب وخارجه. في الأساس، الجميع يعرف أن «إيبرا» هو النجم الأول هناك، في النادي وفي البلاد. والجميع يعرف شخصيته المثقلة بالغرور، والتعجرف أحياناً، ولا شك في أن الثقة العالية بالنفس أيضاً، كانت مصدر قلق داخل إدارة النادي، على عدم تقبّل نجم نابولي السابق. النادي الذي تألق معه وترك بصمة في المدينة، يدين له نابولي بحلوله في المركز الثاني الموسم الماضي، حين توّج هدافاً للدوري الإيطالي برصيد 29 هدفاً. اليوم يقف في المرتبة الثانية على لائحة ترتيب الهدافين في «ليغ 1» خلف ابراهيموفيتش (14 هدفاً للأول و25 هدفاً للثاني). لا مكان للمشاكل بينهما، فكل منهما يكمل الآخر. لقد فوجئ البعض برحابة صدر ابراهيموفيتش، إذ قلب التوقعات وشجّع زملاءه لمساعدة كافاني على الانسجام مع الفريق. حالياً، يشكل الثنائي شراكة فعّالة، فمستواهما ذاته تقريباً في الفترة الحالية.

«كافاني مهاجم رائع، إنه في مستوى عالمي، مثل ابراهيموفيتش، نحن محظوظون لأننا نملكهما، إدينسون لاعب يعرف طريق المرمى، وأيضاً يقوم بعمل دفاعي كبير، دائماً يعمل جاهداً للفريق»، هذا ما قاله لاعب سان جيرمان بلايزه ماتويدي.

يتفق كثيرون مع ماتويدي، عكس ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» الإنكليزية، التي أوردت أن تألقهما قد يعجّل برحيل إبراهيموفيتش عن النادي الباريسي، علماً بأنه سبق أن رفض «إيبرا» توقعات صعوبة خلق ثنائي هجومي مع كافاني، موضحاً أنه اتهم كثيراً بأنه لا يستطيع اللعب الى جانب هذا المهاجم أو ذاك في الأندية التي دافع عن ألوانها، لكن الأمور كانت تسير في الطريق الصحيح في معظم الأحيان.

> لا يبدو كافاني نادماً على انتقاله من نابولي

يختلف الاثنان بطبيعة لعبهما، وكلاهما يتمتع بأسلوبه الخاص، لكنهما متشابهان على نحو كبير من ناحية الأداء، والعصبية أيضاً. يذكر الكل كيف عمد كافاني الى الردّ على تصرف عنيف من مدافع يوفنتوس جورجيو كيلليني بضربه بقوة، على طريقة لاعبي المصارعة.

في مدينة نابولي، لا حزن على رحيل صانع فرحهم السابق، فهم تعوّدوا على رحيل نجومهم ثم تعويضهم بآخرين جدد، وهذا ما حصل بقدوم الأرجنتيني غونزالو هيغواين من ريال مدريد الإسباني، حيث أخذ مهمة كافاني في تسجيل الأهداف.

في الموسم الأخير له، اختلف كافاني مع مدربه بسبب إصرار الأخير على بقائه، لكنه رحل. توقع رئيس نادي نابولي أوريليو دي لورينتيس، ألا يشكّل كافاني ثنائياً مرعباً مع زلاتان، لكن توقعاته فشلت، وبات النجمان يشكلان أفضل ثنائي في أوروبا، وربما أفضل من ثنائي برشلونة ليونيل ميسي ونيمار، أو ثنائي ريال مدريد رونالدو وغاريث بايل، وثنائي مانشستر يونايتد واين روني وروبن فان بيرسي.

لا شك في أن نجومية كافاني خفتت بعض الشيء مقارنة بما كانت عليه أيام وجوده في نابولي. وهناك التقى مع إبراهيموفيتش عندما كان الأخير مع ميلان. كان الاثنان عنوان المباراة وقتذاك، فالأوروغوياني عُرف بأنه النجم الأول مع الفريق الجنوبي، ومثله السويدي في الفريق اللومباردي. أما اليوم، كافاني هو عنصر أساسي، لكنه النجم الثاني في باريس بعد «إيبراكادابرا».

لا يمكن القول إن كافاني مظلوم بما تحمل الكلمة من معنى، ولا يبدو أنه نادم على انتقاله. هو هداف استثنائي، وهو المهاجم النادر الذي تطلبه الفرق الكبيرة. قوته البدنية وفعاليته أمام المرمى جعلتا منه النجم المُطلق لنابولي ـ سابقاً ـ والنجم الثاني لسان جيرمان حاضراً.

ختاماً، لا شك في أن امتلاك باريس سان جيرمان لاثنين من أفضل رؤوس الحربة على مستوى العالم سيجعل مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو يحذر في مباراته المقبلة من لاعبَين أراد أصلاً التعاقد معهما.

تواجه اللاعبان سابقاً في الدوري الإيطالي (أرشيف)

## برنامج بطولتي ألمانيا وفرنسا

ألمانيا (المرحلة 28)

- الجمعة:
شالكه - هرتا برلين (21,45)

- السبت:
باير ليفركوزن - اينتراخت براونشفايغ (16,30)
فولسبورغ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
شتوتغارت - بوروسيا دورتموند (16,30)
بايرن ميونيخ - هوفنهايم (16,30)
ماينتس - اوغسبورغ (16,30)
فرايبورغ - نورمبرغ (19,30)

- الأحد:
بوروسيا مونشنغلادباخ - هامبورغ (16,30)
هانوفر - فيردر بريمن (18,30)

فرنسا (المرحلة 31):

- الجمعة:
نيس - باريس سان جيرمان (21,30)

- السبت:
سوشو - مرسيليا (18,00)
أجاكسيو - تولوز (21,00)
إيفيان - موناكو (21,00)
مونبلييه - فالنسيان (21,00)
نانت - بوردو (21,00)
رينس - لوريان (21,00)

- الأحد:
رين - باستيا (14,00)
ليل - غانغان (17,00)
ليون - سانت إتيان (21,00)

## زلاتان نجم الطوابع

**صرّحت رئيسة إدارة الطوابع في خدمة البريد العامة في السويد، بريت هاهني، لإذاعة «راديو السويد» بأن «عملية إطلاق سلسلة طوابع للمهاجم زلاتان إبراهيموفيتش من قبل خدمة البريد السويدية حظيت بإقبال غير مسبوق».**

ملاعب أوروبا

# بلاتيني يواصل ثورته في الكرة الأوروبية بإطلاقه «دوري الأمم»

سيكون عشاق الكرة الأوروبية على موعد مع بطولة جديدة للمنتخبات، بدءاً من عام 2018، وذلك بعدما أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، رسمياً أمس، إقامة دوري الأمم 2018-2022، وذلك خلال الجمعية العمومية العادية الـ 38 المنعقدة في أستانا، عاصمة كازاخستان.

ووافق 54 اتحاداً عضواً في «يويفا» على هذه المسابقة الجديدة، وقد أكد الألماني فولفغانغ نيرسباخ، رئيس لجنة مسابقات المنتخبات الوطنية، أنها «خطوة كبيرة» للمنتخبات، معرباً عن ثقته بأن الجماهير ستدعم هذه البطولة الجديدة التي ستحل مكان المباريات الودية، وسترتبط بتصفيات بطولات كأس أوروبا، حيث ستكون فرصة إضافية للمشاركة فيها.

وستُوزَّع المنتخبات الوطنية الـ 54 على أربعة مستويات بحسب نتائجها.

وستتنافس المنتخبات على الفوز ببطولة مستواها أو الصعود لمستوى أعلى، وكذلك للتأهل إلى التصفيات النهائية لكأس أوروبا.

وقبل كأس أوروبا 2020 سيُقسَّم كل مستوى من المنتخبات إلى أربع مجموعات تضم كل منها ثلاثة أو أربعة منتخبات، ما يعني أن كلاً منها سيخوض أربع أو ست مباريات بين أيلول وتشرين الثاني 2018.

وسيقام «نهائي رباعي» للبطولة بين الفرق الأربعة التي تتصدر مجموعات المستوى الأول في 2019، بينما تبدأ تصفيات كأس أوروبا في آذار 2020.

وستتأهل هذه المنتخبات الأربعة مباشرة لكأس أوروبا التي ستبدأ تصفياتها النهائية في آذار لا في أيلول كما كان يحدث حتى الآن.

بلاتيني خلال الجمعية العمومية العادية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (أ ف ب)

## بلاتيني يصعّد ضد بلاتر

ولفتت، عقب المؤتمر، تصريحات رئيس «يويفا»، الفرنسي ميشال بلاتيني، التي قال فيها إنه «الوحيد الذي بإمكانه التغلب على (رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف) بلاتر».

وقال بلاتيني في حديث لأربعة صحافيين، بينهم ممثل وكالة «فرانس برس»: «شخص واحد بإمكانه التغلب على بلاتر، هو أنا»، في معرض ردّه على تصريح مواطنه جيروم شامباني المرشح الوحيد حتى الآن لرئاسة «الفيفا»، الذي قال إنه في حال ترشّح بلاتر لولاية جديدة لن يخسر.

وأوضح بلاتيني أنه يحظى بدعم الكثير من المسؤولين خارج أوروبا الذين طالبوه بتقديم ترشّحه، مشيراً إلى أنه لن يكشف عن نياته بخصوص التقدّم بترشيحه لرئاسة الاتحاد الدولي أو لولاية جديدة على رأس الاتحاد الأوروبي، إلا بعد نهائيات كأس العالم المقررة الصيف المقبل في البرازيل، وذلك بعد التشاور مع المسؤولين عن الاتحادات في «القارة العجوز».

الفورمولا 1

## الفورمولا 1 تنتقل إلى ماليزيا

تنتقل بطولة العالم للفورمولا 1 من أوستراليا الى ماليزيا، التي ستستضيف حلبتها سيبانغ المرحلة الثانية.

وحاز الالماني نيكو روزبرغ المركز الأول في السباق الاول، متفوّقاً على ثنائي ماكلارين - مرسيدس، الوافد الجديد الى سباقات الفئة الاولى الدنماركي كيفن ماغنوسن، والبريطاني جنسون باتون، وذلك بعد اقصاء الاوسترالي دانيال ريكياردو (ريد بُل رينو) وحرمانه نقاط المركز الثاني، بسبب مخالفته الانظمة الجديدة في ما يخص استهلاك الوقود، الذي يجبر الفرق على ضرورة عدم تجاوز استهلاك اكثر من 100 كلغ من الوقود في الساعة.

يذكر ان موسم 2014 يشهد الكثير من التعديلات، وابرزها المحرك الذي اصبح سعة 1,6 لتر من 6 اسطوانات مع شاحن هوائي «توربو» الذي عاد الى حلبات الفئة الاولى للمرة الاولى منذ 1988، عوضاً عن محرك 2,4 لتر من 8 اسطوانات.

وهناك ايضاً تعديلات اخرى عديدة ميكانيكية وانسيابية في سيارات 2014 ما سيخلط الاوراق، على اقله في بداية الموسم.

وتبلغ مسافة السباق 310،408 كلم على مدى 56 لفة.

وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 4،00 فجراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 8،00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 10،00 صباحاً، والسباق الأحد الساعة 11،00 صباحاً.

## نتائج اللوتو اللبناني

22 34 33 32 27 9 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1182 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 9 - 27 - 32 - 33 - 34

الرقم الإضافي: 22

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,932,950 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,595,530 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,932,950 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 900 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,926 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,144,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,643 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,168,283,698 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 393,628,435 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1182 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 30774.

* الجائزة الاولى: 28,256,510 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,256,510 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0774.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 774.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 74.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

# استراحة

## كلمات متقاطعة 1666

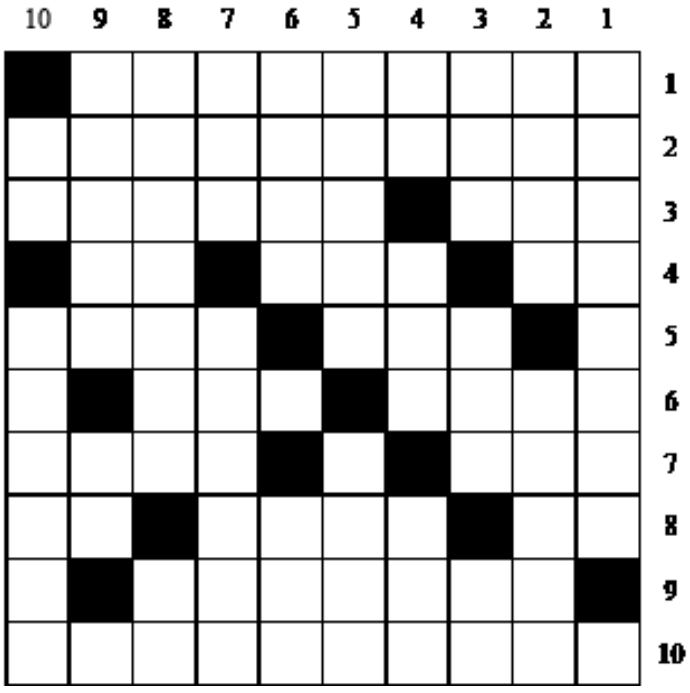


### أفقيا

1- إحدى أكبر جزر البحرين مشهورة بغزلانها السود – 2- مصطلح أطلق على المرحلة الأولى من الحرب الأهلية اللبنانية في القرن الماضي – 3- سرير الطفل – مسوح جبابرة لهم عين واحدة وسط الجبهة في الميثولوجيا اليونانيّة – 4- يجري في العروق – من الأشجار – قادم – 5- يشترع القوانين – من الأحرف المشبّهة بالفعل – 6- أب – ضجرت وسئمت – 7- لب الثمرة – غير قادر على القيام بعمل إطلاقاً – 8- عملة آسيوية – من أسواق العرب في الجاهلية كان الشعراء يجتمعون بها ويتبارون بالشعر – من الحيوانات – 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني – 10- بلاط أمراء بني الأحمر في غرناطة الأندلس هو اليوم من أهم المواقع السياحية في إسبانيا

### عمودياً

1- من أشهر شعراء مصر والعالم العربي – 2- طلاء ليّن يُطلى به الجرح – القليل من البقل إذا طلع – 3- دهر – فولاذ – مقياس أرضي – 4- للنفي – إشتهاء نعمة غيره – جرى وركض – 5- أميرال إنكليزي إنتصر على أسطول نابليون بونابرت في معركتي أبي قير والطرف الأغرّ – صفة من يأكل بكثرة – 6- كتلة جبلية في السعودية من سلاسل جبال السراة – واصل طرح السؤال بشدة أو واظب على الطلب – 7- عمرك – نهر في العراق من روافد دجلة أو الرجل ذو الشأن الكبير – 8- عاصمة ولاية جورجيا الأميركية – ورك – 9- مكتشف قوانين الجاذبية العامة عندما لاحظ سقوط تفاحة من شجرة بتأثير ثقلها – أبو الأب أو الأم – 10- صاح التيس – إسم عُرفت به زنوبيا ملكة تدمر

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- غينيا بيساو – 2- ابن خلدون – 3- رشيد – لامنس – 4- او – لسّ – ماتت – 5- ليل – ان – ناو – 6- أكيدنيا – رنّ – 7- را – اي – رئيس – 8- دراكولا – وا – 9- نا – وكلّ – 10- دارا – سلام

**عمودياً**

1- غور الأردن – 2- شويكار – 3- ناي – لي – أنا – 4- يبدّل – داكار – 5- أن – سانيو – 6- بخل – ني – لو – 7- يُلام – أراكس – 8- سدمان – ل ل – 9- أونتاريو – 10- ونستون سالم

## 1666 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 1 | 3 | 4 | | 9 | |
| 9 | | 4 | | | | | 3 | |
| | | 7 | | 6 | | 1 | | |
| | | | | 7 | 5 | | 1 | |
| | | 1 | 4 | | 6 | 7 | 8 | |
| | 8 | | 2 | | | | | |
| | | 5 | 3 | | | 9 | | |
| | 2 | | | | 9 | | | 5 |
| 3 | | | 7 | | 1 | 2 | | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1665

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 4 | 5 | 1 | 2 | 8 | 7 | 9 | 3 |
| 9 | 7 | 3 | 4 | 5 | 6 | 2 | 8 | 1 |
| 2 | 1 | 8 | 3 | 9 | 7 | 4 | 5 | 6 |
| 8 | 9 | 2 | 7 | 1 | 4 | 6 | 3 | 5 |
| 4 | 5 | 7 | 6 | 3 | 9 | 8 | 1 | 2 |
| 1 | 3 | 6 | 5 | 8 | 2 | 9 | 4 | 7 |
| 3 | 8 | 9 | 2 | 7 | 1 | 5 | 6 | 4 |
| 5 | 2 | 4 | 8 | 6 | 3 | 1 | 7 | 9 |
| 7 | 6 | 1 | 9 | 4 | 5 | 3 | 2 | 8 |

## مشاهير 1666

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مغنية سورية بدأت الغناء منذ الطفولة حيث قدّمت وهي في سن السادسة أغنية في إحدى الحفلات التي نظمتها مدرستها. إشتهرت بنمط الأغاني الشعبية ■ 6+7+3+2+4+5 = العلم والبيرق ■ 1+9+8 = دود ينخر الخشب ■ 10+11 = أصل البناء

حل الشبكة الماضية: **جينيفر لورنس**

إعداد
**نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 28 آذار 2014 العدد 2257

## صورة وخبر

ناشطة من جمعية «بيتا للمعاملة الأخلاقية للحيوانات» دهنت جسمها بلوغو Air France، وحملت لافتة كتب عليها «أوقفوا المعاملة الوحشية للقرود»، وتظاهرت مع آخرين أمام مكتب الشركة الفرنسية في سنغافورة. وكانت جمعية «بيتا» قد أشارت في بيان أصدرته قبل أشهر إلى أنّ شركة الخطوط الجوية الفرنسية ما زالت بين شركات قليلة تنقل القرود الحية بهدف إجراء التجارب المخبرية عليها، بينما ردّت «إير فرانس» بأنّ شروط نقل هذه القرود الحية على متنها يتوافق بالكامل مع المعايير الدولية ذات الصلة. (موهد فيرول ـ أف ب)

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

# سلاح القاتل وعين الإنسان

تُرى، مَن يكونُ هذا؟
أنظرُ إليكَ وأسأل : مَن يكونُ هذا؟
واثقٌ، قويٌّ، مُعْتِمُ النظرةِ والقلب،
راسخُ القَدمِ على الأرضْ
وفي يدهِ تَلْتَمِعُ تعويذةُ إلهِ المعادنْ.
.....
.....
لكنْ، يا الله! ما أغربَ شأنَكَ وشأني!
حالَمَا أخفيتَ ذاكَ الشيءَ الذي في يدِكْ
(ذاكَ الشيءَ الذي يلتمِع)
ما عدتُ أُبصِرُ إلا وجهَك.
ما عدتُ أُبصِرُإلاصورةَنفسي.
....
لكأنكَ مرآتي!
إذْ أنظرُ إليك، لا أستطيعُ إلا أنْ أفكّر:
لكَ شَبَهٌ كبيرٌ بي.
قلبُكَ حزينٌكقلبي
وعينُكَ وديعةٌوخائفة
كعينِ الإنسانْ.

2012/10/14

## بانوراما

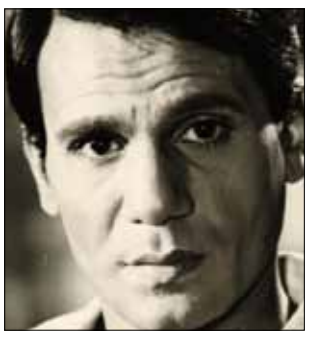

### عبد الحليم في الـ AUB ضحك ولعب وجد وحب

بعد 37 سنة على رحيله، توجّه «دائرة اللغة الإنكليزية وآدابها» و«دائرة اللغة العربية وآدابها» (في AUB) بالتعاون مع «دار نلسن للنشر» تحية احتفالية إلى العندليب الأسمر. تحت عنوان «ضحك ولعب وجد وحب»، تحتضن «قاعة وست هول» في الجامعة، ندوة تستعيد الأغنيات الرومانسية التي قدمها عبد الحليم حافظ (1929_1977، الصورة)، من بينها أغنيات مترجمة إلى الإنكليزية من تلاميذ صف الترجمة. يشارك في الندوة بعض المترجمين والأكاديميين مثل ديفيد رزلي، ورلى البعلبكي، والمؤرخ الموسيقي الياس سحاب، والكاتب والناشر سليمان بختي عند الثالثة من بعد ظهر الأربعاء 2 نيسان (أبريل) 2014.

### «أحبوا مؤخراتكم» لمكافحة سرطان القولون

«إست، دبر، ردف، سافلة، عجيزة، مقعدة، وراء، دبر، مؤخّرة... بصرف النظر عن تسميتها، افحصها». تلك هي الدعوة التي وجّهتها مؤسسة Chris4Life لمكافحة سرطان القولون من خلال النسخة الجديدة من حملة «أحب مؤخّرتك». أطلقت الجمعية الأميركية الحملة على يوتيوب في مناسبة «الشهر الوطني للتوعية من سرطان القولون» (شهر آذار/مارس)، داعيةً إلى فحص المؤخّرة للوقاية من سرطان القولون. يظهر الفيديو مؤخّرات راقصة لعدد من أشخاص يعملون في مهن مختلفة، كتبت إلى جانبهم أسماء للمؤخّرة بلغات وتعابير مختلفة، فيما ينتهي الفيديو بجملة «أحبوا مؤخراتكم».

### تشو تيه تشون... الفن الصيني الحديث يفقد أباه

أوّل من أمس، ودّع العالم تشو تيه تشون (1920_2014، الصورة) الذي رحل في باريس. الرسام الصيني كان أوّل عضو صيني في «أكاديمية الفنون الجميلة» في باريس عام 1997، كما يعدّ أحد أهم رواد الفن الصيني الحديث. إحترف تشون الخط الصيني القديم، قبل أن يتعلّم في «مدرسة هانغتشو»، ويلتحق بعدها بـ «أكاديمية الصين للفنون». حين إنتقل إلى فرنسا عام 1955، استهوته اللوحات التجريدية، لتتحوّل ميوله من المدرسة الواقعية إلى التجريدية. لكن العام 1976 حمل عودته إلى الكاليغرافيا الصينية، ما أدى لاحقاً إلى مزج تراثه الصيني بالفن الفرنسي الحديث.
هكذا، كان واحداً من بين مجموعة فنانين صينيين درسوا الفنون في أوروبا خلال النصف الأوّل من القرن العشرين، ما أدى إلى تأثرهم بالمدارس الأوروبية ومزجها بالجماليات الصينية. وفي البيان التي أصدرته «أكاديمية الفنون الجميلة» في باريس، قالت إنّ الفنان الراحل «كان الممثل الأخير للأكاديمية في المدرسة التجريدية الغنائية التي جدّدت تاريخ اللوحة الغربية». وأضافت أن «المزج بين الثقافتين الفرنسية والصينية، يفضي إلى مستوى فني رفيع وغني». علماً أن تشون توفي بعد سنة على رحيل مواطنه زاو وو كي (1920_2013) الذي كان أيضاً عضواً في «أكاديمية الفنون الجميلة» في باريس. هكذا كتبت صحيفة «تشاينا ديلي» أنه برحيلهما «ينتهي جيل الفن الصيني الحديث ممّن انخرط في الفن الفرنسي».

### ذكرى يوم الأرض وتبقى فلسطين البوصلة

الإضراب الذي أقيم قبل 38 عاماً، احتجاجاً على مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، تحوّل إلى ذكرى يحييها مناصرو القضية الفلسطينية في 30 آذار (مارس) من كل عام. هذه السنة، تحيي حملة «أنا عربي فلسطيني» ذكرى «يوم الأرض» عبر ورشة عمل إعلامية تهدف إلى خلق رأي عام واعٍ للقضية، والتأكيد أنّ فلسطين هي البوصلة لأحرار العالم. يشارك في الورشة التي تقام عند الثالثة من بعد ظهر 31 آذار (مارس) في «فندق غولدن توليب» (بيروت)، عدد من الوجوه الإعلامية والسياسية، كمنير شفيق، وإبراهيم فرحات، ورفعت شناعة، وسامي كليب، ونصري الصايغ، وفاديا بزي.